



الرئيس اليمني يلتحق بنزلاء الإقامة الجبرية في السعودية



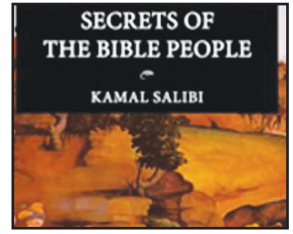
الذواوي ملتزمون بتنظيم مونديال غير مسبوق



سميرة أحمد: سافجئ الجمهور في مسلسل «بالحب هندي»



ترجمة فلسطين: احتلال السرديات والمعاني



## واشنطن تدعو لتحرك دولي ضد طهران وأبناء عن قصف اجتماع قيادات عليا للمتمردين ولي العهد السعودي يتهم إيران بـ«عدوان عسكري» والحوثيون يهددون باستهداف مطارات خليجية



يمنيون يجلسون أمام دكان لبيع عبوات الغاز في مدينة صنعاء أمس

جواد ظريف، وقال في اتصال هاتفي مع نظيره البريطاني يوريس جونسن، إن «مزاعم المسؤولين السعوديين مخالفة للواقع... كما أعلن الناطق باسم وزارة الخارجية الإيرانية بهرام قاسمي. وفي السياق، دعت الأمم المتحدة، أمس الثلاثاء، إلى إعادة فتح طرق مرور المساعدات إلى اليمن. وقال يونس لايريك المتحدث باسم مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة، في إفادة صحافية أمس الثلاثاء «ندعو للإبقاء على جميع الموانئ الجوية والبحرية مفتوحة لضمان دخول الطعام والوقود والدواء للبلاد...»

تزعز - لندن - «القدس العربي»: من خالد الحمادي ووكالات: صرح ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، أمس الثلاثاء، أن إمداد إيران للحوثيين بالصواريخ يعد عدواناً عسكرياً ومباشراً من قبل النظام الإيراني... وأمس الثلاثاء، عن ولي العهد القول في اتصال هاتفي مع وزير الخارجية البريطاني، يوريس جونسن، إن «ضلع النظام الإيراني في تزويد الميليشيات الحوثية التابعة له بالصواريخ يعد عدواناً عسكرياً ومباشراً من قبل النظام الإيراني، وقد يرقى إلى اعتباره عملاً من أعمال الحرب ضد المملكة...»

### لافروف: لا إلغاء لمؤتمر «الشعوب السورية» في سوتشي

■ موسكو - دمشق - «القدس العربي» ووكالات: نفت روسيا أمس الثلاثاء إلغاء مؤتمر السلام حول سوريا الذي تعزّم تنظيمه في سوتشي في جنوب البلاد، والذي ابديت المعارضة السورية وبعض الدول الغربية التشكيك به. وقال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف للمحافظين «هذا المؤتمر يجري إعداده حالياً»، مؤكداً في الوقت نفسه أن «مؤعد المؤتمر لم يعطى رسمياً بعد». وأضاف لافروف أن مؤتمر على اتصال مع تركيا وإيران ودول الخليج والأمم المتحدة لتحديد برنامج المؤتمر وموعده الدقيق. وتابع وزير الخارجية الروسي أن «النتائج إيجابية»، لكنه أكد أن فصائل من المعارضة السورية رفضت إجراء مقاضات مع النظام السوري.

### ترامب يشيد بحملة التطهير في السعودية مجلة أمريكية: بن سلمان تحول إلى «مرشد أعلى» مثل إيران

انقلاب وتحولت السعودية إلى بلد آخر ولم تكن من قبل في حالة غير مستقرة كهذه». وأضافت رايت أن حملة التطهير أدت لإرسال هزات من الخوف داخل السعودية التي تعد أكبر مصدر للنفط في العالم وللعالم المالي، وكذلك الشرق الأوسط والمجتمع الدولي. ولا تزال حملات القمع متواصلة من دون إشارة إلى توقفها. ويقول النقاد المؤيدون إن الحملة قام بتدبيرها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، الذي أصبح صوره للسياسة سريعاً بعدما عينه والده عام 2015 ولياً لولي العهد وتعهده بالتغيير، لكنه قام بجمع كل خيوط السلطة في يديه. ففي حزيران/ يونيو لعب دوراً في إطاحة ابن عمه الأمير محمد بن نايف عن ولاية العهد. وفي أيلول/ سبتمبر قام بالإشراف على اعتقال عدد من المفكرين وعلماء دين بارزين. وفي يوم السبت أعلن والده إنشاء لجنة لمكافحة الفساد شملت عمليات اعتقال واسعة. (تفاصيل ص 5)

وقال الرئيس الأمريكي أيضاً «هما بعلمان جيداً ما يفعلانه»، مضيفاً «بعض أولئك الذين يعملون معهم بصراحة كانوا يستنقون بلدهم لسنوات». وعاد جاريد كوشنر صهر ترامب وكبير مستشاريه، الذي أقام علاقات وثيقة مع ولي العهد السعودي، أخيراً من السعودية، مما أثار تكهنات عما إذا كانت لديه فكرة عن خطط ولي العهد. وكتبت روبن رايت في مجلة «نيويوركر» قائلة إن الملك سلمان وابنه ولي العهد الأمير محمد قاما بدعم تكتيكي من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، بحملة تطهير داخل عائلتهما نهاية الأسبوع. وكان الهدف من العملية هم أبناء إخوة بملكون المال ويسيطرون على الإعلام والجيش. ومنهم أمراء بارزون ووزراء حاليون وسابقون في الحكومة ورجال أعمال. وعلق مسؤول أمريكي على الحملة بالقول: «إنها مثل أن تصحون لجد أن أرن بافيت ومدير شبكة إي بي سي وأن بي سي وسي بي سي قد اعتقلوا»، حسبما قال مسؤول سابق. وأضاف قائلاً «يتدو وكأنها عملية

التي تحسنت كثيراً خلال رئاسة ترامب، فيما يرجع لأمر منها رؤية الزعيمين القائمة على التصدي في إيران، العدو للدول للرياض، بشكل أكثر نشاطاً في المنطقة. وقال ترامب على تويتر يوم الإثنين إن لديه «ثقة كبيرة في الملك سلمان وولي عهد السعودية»، عقب الاعتقالات الواسعة في أكبر حملة تطهير لمكافحة الفساد في التاريخ السعودي الحديث.

### عباس يطلع العاهل السعودي على جهود المصالحة وتحريك مفاوضات السلام

دمشق - «القدس العربي»: اجتمع الرئيس الفلسطيني محمود عباس، في الرياض، أمس مع العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي عهده الأمير محمد بن سلمان. واطعما الرئيس عباس على آخر التطورات المتعلقة بالقضية الفلسطينية، والجهود الأمريكية المبذولة لتحريك عملية السلام، كما وبعهما بصورة تفصّل المفاوضات الوطنية وإنهاء ومن المقرر أن يزور الرئيس عباس دولة الكويت الأسبوع المقبل. وأشارت زيارة السعودية الكثير من التكهنات حول أجدتها، فهناك من قال إنها تمت بناء على رغبة من الملك سلمان، وهناك من ربطها بالتحرك الأمريكي في المنطقة، خاصة أنها جاءت عقب زيارة

صهر الرئيس الأمريكي جاريد كوشنر للسعودية قبل نحو 10 أيام، وما يجري الحديث عنه حول صفقة القرن التي تدعو إلى تنفيذ المبادرة العربية للسلام قبل حلول القضية الفلسطينية، مقابل بعض التسهيلات للفلسطينيين على صعيد حريات التنقل وفتح العابر، وعلى الصعيد الاقتصادي.

### اتهامات كردية لبغداد بتعريب المناطق المتنازع عليها العبادي: سنتصدى لأي اعتداء من داخل سوريا

بغداد - «القدس العربي»: من مشرق ريسان: قال رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، أمس الثلاثاء، إنه أصدر أوامره للقوات الأمنية العراقية بالتصدي «لأي تعرض من داخل الأراضي السورية». وقال للصحافيين، في مقر الحكومة «وقائلاً حققت انتصارات كبيرة غربي الأنبار، وهناك رغبة عالمية بالاتلاع على قدرات وخبرات القوات المشتركة العراقية». وتابع: «حربنا المقبلة ضد الفاسدين

### موقع إصلاح إيرياني: ولايتي خير الحريي بين الوقوف مع «حزب الله» أو مصير والده

لندن - «القدس العربي»: من محمد المذحجي: كشف موقع إصلاح إيرياني نقلاً عن مصادر مطلعة في طهران، بأن مستشار المرشد الأعلى إيرياني، علي أكبر ولايتي، خلال لقائه برئيس الوزراء اللبناني المستقيل، سعد الحريري، في بيروت يوم الجمعة الماضي، خير الأخير بالوقوف أمام استراتيجية الإدارة الأمريكية ضد «حزب الله»، أو أنه سيقبل مصير والده الذي اغتيل في 14 شباط/ فبراير 2005. وأقام موقع «أم نيوز» الإصلاحي في خير تحت عنوان «ماذا دار خلال الاجتماع بين ولايتي والحريري؟»، أنه بعد يوم واحد من هذا الاجتماع أعلن وزير لبنان استقالته من هذا المنصب. وأكد الحريري أن «الظسروف الراهنة تشبه بشكل كبير فترة اغتيال رفيق الحريري، وسينعكس شرر إيران

### السيسي يتعهد بعدم تعديل الدستور ودعوى قضائية ضد حملته الرئاسية

القاهرة - «القدس العربي»: من مؤمن الكمال وتامر هنداو ي: قال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أمس الثلاثاء، إنه لا يسعى إلى ترشيح نفسه لولاية رئاسية ثالثة (في انتخابات 2022). مؤكداً عدم تعديل دستور بلاده خلال الفترة الحالية. وأوضح في حوار نقلته قناة «CNBC» الأمريكية أنه «سيحترم الدستور الذي يقر فقط مدتين رئاسيتين للرئيس»، في إشارة غير مباشرة لرغبته في إمكانية

الترشح لولاية ثانية، والتي لم يعلن عنها بعد. وأوضح أنه «مع الحفاظ على فترتين رئاسيتين مدة الواحدة منهما 4 أعوام»، مؤكداً أنه «ليس مع إجراء أي تعديل في الدستور في هذه الفترة». في المواجهة، أقام المحامي المصري، علي أيوب، أمس الثلاثاء، دعوى قضائية أمام محكمة القضاء الإداري، طالب فيها بإلزام السلطات بإصدار قرار بمنع توزيع استمارات حملة «عشان نبتغيها» الداعية لترشيح السيسي لفترة رئاسية ثانية في مصر. (تفاصيل ص 3)

### حملة في تونس تطالب بمنع عرض فيلم «القضية 23» في مهرجان قرطاج بدعوى التطبيع مع إسرائيل

مضمونه. مشكلتنا مع الخرج زياد دويري وهو شخص مطيع (يساند التطبيع مع إسرائيل). وأضاف «دويري أخرج في السابق بعض مسرحي للفنان الفرنسي التونسي ميشال بونجاج، ذي الأصول اليهودية، في مهرجان قرطاج الصيفي. لكن وزارة الثقافة رفضت أنذاك مطالب المنع وأبقت على العرض. وقال غسان بن خليفة «نعتبر حملتنا ماثلة للحملة المناهضة للأبارتهيد في جنوب أفريقيا». وتضغط منظمات يسارية وقومية وأحزاب سياسية معارضة لجزائريون/يونيو الماضي اضطر القضاء التونسي في قضية استعجالية تقدم بها حزب حركة الشعب، المرتبط ايدولوجيا بتيار القومية العربية، لإصدار قرار بمنع عرض فيلم «ووندر وومان» للممثلة الإسرائيلية جال

تونس - د ب - طالبت منظمة تونسية مناهضة للصهيونية، أمس الثلاثاء، بمنع عرض فيلم «القضية 23» للمخرج الفرنسي اللبناني زياد دويري في مهرجان قرطاج السينمائي، بدعوى التطبيع مع إسرائيل. وقالت المنظمة التي تطلق على نفسها «الحملة التونسية لمقاطعة ومناهضة التطبيع مع الكيان الصهيوني»، في رسالة توجهت بها إلى إدارة مهرجان أيام قرطاج السينمائية، إن عرض الفيلم يتضارب مع الثوابت الشعبية والوطنية والقومية المضمنة في الدستور. والفيلم مدرج ضمن المسابقة الرسمية للأفلام الروائية الطويلة في المهرجان في دورته الثامنة والعشرين. وقال المتحدث باسم الحملة، غسان بن خليفة، «السبب لنا مشكلة مع الفيلم، لدينا بعض التحفظات على

### لولوة الخاطر أول امرأة قطرية في منصب المتحدث باسم الخارجية



لولوة الخاطر

كما تعد أيضاً أول قطرية تشغل المنصب في تاريخ البلاد، وثاني متحدث رسمي باسم وزارة الخارجية. ويأتي تعيين الخاطر في وقت تشهد فيه الخارجية القطرية نشاطاً دبلوماسياً ملحوظاً. كما يأتي تعيينها في وقت تعصف فيه بالخليج، منذ 5 حزيران/ يونيو الماضي، أزمة انبثقت عن قطع كل من السعودية والإمارات والبحرين ومصر، علاقاتها مع قطر، وفرضت عليها إجراءات عقابية بدعوى «دعما للإرهاب». وتنفى الدوحة جملة الاتهامات الموجهة إليها، وتقول إنها تواجه حملة «افتراءات» و«أكاذيب» تهدف إلى فرض «الوصاية» على قرارها الوطني. ويعتبر تعيين الخاطر ثاني خطوة من نوعها في قطر لتعزيز التواصل بين الحكومة والإعلام، إثر إصدار الشيخ تميم قراراً بإنشاء مكتب للاتصال الحكومي في 16 حزيران/ يونيو 2015. وللمكتب، الذي يتبع رئيس مجلس الوزراء مباشرة، عدد من الاختصاصات، بينها التنسيق مع وزارة الخارجية وغيرها من الجهات الحكومية، بشأن توحيد الرؤى والواقف حيال ما يتعلق بالدولة وسياساتها في الخارج، وتعزيز العلاقات الإعلامية مع مختلف وسائل الإعلام على المستوى المحلي والإقليمي والدولي.

أصدر وزير الخارجية القطري، الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، أمس الثلاثاء، قراراً وزارياً عين بموجبه لولوة راشد الخاطر، متحدتاً رسمياً لوزارة الخارجية القطرية، لتكون بذلك أول امرأة قطرية تعين في هذا المنصب. وعملت الخاطر وزيراً موقفاً في وزارة الخارجية وباحثة في مجال السياسات العامة، وهي مرشحة لنيل درجة الدكتوراة في الدراسات الشرقية من جامعة تكسفورد البريطانية. وشغلت منصب مديرة المشاريع البحثية في مؤسسة قطر، ثم مديرة للتخطيط الجودة في الهيئة العامة للسياسة، كما شاركت كمتحاضر في معهد الدوحة للدراسات العليا، وهي باحث مشارك في جامعة منتدي دراسات الخليج والجزيرة العربية في جامعة أكسفورد وعضو في مجلس أمناء مؤسسة الدراسات الفلسطينية. وتعد الخاطر أول متحدث رسمي باسم الخارجية القطرية في عهد الأمير تميم بن حمد آل ثاني، الذي يتولى مقاليد الحكم منذ 25 حزيران/ يونيو 2013.



## أربيل تحت الأمم المتحدة على تهيئة أرضية للحوار و«التغيير» تطالب بـ «حكومة إنقاذ» حزب بارزاني يتهم بغداد بـ «تعريب» المناطق المتنازع عليها

بغداد - «القدس العربي»:

يسعى الحزب الديمقراطي الكردستاني إلى إشراك الأمم المتحدة في «تهيئة» أرضية مناسبة لبدء الحوار مع بغداد، فيما تصر أطراف سياسية كردية على ضرورة تشكيل «حكومة مؤقتة» لتتولى هذه المهمة. وأكد رئيس وزراء إقليم كردستان نيجيرفان بارزاني، على ضرورة أن «تبدل جميع الأطراف والجهات جهوداً من أجل إنهاء التوتر الذي حصل في المناطق المتنازع عليها»، مجدداً دعوته لبدء حوار جدي بين أربيل وبغداد لحل الخلافات والقضايا العالقة بينهما بدلاً من ذلك التوتر. جاء ذلك خلال لقائه ممثل الأمين العام للأمم المتحدة في العراق يان كوبيش والوفد المرافق له، حسب بيان صادر عن حكومة إقليم كردستان. ويشأن دور الأمم المتحدة من أجل تهيئة أرضية لبدء الحوار والمفاوضات بين أربيل وبغداد، عد بارزاني ذلك بـ «الأمر الضروي»، لافتاً إلى أن «السبيل الوحيد لحل الخلافات هو الحوار».

الإقليم واستعدادها بـ البدء بـ حوار جدي لحل المشكلات العالقة مع بغداد، شدد يان كوبيش، الممثل الخاص للأمين العام للمنظمة الدولية على «الحاجة إلى إجراء حوار بين أربيل وبغداد لحل الخلافات كافة على أساس الدستور العراقي، طبقاً للبيان. ويأتي لقاء رئيس حكومة إقليم كردستان العراق بالممثل الأممي، غداة عقد الحزب الديمقراطي الكردستاني اجتماعاً لجلسه القيادي في أربيل - عاصمة الإقليم، برئاسة مسعود بارزاني. وقال المتحدث باسم الحزب محمود محمد، في مؤتمر صحافي، إن الاجتماع يبحث الأوضاع الداخلية في إقليم كردستان والحوادث التي جرت في كركوك وطوزخورماتو وخانقين، ودخول القوات العراقية ومليشيات الحشد الشعبي إلى تلك المناطق وما تقوم به من انتهاكات».

وتطرق الاجتماع أيضاً، حسب محمد، إلى «الصمت الدولي تجاه تلك الحوادث»، مشيراً إلى أنه «يجب علينا ألا نعتمد على أحد وأن نخلق قوة داخلية توقف طموح الغير للنيل منا باتخاذ المزيد من الإجراءات ضد شعب كردستان (...) الحكومة الاتحادية تريد أن تلغي حقوق الكرد في الدستور العراقي، وهو ما يجري حالياً». وعن التحركات العسكرية في المناطق المتنازع عليها قال المتحدث باسم الحزب إن ذلك «لم يكن ردة فعل على الاستفتاء»، بل هو عمل مخطط له مسبقاً من قبل أطراف خارجية بالتعاون مع الحكومة الاتحادية والحشد، مؤكداً أن «هذه الخطط يجب أن تواجهها وأن نتخلى هذه المرحلة».

يضع شروطاً مسبقة للحوار. وقال خليل في تصريح صحافي، إن «الوفد الكردستاني الذي سيصل إلى بغداد الأسبوع المقبل (...) سيضم جميع المكونات السياسية في الإقليم، ولن يحمل أي شروط مسبقة وسيفتح جميع الملفات المتعلقة بين الإقليم والحكومة الاتحادية من أجل التوصل إلى صيغة توافقية وملزمة للطرفين» وأضاف قائلاً: «حكومة الإقليم ملتزمة بتسليم كافة المنافذ الحدودية البرية والجوية إلى الحكومة المركزية شريطة أن تعاد نسبة الـ 17% في الموازنات السنوية لحين إجراء التعداد السكاني» موضحاً أن «نسبة الـ 17% أقرت منذ 2005 وبقرار حكومي وبرلماني وعلينا الالتزام بتلك القرارات».

الحل الوحيد

لكن حركة «التغيير» الكردية رأت أن تشكيل «حكومة إنقاذ وطني» هو الحل الوحيد للشروع في حوار مع بغداد. وقال المتحدث باسم الحركة شورش حاجي في

وفد كردي في بغداد

في الأثناء، كشف القيادي بالحزب الديمقراطي الكردستاني محمداً خليل، عن زيارة الوفد لوفد من إقليم كردستان إلى بغداد لحوار مع الحكومة الاتحادية بشأن القضايا العالقة، مؤكداً أن الوفد لن

بيان، إن «سلطات الحزب الديمقراطي الكردستاني والإتحاد الوطني الكردستاني فشلا في إدارة الحكم وتسببا بتعرض شعبنا لكارثة كبيرة، فضلاً عن خسارة قسم كبير من مكتسبات شعب كردستان»، مشدداً على ضرورة «استقالة حكومة إقليم كردستان مثلما استقال مسعود البارزاني وتشكيل حكومة إنقاذ وطني». وأضاف حاجي أن «مهام حكومة الإنقاذ الوطني ستكون إجراء الاستعدادات للانتخابات المقبلة وإجراء الحوار مع الحكومة الاتحادية من أجل الحفاظ على حقوق ومكتسبات شعب كردستان وفق الدستور»، لافتاً إلى أن «الحكومة الحالية لا تستطيع إجراء الحوار مع بغداد والدفاع عن حقوق شعب كردستان كون هذه الحكومة مهزومة وفاشلة ومستعدة لتقديم التنازلات مقابل بقائها في الحكم». وكشفت تحالف الديمقراطية والعدالة الذي يقوده الشخصية السياسية برهم صالح في 19 تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، عن مشاورات لتشكيل حكومة انتقالية في إقليم كردستان، مبيناً أن مهام الحكومة الانتقالية ستتمحور في إستقرار الأوضاع وتحسين أوضاع المواطنين وإجراء حوار مع بغداد.

## الصدر يطلب من «سرايا السلام» الانسحاب من كركوك... ودعوات للإفراج عن معتقلين لدى الأمن الكردي

بغداد - «القدس العربي»:

من مشرق ريسان:

خرج العشرات من أهالي محافظة كركوك، أمس الثلاثاء، في تظاهرات وسط المدينة للمطالبة بـ «الكشف» عن مصير أبنائهم المعتقلين على يد قوات «الأسايش» (الأمن الكردية منذ سنوات عدة، أعقبت عام 2003. وطبقاً لشهود عيان، فإن العشرات احتشدوا أمام مبنى محافظة كركوك، وطالبوا القائد العام للقوات المسلحة العراقية حيدر العبادي بالتدخل لمعرفة مصير أبنائهم، فضلاً عن مطالبة المفوضية العليا لحقوق الإنسان بتقديم شكوى دولية ضد من أسهم في اختفائهم. وتقول المصادر إن مئات الشباب والرجال من المكونين العربي والتركمان، اعتقلوا عقب أحداث عام 2003، على يد قوات الأسايش (قوات أمنية كردية خاصة) من دون معرفة مصيرهم.

وبالتزامن مع التظاهرات في كركوك، وجه العبادي بـ «التحقيق بشأن مطالب أهالي المعتقلين الذين تم اعتقالهم من قبل أسايش إقليم كردستان في محافظة كركوك ومعرفة مصيرهم»، وفقاً لبيان أوردته المكتب الإعلامي للعبادي. وسيطرت قوات «الأسايش» على الملف الأمني في محافظة كركوك منذ عام 2003 ولحين منتصف تشرين الأول/أكتوبر الماضي، عقب شروع الحكومة الاتحادية بعملية «فرض القانون» في المدينة.

ويعمل عناصر «الأسايش» كـ «قوة استخبارية»، تتولى مهمة جمع المعلومات عن المدنيين، وكتابة التقارير وإرسالها إلى قوات البيشمركة الكردية لتنفيذ عمليات الدم والاعتقال بحق المطلوبين.

سجون سرية

وعلمت «القدس العربي» من مصادر مطلعة، إن عدد المعتقلين لدى الأسايش بلغ أكثر من 420 شخصاً، من دون معرفة مصيرهم حتى وقت إعداد التقرير. ويقول المحلل السياسي التركياني، سمرند البياتي لـ «القدس العربي»، إن «الاعتقالات طالت المواطنين الذين يعترضون على سياسة مسعود بارزاني (رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني)، موضحاً أن «الأسايش كانوا يحتجزون المعتقلين في سجون سرية داخل كركوك، منها تحت سلام البيانات التابعة للفرق الكردية (...) وتحت نفق في مستشفى آزادي العام في كركوك». وتابع: «بعد سيطرة القوات الاتحادية على كركوك، وانسحاب القوات الكردية إلى إقليم كردستان، تم الكشف عن هذه السجون السرية، لكنها وجدت خالية، وهذا يعني إنه تم أخذ المعتقلين معهم عند الانسحاب». ووفقاً للبياتي، فإن «هؤلاء معتقلين منذ سنوات (...) الأرقام المتوفرة تشير إلى أنهم 423 شخصاً من مختلف القوميات والطوائف، اعتقلوا منذ عام 2003، مبيناً أن «قسماً من المعتقلين تم إطلاق سراحهم بعد أن اضيوا



تظاهرة لأهالي المعتقلين في سجون الأمن الكردي

بأمراض نفسية، فيما تم نقل المتبقين إلى أماكن مجهولة». وأضاف: «هناك مساع لأن تكون إدارة السيطرات لكركوك مشتركة، بمشاركة قوات البيشمركة مع القوات الاتحادية، وفي حال تم ذلك فتتوقع حدوث خيانات وغدر من قبل القوات الكردية». ووفق المصدر، «في حال عودة الأسايش الكردية إلى كركوك ستكون هناك مذابح داخل المدينة، يكون إن العرب والتركمان عانوا من الظلم التعسفي الذي مارسه بحقهم هذه الجاميع، فضلاً عن أن الحقد قد ازداد لدى الأسايش على العبادي بعد عمليات فرض القانون». ويأتي تصريح البياتي بعد يوم واحد من إعلان المدير السابق لشرطة أفضية ونواحي كركوك، العميد سرحد قادر، أن وزارة الداخلية ستعمل على تقسيم المناصب

الأمنية في المحافظة بين المكونات الرئيسية فيها. ونقلت وسائل إعلام كردية، عن قادر، قوله في تصريح صحافي، إنه من المقرر أن يتوجه وكيل وزارة الداخلية العراقية لتسوية الشرطة، الفريق موفق عبدالهادي توفيق، الأسبوع المقبل إلى كركوك، حيث سيتم تقاسم المناصب الأمنية بين جميع المكونات بنسبة 32% لكل مكون. وأضاف «لا نعلم بعد كيف سيكون شكل الاتفاق بين الحزب الديمقراطي الكردستاني والإتحاد الوطني الكردستاني بخصوص توزيع حصة الأكراد من المناصب». وأشار إلى أن «الاتحاد الوطني الكردستاني طالب بتصريح محافظ كركوك، على أن يكون للحزب الديمقراطي الكردستاني منصب مدير شرطة كركوك، وفي السابق

كان الاتحاد الوطني الكردستاني راغباً بأن أتولى أنا ذلك المنصب، وأكد قادر أنه «لو لم تنتسب قوات البيشمركة من كركوك في 16 تشرين الأول/أكتوبر الماضي، لتعرض الجيش العراقي والحشد الشعبي لجزرة كبيرة في شوارع وأحياء كركوك، وكانوا سيخطفون للانسحاب إلى خارج المدينة». يأتي ذلك بالتزامن مع توجيه زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، «سرايا السلام» التابع للانتصار، بعدم التواجد في محافظة كركوك وإغلاق مقراته خلال 72 ساعة، كما شدد على القريبين منه بعدم القيام بأية أعمال تجارية أو مالية باسم آل الصدر. وتكرس المكتب الإعلامي الخاص للصدر، قسي بيان، «توجب على مقاتلي سرايا السلام عدم التواجد في

محافظة كركوك، وينبغي غلق كل مقراتهم فوراً وخلال 72 ساعة»، مؤكداً أن «زمام الأمور في تلك المحافظة، وكافة المحافظات، يجب أن تكون تدريجياً بيد القوات الأمنية حصراً».

اعتداءات على منازل العرب في أربيل

في الأثناء، تناقلت عدد من وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي أنباءً، معززة بصور، تضمنت قيام مجاميع مسلحة في محافظة أربيل بالهجوم والاستيلاء على عدد من الدور السكنية للعرب.

وأظهرت الصور عبارات كتبت على جدران المنازل باللغة الكردية، تفيد بأن هذا الدار «مجزوء، لشخصيات وأسماء تابعة لعناصر في «الأسايش»، مع تثبيت أرقام هواتفهم. وعلمت «القدس العربي» من مصدر في محافظة أربيل، فضل عدم الكشف عن هويته، بأن هناك أوامر للأسايش «بالاستيلاء» على عقارات العرب في أربيل، وطردهم منها «بالقوة» وإسكان عائلات الأسايش بدلاً عنهم، وأضاف: «جمع أهنتي دو في منطقة كسنزان، تعرض إلى هجوم من مجاميع مسلحة، لافتاً إلى أن تلك الجاميع استولت على 950 منزلاً بقوة السلاح وكتبت عبارات على المنازل بأنها تابعة للأسايش». وطبقاً للمصدر فسان «هجوماً آخر وقع في مجمع بيابان - تاراسي، أسفر عن استيلاء الأسايش على 350 منزلاً يعود للعرب، فضلاً عن تعرض مجمع دشتي بهشت لهجوم مماثل». وأوضح المصدر أن «جميع وسائل الإعلام العالمية في إقليم كردستان - خصوصاً في محافظتي أربيل ودهوك، تتوافق مع سياسة مسعود بارزاني والحزب الديمقراطي الكردستاني»، مبيناً أن «المكتب الإعلامي الخاص للبارزاني على اتصال مباشر مع الصحافيين والإعلاميين - العرب على وجه الخصوص، في حال بث أي خبر مناهٍ لسياسة الحزب أو ينتقد رموزه». لافتاً على منازل العرب في أربيل، دعت لجنة حقوق الإنسان في مجلس النواب العراقي إلى العبادي بـ «التأكد من صحة المعلومات، واتخاذ الإجراءات الكفيلة بحماية تلك المنازل وسكانها». وقال رئيس اللجنة عبد الرحيم الشمسري، في تصريح صحافي، إن «هناك معلومات توارثت البينا بوجود حالات مهاجمة لمنازل عائلات عربية في عدة مجامعات سكنية للعرب داخل إقليم كردستان من قبل عائلات كردية»، مبيناً أن «لكم المعلومات إن ثبتت صحتها في بحاجة إلى متابعة سريعة لحماية العرب وممتلكاتهم».

وأضاف أن «المعلومات تضمنت مهاجمة منازل العرب في ستة مجامعات سكنية وطرد ساكنيها والاستيلاء عليها»، داعياً القائد العام للقوات المسلحة، «البلتئين من صحة تلك المعلومات والأخذ بما يلزم لحماية تلك العائلات». في المقابل، نفت مديرية «الأسايش» أربيل، ما تم تداوله عبر بعض وسائل الإعلام بشأن إخراج مواطنين عرب من منازلهم في المدينة، مؤكداً أن «التأذين والمواطنين العرب يعيشون في المدينة بكل احترام ويمارسون حياتهم بصورة طبيعية». وقالت المديرية، في بيان إن «ما تناقلته بعض القنوات الإعلامية حول طرد التأذين العرب الموجودين في مدينة أربيل من منازلهم وإسكان نازحي كركوك في مكائهم، عار عن الصحة».

## لجنة برلمانية تتهم «الفاستين» بالوقوف وراء حريق مطار بغداد

بغداد - «القدس العربي»:

الوتيرة وجدولة الرحلات مستمرة». وغالباً ما تعزو السلطات الحرائق المتعددة التي تقع في المباني الحكومية أو الدوائر الرسمية، إلى «تماس كهربائي»، الأمر الذي يثير التسكوك من «الدوافع الحقيقية» التي تقف وراء تلك الحوادث. وفي هذا الشأن، قال رئيس لجنة الخدمات والإعمار في مجلس النواب العراقي ناظم الساعدي، في تصريح صحافي، «نحذر الفاستين الذين قاموا بحرق القسم القانوني في سلطة الطيران المدني من أنهم لم يفتنوا من القضاء العادل»، مبيناً أن «جميع الأموال المسروقة والمهودة ستعاد إلى خزينة الدولة رغم أنف الفاستين». وطالب الساعدي رئيس هيئة النزاهة بـ «تفعيل ملفات الفساد التي تخص وزارة النقل»، داعياً رئيس مجلس القضاء الأعلى إلى «حسم قضايا الفساد التي مودعة لدى قضاء النزاهة». وفي مطلع تشرين الثاني/ نوفمبر الجاري، قررت المنشأة العامة للطيران العراقية إقالة مدير سلطة الطيران المدني حسين محسن من منصبه، وتعيين عباس عمران بالوكالة، على خلفية إضراب المراقبين الجويين والنسبب بوقف الرحلات الجوية في مطاري بغداد والبصرة الدوليين.

بغداد - «القدس العربي»:

تعتزم السلطات العراقية فتح تحقيق لكشف ملابسات حريق نشب في إحدى الغرف الإدارية» في مطار بغداد الدولي، بسبب «تماس كهربائي». وقال المتحدث باسم وزارة الداخلية العميد سعد معن، في بيان، إن «الحريق حصل في إحدى الغرف الإدارية بالطابق الثاني من مطار بغداد الدولي»، من دون ذكر أسباب الحريق. وأضاف: «فرق الدفاع المدني قامت بواجبها وأطفأت الحريق»، مبيناً أن «الحركة طبيعية بالنسبة للطائرات». وأكدت سلطة النقل وسلطة الطيران وبالتنسيق مع الأجهزة الأمنية ستفتح تحقيقاً حول أسباب نشوب الحريق». وأكدت سلطة الطيران المدني، أن سبب الحريق الذي اندلع في مبناها بأنه ناتج عن ماس كهربائي. وقالت في بيان، إن «تماساً كهربائياً حدث في أحد مخازن صالة بايل مما أدى لحدوث حريق بسبب تمتم السيطرة عليه بسرعة ولم يتجم عن ذلك خسائر بشرية أو مادية»، مؤكداً «تشكيل لجنة لكشف ملابسات الحادث». وأكدت أن «عمل المطار مستمر بذات

وكشفت الحدوداي عن أن «حصيلة الخسائر المادية بين صفوف القوات العراقية، بلغت تدمير برج للمراقبة وتعرض عربة عسكرية إلى أضرار، فيما تمثلت الخسائر البشرية بعقيل جندي وإصابة 4 آخرين بجراح طفيفة». وأشار إلى «إحصاء 5 جثث لعناصر التنظيم وعربتين من مرتين»، ورغم إعلان الحكومة العراقية إنهاء وجود تنظيم «الدولة» في الموصل مركز محافظة نينوى (شمال)، إلا أن التنظيم ما زال يحتفظ بجيوب وخلايا نامثة في بعض مناطق المحافظة. وفي 31 أغسطس/ آب الماضي، أعلن رئيس الوزراء حيدر العبادي، تحرير كامل المحافظة بعد قتل استمر 9 أشهر لطرد التنظيم الذي كان يسيطر عليها منذ 10 يونيو/حزيران 2014، في السباق، أعلنت قيادة عمليات بغداد، قتل انتحاريين اثنين حاولا استهداف زوار شعبة جنوب غربى العاصمة. ونقل موقع «السومرية نيوز» عن قائد العمليات الفريق الركن جليل الربيعي القول إن «انتحاريين اثنين يرتديان حزامين ناسفين حاولا استهداف زوار أربعينية الإمام الحسين في منطقة الرضوانية جنوب غربى بغداد، إلا أن القوات الأمنية تمكنت من قتلها في الحال». وأضاف أن «أحد الانتحاريين انفجر بعد قتله، من دون وقوع أية خسائر»، مشيراً إلى أن «القوات الأمنية تتخذ إجراءات مشددة وتمنع حدوث أي خرق أمني يمكن أن يستهدف الزوار». ووصلت أعداد كبيرة من المسلمين الشيعة إلى العراق برا وجوا للمشاركة في أداء أربعينية الإمام الحسين التي تصافح الأسبوع

بغداد - الموصل -

«القدس العربي» - وكالات:

أحبطت القوات العراقية خلال الساعات الـ 24 الماضية، 5 هجمات لخلايا تابعة لتنظيم «الدولة الإسلامية»، على محور قضاء تلعفر غرب مدينة الموصل، وفق ما أعلن مصدر عسكري، أمس الثلاثاء.

وأفاد على الحمداوي، الرائد في الفرقة المدرعة التاسعة في الجيش العراقي، أن «عناصر التنظيم الذين هربوا إلى الصحراء



زوار شيعة في طريقهم إلى كربلاء





ملصق «حملة علتان تبنيتها» في أحد المكاتب الحكومية في القاهرة

شباط)، ويجب أن تعلن النتيجة قبل نهاية هذه المدة بثلاثين يوماً على الأقل (مايو/أيار)». وهذا أول حديث للرئيس المصري السذي تولى منصبه في يونيو/حزيران 2014، عن تحديد موعد الانتخابات الرئاسية المقبلة، فيما لم توضح بسلامه تفاصيل أكثر عن العملية الانتخابية المنتظرة.

وعكس السيسي في أن الانتخابات الرئاسية المصرية ستجرى خلال مارس/آذار أو أبريل/نيسان المقبلين، دون أن يوضح صراحة موقفه من الانتخابات المقبلة. ووفق المادة 140 من الدستور المصري أيضا «تبدأ إجراءات انتخاب رئيس الجمهورية قبل انتهاء مدة الرئاسة بمئة وعشرين يوماً على الأقل (يناير/كانون الثاني، وفبراير/

رئيس الجمهورية لمدة أربع سنوات ميلادية، تبدأ من اليوم التالي لإنهاء مدة سلفه، ولا يجوز إعادة انتخابه إلا مرة واحدة». وشهدت الأشهر الماضية دعوات برلمانية، لإجراء تعديلات دستورية بغية زيادة صلاحيات رئيس البلاد الذي من حقه تعديل الدستور.

## السياسي يتعهد بعدم الترشح لولاية ثالثة.. دعوى قضائية لوقف حملة «عشان تبنيتها»

القاهرة - «القدس العربي»

من مؤمن الكامل:

أقام المحامي المصري، علي أيوب، أمس الثلاثاء، دعوى قضائية أمام محكمة القضاء الإداري، طالب فيها بإلزام السلطات بإصدار قرار يمنع توزيع استمارات حملة «عشان تبنيتها» الداعية لترشيح الرئيس عبد الفتاح السيسي لفترة رئاسية ثانية، في مصر، فيما قال الأخير إنه لا يسعى إلى ترشيح نفسه لولاية رئاسية تالثة (في انتخابات 2022)، مؤكدا عدم تعديل دستور بلاده خلال الفترة الحالية. واختصم أيوب، رئيس الهيئة الوطنية للانتخابات، والدبير المسؤول عن حملة «عشان تبنيتها»، ورئيس الجمهورية، بصفتهم، وشملت الدعوى طعنا على قرار سابق من مجلس الدولة «شماحا محاكم القضاء الإداري» بعدم الاختصاص بنظر دعوى سابقة لوقف حملة «عشان تبنيتها» وعلق مقراتها.

وشددت دعوى أيوب على مخاطبة الجهات التنفيذية والمحلية لعلق مقرات الحملة غلقا إداريا وإزالة جميع لافتاتها، وذلك لمارستها عملا سياسيا دون ترخيص، وعلق صفحة الحملة على موقع «فيسبوك». وأوضح أن «ما تقوم به هذه الحملة يمثل مخالفة جسيمة للدستور والقانون، ما يلزم معه تدخل السلطات فورا لحاسية من هم وراء تلك الحملة، باعتبار أن مضمون الاستمارة التي يتم جمع التوقيعات عليها هو مضمون دعائي، في حين أن الدعاية الانتخابية لها وقت تحدده الهيئة الوطنية للانتخابات وفقا للقانون». وأضاف أن ما تشهده تلك الحملة من دعاية انتخابية في غياب المرشحين الآخرين لا يستقيم مع العدالة، ويضرب بقواعد المساواة وتكافؤ الفرص عرض الحائط ونهاره معه الأسس الديمقراطية.

وحسب أيوب، الحملة دشنت «بتاريخ 25 سبتمبر (أيلول) الماضي» من قبل «عدد من أعضاء الأحزاب وبعض الأحزاب

جديدة لمواجهة التحديات الأمنية والتنمية والعمرانية التي تكتسب بها هذه المنقلة الاستراتيجية، بحيث تحظى هذه السياسة بقبول وتأييد من أهالي المناطق المعنية». وإطلاق العتقلين

وتعهد علي في برنامجه بـ«الإفراج عن كل المحبوسين احتياطياً الذين خططوا المدد القانونية، والمحبوسين احتياطياً بدون مبرر قانوني جاء، وتفعيل الرقابة على السجون بواسطة النيابة العامة والمنظمات الدولية والرقابة الشعبية من خلال منظمات المجتمع المدني والبرلمان، وإصدار عفو رئاسي عن المحبوسين بمقتضى قانون التظاهر والقوانين المرتبطة به، ممن تم محاكمتهم على خلفية احتجاجات سلمية عالية أو سياسية». ورفع الحجب عن عدد من المواقع الإلكترونية، والذي تم بشكل غير قانوني».

ونطاق التغطية، خاصة في القطاع غير الرسمي». كما تضمن «إسقاط كافة الديون الصغيرة على الفلاحين، ودخول الدولة كداعم للمستلزمات الزراعية، والتزام الدولة بشراء المحاصيل الاستراتيجة بأسعار عادلة، تتحدد بالتشاور مع الفلاحين، ودون احتكار الدولة لذلك».

وحول أزمة التوبة، شدد على «احترام وتفعيل المادة 236 من الدستور، التي تلزم الدولة بالعمل على وضع وتنفيذ مشروعات تعيد سكان التوبة إلى مناطقهم الأصلية وتمتيتها خلال عشر سنوات، وتعديل القرار الجمهوري رقم 444 لسنة 2014 (الذي يحرم التوبين من حقه الدستوري في العودة إلى 14 من مواقع القرى النوبية) بما يتوافق مع المادة 236 من الدستور وما يحافظ على مقتضيات الأمن القومي».

وكما طالب بـ«إشراك أهالي سيناء في وضع سياسة

ومستداما لإصلاح الخدمات العامة وتأسيس علاقات عمل عادلة». كما تضمن مشروع البرنامج «التوقف عن سياسة خصخصة الشركات المملوكة للشعب، ووقف خطط إخضاع الخدمات العامة لنطق وأرباح القطاع الخاص، واستعادة الشركات التي صدرت أحكام قضائية برجعها إلى الملكية العامة».

### التأمين الصحي الشامل

وفي الشأن الصحي، أشار مشروع البرنامج إلى «البدء في تطبيق التأمين الصحي الشامل، بطرح مشروع قانون التأمين الصحي المعروض على البرلمان للنقاش المجتمعي، بهدف الوصول إلى أفضل إطار تشريعي يحقق مصالح ملايين المرضى، بما يضمن شموله الجغرافي ولكافة الفئات التي كانت خارج

القاهرة - «القدس العربي»

من تامر هندواي:

أعلن المحامي الحقوقي خالد علي، ملامح برنامج مشروعه الانتخابي، بعد ساعات من إعلان خوضه انتخابات الرئاسة المقررة في 2018، في مواجهة الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي.

وتضمن مشروع البرنامج 14 إجراء ومبادرة، وصفها بـ«العاجلة»، منها «مراجعة المشروعات القومية الكبرى لتنفيذها أو التخطيط لها، بغرض التأكد من جدواها ومن عائدتها على المواطنين وعلى الاقتصاد القومي، وبغرض التأكد من سلامة إجراءات الإسناد والتعاقد، والعمل على استكمال ما يثبت جدواه وسلامة إجراءاته من هذه المشروعات، مع تعظيم فائدتها للمواطنين والشركات المصرية، وإعادة النظر فيما يثبت عدم جدواه أو عدم سلامة إجراءاته مثل مشروع العاصمة الإدارية الجديدة، ومشروع المفاعل النووي في الضبعة؛ ومشروع تطوير جزيرة الوراق».

كما وعد علي بـ«رفع الحد الأدنى للأجور الحكومية إلى 2000 جنيه مصري، وربطه بمعدل التضخم، واستعادة الحد الأقصى للأجور كسياسة شاملة دون استثناءات، والعمل على ضمان حد أدنى كريم لدخل الأسر، وإقرار عادل للضرائب التي يتحمل القروا، والعاملون بأجر عيبتها الأكبر برفع حد الإعفاء الضريبي والأعباء العائلية، وزيادة نسبة الضريبة التصاعدية على الشرائح العليا؛ وفرض ضريبة على الثروة تتضمن ضرائب على الأصول المالية؛ وتحجيم تهريب الأموال والحبس الضريبي عبر المملدات الضريبية؛ وتفعيل الضريبة العقارية وتطويرها وتفعيل ضرائب البورصة، بما يضمن تمويلا كافيا

### إلغاء حكم «تيران وصنافير»

كما أكد مشروع البرنامج على تنفيذ حكم القضاء بإلغاء اتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين مصر والمملكة العربية السعودية، التي أدت إلى التفريط في جزيرتي تيران وصنافير.

كما أعلن علي، حال فوزه في الانتخابات، عن مراجعة الدين الخارجي عبر لجنة تتبع رئيس الجمهورية تعمل على إعادة هيكلته لتخفيف أعبائه، وتحديد القروض الكريية تمهيدا لإلغائها، ووضع عملية الاقتراض الخارجي، وعلى رأسها قرض صندوق النقد الدولي، تحت رقابة شعبية وبرلمانية وقانونية كاملة بأقصى قدر ممكن من الشفافية والنقاش العام، إضافة إلى زيادة برامج الدعم للشركات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر، بالتشاور مع أصحابها، واسترشادا برؤيتهم لأنواع وأساليب الدعم المطلوبة.

## ... ومرزوق يدعمه: رفيق رحلة نضال ظافرة

القاهرة - «القدس العربي»:

أعلن السفير معصوم مرزوق، مساعد وزير الخارجية الأسبق، عن دعمه لخالد علي المحامي الحقوقي، في انتخابات الرئاسة المقررة عام 2018.

ونشر عبر صفحته على الفيسبوك رسالة قال فيها: «أعلن دعمي الكامل له، وهو رفيق رحلة نضال ظافرة من أجل الدفاع عن أرض مصر مع اقتراب الموعد الدستوري لانتخابات الرئاسة في مصر».

ووجه معصوم الشكر لكل من كان يطالبه بالترشح، خاصة هؤلاء الذين بذلوا جهداً في وسائل التواصل الاجتماعي في هذا الصدد، وطالب الجميع برص الصوف والتوافق على دعم المرشح التوافقي الذي تقدمه الجماعة الوطنية». وأشار إلى أن «الأخطار التي تهدد الوطن وصلت إلى حدود خطيرة يتعين معها التسارعة بالتكاتف لوقف هذا الأنيهار، وربما تكون رئاسة الجمهورية نوعاً ما لها لإنجاز هذه المهمة، ولكنها ليست الموقع الوحيد الذي نستطيع منه خدمة هذا الوطن العزيز».

وتابع في رسالة إلى شعب مصر يشأن الانتخابات الرئاسية: «أعلم جيدا مدى وطنية خالد علي، وحرصه على بناء الدولة المدنية الديمقراطية الحديثة في مصر، مع احترامي بالطبع للقرار النهائي الذي يستتخذه الجبهة التي أتشرف بعضويتها، وسيكون موقفي دائما ملتزماً بما تمهدت به من عدم السماح بتمزيق جبهة الجماعة الوطنية، والحرص على عدم تكرار أخطاء الماضي بتزول أكثر من مرشح يمثل التيار المدني الديمقراطي، ومن أجل تكثيف الدعم لمرشح واحد كي يظفر بالتوفيق في هذه المعركة».

## شيخ الأزهر يلتقي البابا فرنسيس في الفاتيكان

فيها بحماية المسيحيين في مصر عقب حادثة كنيسة القديسين في مدينة الإسكندرية (شمال)، وهي التصريحات التي اعتبرها الطيب، آنذاك، «تخلا في الشأن المصري». غير أن الجليل ذاب في نوفمبر/ تشرين الثاني 2014، حين التقى السيسي، البابا فرنسيس، في زيارة هي الأولى من نوعها للرئيس المصري إلى الفاتيكان، وتلا ذلك زيارة أخرى لشيخ الأزهر، في مايو/أيار 2016، بحثا خلالها قضايا بينها «بند العنف والإرهاب ووضع المسيحيين في الشرق الأوسط».

في أبريل/نيسان الماضي، عقد الأزهر مؤتمرا عالميا للسلام، في القاهرة، شارك فيه البابا فرنسيس أثناء زيارته الأولى لمصر، حيث تم الاتفاق بينهما على استمرار التعاون بين الفاتيكان والأزهر لمحاربة التطرف ونشر ثقافة السلام والحوار في مختلف أنحاء العالم، وفق بيانات رسمية سابقة.

ويُعدّ الملتقى العالمي الثالث في العاصمة الإيطالية روما؛ بهدف تنسيق الجهود لنشر ثقافة التعايش والسلام، ونبذ العنف والكراهية في العالم، تحت رعاية وزارة الخارجية الإيطالية بالتعاون مع الفاتيكان. ومن المقرر أن يلتقي الطيب خلال زيارته الحالية إلى روما، التي لم يعلن عن مدتها، رئيس الوزراء الإيطالي باولو غيغيتيلوني. وشهدت العلاقة بين الأزهر والفاتيكان، توترا لافتا، في سبتمبر/أيلول 2006، إثر اقتباس البابا السابق بندكت السادس عشر من محاضراته كان يلقيها في جامعة أمانيّة، مقولة لأحد الفلاسفة يربط بينها بين الإسلام والعنف؛ ما أثار استياء الأزهر، في ذلك الوقت. وبسبب ذلك التصريح، قرر شيخ الأزهر السابق محمد سيد طنطاوي، تجسيد الحوار مع الفاتيكان، عام 2006، لمدة عامين، ثم جدد الأزهر هذا التجميد مرة أخرى في 2011 على خلفية تصريحات أخرى للبابا ذاته طالب

## يطلق يد الأجهزة الأمنية في الانتخابات العمالية... ويحارب التنظيمات المستقلة أحزاب ونواب مصريون يرفضون قانون المنظمات النقابية: ردة على مكتسبات الحركة العمالية

القاهرة - «القدس العربي»:

أعلنت أحزاب ومنظمات عمالية ونواب مصريون، رفضهم مشروع قانون «المنظمات النقابية العمالية وحماية حق التنظيم النقابي»، الذي بدأ البرلمان المصري مناقشته، أمس الثلاثاء، معتبرينه «ردة على مكتسبات الحركة العمالية المصرية، ويهدر حق العمال في تنظيم نقابات مستقلة». وقال حزب التحالف الشعبي الاشتراكي في بيان، إن «مشروع القانون لا يحمي حق التنظيم العمالي بل يقوم بإهداره في ضوء المادة الثانية من مشروع الحكومة الذي يفرق ويميز بين المنظمات التابعة لاتحاد نقابات عمال مصر الحكومية بحجة أنها نشأت في ظل القانون 35 لسنة 1967، وتفرض على النقابات المستقلة عن الاتحاد أوضاعها طبقاً لأحكام القانون الجديد، متجاهلة أنها نشأت طبقاً للدستور المصري في ظل الاتفاقية 87 لسنة 1948 التي هي جزء من القانون الوطني وهي واجبة التنفيذ إذا ما تعارضت نصوصها مع القانون المطبق، وأن المادة 12 من مشروع الحكومة تفرض إنشاء لجنة نقابية واحدة بالمنشأة، ضاربة عرض الحائط بمعايير الحرية النقابية وحرية العمال في اختيار الشكل اللائم الذي يرضونه دون تدخل من القانون». وحسب بيان حزب التحالف، فإن «المادة الثانية في مشروع الحكومة تحرم فئات من العمال المصريين من حقيهم الطبيعي في إنشاء النقابات مثل عمال الصيد، وعمال الريف،

والعمال المتقاعدين (أصحاب المعاشات) الذين استسوا نقاباتهم قبل ثورة 25 يناير/كانون الثاني وأتم كفاحهم النقابي عن رد كثير من الحقوق التي سلبها منهم نظام الرئيس الأسبق حسني مبارك وأوقفوا خلالها تحويل النظام التامني الاجتماعي إلى نظام ادخاري وقاموا بإسقاط القانون 135 لسنة 2010، وحماية أموال التأمينات الاجتماعية». وأكد الحزب أن «المادة 41 من مشروع القانون تحدد إجراءات الانتخابات النقابية العمالية بنفس الوسائل والأساليب والطرق التي كانت سائدة ومتبعة في ظل القانون 35 ونجح عنها التدخل الواسع في شؤون النقابات وتزوير إرادة العمال وشطب عشرات الآلاف من المرشحين وتحكم الأجهزة الأمنية في نتائج الانتخابات، علماً أن إجراء الانتخابات وتطبيقها حق أصيل للجمعيات العمومية للنقابات لا يجب التدخل فيها ولها الاستعانة بمن تشاء إذا رأت ذلك». إضافة إلى ما تقدم «هناك مبالغة في فرض أعداد ضخمة من العضوية لتأسيس النقابات العامة (20 ألفاً)، والاتحاد العام (200 ألف) وهو الأمر السذي لا يتحقق إلا في ظل العضوية الإجبارية»، وفق الحزب. ودعا «التحالف الشعبي» النواب إلى «تحمل مسؤولياتهم التاريخية في إقرار قانون يتوافق مع معايير الحرية النقابية والحق في التنظيم النقابي كما بيثته المادة 93 من الدستور المصري خاصة ما ورد في الاتفاقية 87 لسنة 1948 والاتفاقية 98 لسنة 1949 وإقرار قانون

## 33 حكما بالإعدام وإحالة 247 مدنيا لمحاكم عسكرية الشهر الماضي

الديمقراطية في مصر». وحسب التقرير، شهد شهر أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، تجديد حبس الصحافي والمدافع عن حقوق الإنسان هشام جعفر بشكل غير قانوني. وأعتبرت الشبكة أن «تجديد سجن جعفر لمدة 45 يوماً أخرى على الرغم من انتهاء فترة احتجازه قبل المحاكمة، ما يتجاوز الحد الأقصى للاحتجاز السابق للمحاكمة، كان من أبرز الأحداث التي وقعت الشهر الماضي».

القاهرة - «القدس العربي»: أعلنت «الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان»، أمس الثلاثاء، أن شهر أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، شهد 33 حكماً بالإعدام، وتقديم 247 مدنياً أمام المحاكم العسكرية، إضافة إلى 12 انتهاكا للحريات الإعلامية. وأكدت في تقريرها الشهري العاشر رصد «الحملة المستمرة ضد المدافعين عن حقوق الإنسان والاحتجاجات والمطالب المستمرة لتحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية وتراجع حالة



## متحدث «العدالة والتنمية» التركي: لم نطلق «درع الفرات» من أجل السوريين بل لحماية أمننا

# عشرة قتلى في قصف متبادل بين المعارضة والنظام طاول دمشق والغوطة الشرقية المحاصرة

شمالي سوريا، بلغت مساحتها ألفاً و55 كيلو متر مربع.

### الأسد

وقال رئيس النظام السوري بشار الأسد أمس الثلاثاء إن الجيش السوري وحلفاءه سيواصلون القتال في سوريا بعد نهاية المعركة في محافظة دير الزور حيث يحتفظ بتنظيم الدولة بآخر موطن قدم كبير له، وأشار أيضاً إلى أنه قد ينقل الحرب إلى قوات سوريا الديمقراطية المدعومة من الولايات المتحدة والتي تسيطر على أكثر من ربع سوريا بالقول إن الحرب تستهدف الذين يسعون إلى «تقسيم الدول وإضعافها»، وجاءت تصريحاته عقب لقائه مع علي أكبر ولايتي مستشار السياسة الخارجية للمرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي، ويعتبر الأسد جميع الجماعات التي تقاوم الدولة السورية منظمات إرهابية.

ويشن جيش النظام السوري هجوماً ضد تنظيم الدولة في محافظة دير الزور، وفي الأغلب على الضفاف الغربية لنهر الفرات، وذلك بدعم من القوة الجوية الروسية وفصائل مسلحة تدعمها إيران، كما تقاوم قوات سوريا الديمقراطية، وهي تحالف من فصائل عربية وكردية مسلحة، تنظيم الدولة في دير الزور، وترتكز قوات سوريا الديمقراطية على الأراضي الواقعة شرقي النهر، الذي يمر وسط المحافظة الغنية بالنفط، تساندها في ذلك ضربات جوية توقتها الولايات المتحدة وقوات خاصة، وكان ولايتي أعلن يوم الجمعة أن قوات جيش النظام ستستقدم قريباً لانزاع السيطرة على الرقة من قوات سوريا الديمقراطية واتهم الولايات المتحدة بالسعي إلى تقسيم سوريا بوضع قواتها شرقي الفرات.

وقال الأسد في تعليقات تلفزيونية خلال زيارة لبيروت «سنشهد في القريب العاجل تقدم قوات الحكومة... في سوريا وشرق الفرات وتحرير مدينة الرقة»، كما تدعم تركيا جماعات معارضة في جيب في شمال سوريا واقع بين مناطق يسيطر عليها الأكراد، وكان جيشها بدأ الشهر الماضي إقامة نقاط مراقبة في محافظة إدلب في شمال غرب سوريا ضمن اتفاق مع روسيا وإيران، وقال الأسد في اجتماع مع ولايتي إن المعركة ستستمر حتى استعادة الأمن والاستقرار لجميع الأراضي السورية.



عائلة سورية تجتمع على مائدة في منطقة سقيا في الغوطة الشرقية

مكافحة الإرهاب، وعدم توقف القوات التركية عن مطاردة الإرهابيين في فصل الشتاء، على عكس ما درجت عليه العادة خلال السنوات الماضية، ونفذ الجيش التركي خلال الفترة من أغسطس/آب 2016 وحتى مارس/ آذار 2017، عملية «درع الفرات» بدعم للجيش السوري الحر، ونجحت العملية في طرد تنظيم «داعش» الإرهابي من مناطق واسعة

محلات مغرزة للايقاع بين السوريين والأتراك... وأردف في هذا السياق قائلاً: «بعض الجهات تقول بأن السوريين ينعمون بالعيش في تركيا بينما الجيش التركي يقدم الشهداء في بلادهم، ولكن على ما يعلم من أن تركيا لم تطلق عملية درع الفرات من أجل السوريين، بل لحماية حدودنا وأمننا، وأشار أوتال إلى استمرار عملية

دون توفير أمن وسلامة الولايات الحدودية. وأكد أن وجود القوات التركية في سوريا والعراق، سببه ردة خطر المنظمات الإرهابية، وإبعادهم عن حدود البلاد، وتابع قائلاً: «ستستفيد نحو 3 ملايين لاجئ سوري دون أي مشاكل، فتركيا تعتبر الميناء الآمن الأخير لهؤلاء الناس، فقد فتحنا أبوابنا للفرار من الموت، وستستمر في ذلك، وهناك

عواصم – وكالات: قتل عشرة أشخاص بينهم أطفال الثلاثاء في قصف متبادل بين قوات النظام والفصائل المعارضة استهدف دمشق والغوطة الشرقية المحاصرة قريبا، وفق ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وقال مدير المرصد السوري رامي عبد الرحمن لوكالة فرانس برس إن «الفصائل المعارضة استهدفت أحياء عدة في وسط دمشق بالذخائر ردًا على قصف مدفعي متجدد لقوات النظام على الغوطة الشرقية»، واستهدفت قوات النظام، وفق المرصد، مناطق شرق الغوطة الشرقية التي تحاصرها منذ العام 2013، ما أسفر عن مقتل طفل في مدينة دوما، وستة مدنيين آخرين، بينهم طفلان، في مدينة سقيا، وواقع القصف على الغوطة نحو 18 جريحاً.

في المقابل، قتل ثلاثة أشخاص، بينهم مدنيان، وأصيب 15 آخرون بجروح في قصف الفصائل المعارضة لمناطق مختلفة وسط دمشق، بحسب ما وثق المرصد السوري. وتشكل الغوطة الشرقية واحدة من أربع مناطق سورية تم التوصل فيها إلى اتفاق خفض توتر في أيار/مايو في إطار محادثات أستانة، برعاية كل من روسيا وإيران، خليفتي دمشق، وتركيا الداعمة للمعارضة.

وتراجعت وتيرة القصف على دمشق والغوطة الشرقية مع بدء سريان اتفاق خفض التوتر عملياً في الغوطة في تموز/يوليو ونتيجة اتفاقات عدة مع الحكومة السورية تم بوجوبها اجلاء الاف من مقاتلي المعارضة من مدن عدة في محيط العاصمة ومن أحياء عند أطرافها، وتحتصر سيطرة الفصائل المعارضة في دمشق اجزاء من حي جوبر (شرق) وحي التضامن (جنوب)، فيما تسيطر هيئة تحرير الشام (المنصرة سابقاً) وتنظيم الدولة على أجزاء من مخيم البرموك (جنوب).

### «درع الفرات»

من جهة أخرى قال ماهر أونال المتحدث باسم حزب العدالة والتنمية التركي أمس الثلاثاء، إن بلاده لم تطلق عملية درع الفرات من أجل السوريين، بل لحماية الولايات التركية الحدودية مع سوريا. وأوضح أونال في ندوة بعنوان «مستقبل العدالة والتنمية والتحديات السياسي والاقتصادي» بأنقرة، أنه من غير الممكن حماية العاصمة،

## شبح التهجير القسري يطارد آلاف العائلات السورية في العاصمة مخابرات الأسد العسكرية تصدر أوامر بطرد أبناء ريف دمشق خارج أسوارها

من السفارات السورية أقل ضرراً بكثير من استحضار الأوراق الرسمية ذاتها من داخل العاصمة السورية، إلا أن بعض الأوراق الرسمية لا يمكن للسفارات السورية تقديمها بشكل مباشر، مما يجبر أصحاب تلك المعاملات على دفع مبالغ مالية كبيرة لأحد الأذرع الأمنية في دمشق، خاصة بعد فرض المخابرات السورية حصول أصحاب المعاملات العقارية وغيرها على «الموافقة الأمنية»، قبيل إتمام أي معاملة «وكالة خاصة أو عامة».

وقال «خالد أبو عيسى» وهو اسم مستعار لسوري قدم عبر إحدى السفارات السورية «وكالة خاصة» لأحد أقربائه بهدف بيع أملاكه في العاصمة دمشق، وعندما وصلت المعاملة القانونية إلى دمشق، اضطر خالد، إلى دفع مبلغ مالي وقدره ثلاثة آلاف دولار أمريكي لأحد رجال المخابرات السورية قبل حصوله على الموافقة الأمنية التي تخوله ببيع أملاكه عبر سوريا وداخلها، فإن استصدار الأوراق الرسمية

وتعيش نسبة كبيرة من المدنيين في دمشق تحت سقف الفقر والحاجة جراء انقطاع الأعمال الإرهابيين في فصل الشتاء، على عكس ما درجت عليه العادة خلال السنوات الماضية، ونفذ الجيش التركي إعادة آلاف الموظفين لدوايرهم الوظيفية التي غابوا عنها مع ارتفاع حدة المواجهات بين النظام السوري والمعارضة.

والناشط السوري «يامن رضوان» قال لـ «القدس العربي»: «العديد من العائلات السورية غادرت سوريا هرباً من بطش المخابرات السورية، حيث قصص تلك العائلات الأراضى اللبنانية، ومنهم من استقر بشكل مبدئي داخل الأراضي اللبنانية، وآخرون توجهوا نحو السودان، التي لم تشترط على السوريين «فيزا» لدخول أراضيها.

وأشار «رضوان» إلى أن عائلات أخرى، تقوم بشراء «دوريات أمنية» للمخابرات السورية بالمال، مقابل إصلاها إلى مشارف المناطق الحرة في الشمال السوري كمحطة أولى لسماحهم بدخول الأراضي التركية عبر «التهرب» أمين بالوصول

الحلقيق معهم واعطائهم مهلة زمنية قصيرة جداً للعودة للعاصمة. كما شملت القرارات تجديد الموافقات الأمنية التي تشتترطها المخابرات السورية، لإجراء العمليات العقارية «البيع والشراء، والاستثمار، الأمر الذي يهدد آلاف العائلات ويجعلهم ضمن خطر التهجير القسري مرة ثانية، ولكن هذه المرة خارج أسوار العاصمة دمشق بالكامل.

المعارضة السورية المسلحة، كما شملت القرارات والأوامر التي أطلقها رئيس شعبة المخابرات، اللواء «محمد ملاح» وفق المصدر، العائلات السورية التي وقفت في دمشق من محافظات أخرى، كـ«دير الزور، الرقة، حمص» وغيرها.

### حرب القرارات

الإجراءات والقرارات وكذلك التعليمات التي اتخذتها شعبة مخابرات الأسد، والتي تم توزيعها على الأفرع الأمنية الكبرى في العاصمة كـ«فرع فلسطين، فرع النطفة، فرع المادامة 217، وغيرها، شملت وفق المصدر، عدم منح العائلات التي وقفت من ريف دمشق وبقية المحافظات «الموافقات الأمنية» للسكن واستئجار المنازل، علماً بأن المخابرات تلاحق وتطارد العائلات غير الحاصلة على تلك الموافقات، وقد شهدت العاصمة استدعاء العشرات من أرباب العائلات للأفرع الأمنية

### دمشق – «القدس العربي»

#### من هبة محمد:

يصف ناشطون سوريون حقوقيون أحوال أبناء العاصمة دمشق واللاجئين والنازحين إليها من محيطها ومن المحافظات السورية كافة بأنهم يعيشون داخل أقبية سجون كبير، وأن دمشق عاصمة آمنة من حالات القصف والتدمير، ولكنها في الوقت ذاته تعد مسرحاً كبيراً للاضطهاد والإجراءات الأمنية الشديدة التي تكبل حياة مئات آلاف المدنيين فيها.

مصادر خاصة من دمشق، أكدت لـ «القدس العربي» إقدام شعبة المخابرات العسكرية التابعة للنظام السوري على استصدار قراراتها وتعليماتها للأفرع الأمنية كافة بضرورة الخفيف من أعداد العائلات السورية التي وقفت إلى العاصمة دمشق من ريف دمشق، إبان حرب قوات النظام السوري على تشكيلات

## ناشطون سوريون يطلقون حملة لإنقاذ المعتقلين في سجون «الديمقراطي الكردي»

## ألمانيا تخصص 275 مليون يورو إضافية للأردن تتضمن دعماً للاجئين السوريين

عمان – أ ف ب: وقعت الحكومة الألمانية ونظيرتها الأردنية أمس الثلاثاء في عمان اتفاقاً تخصص الأولى بموجبه مساعدات إضافية بقيمة 275 مليون يورو لتمويل مشاريع تنموية في الأردن ودعم اللاجئين السوريين فيه.

وأعلنت وزارة التخطيط والتعاون الدولي الأردنية في بيان توقيع اتفاق «تخصيص ما مجموعه 17, 275 مليون يورو (318 مليون دولار) كمساعدات (ألمانية) جديدة لتمويل مشاريع تنموية للأردن ودعم اللاجئين السوريين». وأوضحت أن الاتفاق جاء في ختام المحادثات الحكومية الأردنية الألمانية السنوية حول التعاون التنموي للعام الحالي 2017. ونقل البيان عن عماد فاحوري وزير التخطيط والتعاون الدولي قوله إن الاتفاق «تضمن تخصيص 17, 275 مليون يورو كمساعدات جديدة إضافية موزعة كمنح ومساعدات فنية وقروض ميسرة لتمويل مشاريع تنموية ذات أولوية ومنح لدعم اللاجئين السوريين». وأضاف أنه بذلك «ارتفع حجم المساعدات المالية والفنية التي التزم بها ألمانيا للأردن هذا العام إلى 577 مليون يورو بما فيها مساعدات إنسانية للاجئين السوريين والمجتمعات المستضيفة وهي سابقة تاريخية لألمانيا جعلت منها ثاني أكبر دولة مانحة للأردن للعام الحالي». ويتضمن الاتفاق مساعدات بقيمة 110 ملايين يورو «كممنح لدعم اللاجئين السوريين ومشاريع المجتمعات المستضيفة من خلال منظمات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية».

كما يتضمن 153 مليون يورو لمشاريع دعم قطاعات حيوية منها «60 مليون يورو قرضاً ميسراً جداً لتمويل مشروع رفع كفاءة الطاقة في قطاع المياه، و71 مليون يورو منحا لدعم قطاعات مختلفة من المياه والصرف الصحي والبيئة والتعليم وبناء المدارس»، فيما خصصت 22 مليون يورو كمساعدات فنية. وأعلنت عمان في 10 تشرين الأول/أكتوبر الماضي أن كلفة استضافة مئات آلاف اللاجئين السوريين على أراضي المملكة تجاوزت عشرة مليارات دولار.

### حلب – «القدس العربي»

#### من عبد الرزاق النهنهان:

أطلق ناشطون سوريون منذ أيام حملة إعلامية تهدف إلى إنقاذ المعتقلين المدنيين والسياسيين في المناطق التي تسيطر عليها قوات الحماية الكردية في شمال شرقي سوريا، حيث نشر نشطاء عبر صفحاتهم في مواقع التواصل الاجتماعي وسم باللغة العربية بعنوان «انقذوا معتقليننا».

سجون PYD، لتسليط الضوء على الانتعاش الذي تمارسه PYD بحق المدنيين والسياسيين.

وقال مدير شبكة «الخابور» إبراهيم جيش لسالقدس العربي، إن الحملة انطلقت من أجل الحرية للمعتقلين في سجون مليشيا PYD، ومطالبة الولايات المتحدة الأمريكية بالكف عن

يقوم باعتقال أحد ويمثل نموذجاً ديمقراطياً لسوريا، ولكن في الحقيقة هناك مئات المعتقلين والمخفيين قسرياً في سجونهم، لذلك نحن نريد تسليط الضوء على ممارستهم ليعرف جميع المهتمين بالشأن السوري طبيعة الفصائل التي تدعم الولايات المتحدة في سوريا.

وحسب جيش فإن «حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي PYD» بعد فرض سيطرته على مناطق واسعة في الجزيرة السورية، بحماية ودعم من الولايات المتحدة الأمريكية، أقدم على ارتكاب العديد من الجرائم بحق المدنيين العزل، وانتهج سياسة الإخفاء القسري لكل من يعارض ممارساته، سواء من العرب أو الكرد أو السريان.

ودعا جيش المنظمات الحقوقية إلى تجميد قيادات مليشيا PYD، لتتعارض الإخفاء القسري بحق المئات من المعارضين والناشطين واعتباره جريمة حرب يجرمها القانون

دعم الميليشيا الإرهابية التي لا يقل إجرامها عن إجرام «داعش» و«نظام الأسد» والضغط عليها من أجل السماح للمنظمات الدولية الحقوقية، والإنسانية والقانونية بالكشف عن السجون السورية، وعن مصير المخفيين بداخلها منذ سنوات.

وأضاف، أن حزب الاتحاد الديمقراطي PYD يمارس الإخفاء القسري بحق المدنيين والمعارضين السياسيين له ولنظام الأسد، حيث يرفض الكشف عن مصيرهم، في سياسه تحاكي ما يقوم به نظام الأسد وتنظيم داعش، وقد سجلت حالات وفاة داخل سجونهم وفق

إجراء «داعش» و«نظام الأسد» والضغط عليها من أجل السماح للمنظمات الدولية الحقوقية، والإنسانية والقانونية بالكشف عن السجون السورية، وعن مصير المخفيين بداخلها منذ سنوات.

وأضاف، أن حزب الاتحاد الديمقراطي PYD يمارس الإخفاء القسري بحق المدنيين والمعارضين السياسيين له ولنظام الأسد، حيث يرفض الكشف عن مصيرهم، في سياسه تحاكي ما يقوم به نظام الأسد وتنظيم داعش، وقد سجلت حالات وفاة داخل سجونهم وفق

## تفكيك اتهامات الحوثي وتحذيرات المسفر ووسائل غامضة مأزق استراتيجي أردني: الاحتفاظ بسياسة «الحياد والتوازن» يزداد صعوبة والخسائر تكبر

## تفكيك اتهامات الحوثي وتحذيرات المسفر ووسائل غامضة مأزق استراتيجي أردني: الاحتفاظ بسياسة «الحياد والتوازن» يزداد صعوبة والخسائر تكبر

علاقاته العميقة مع السعودية والإمارات نتيجة هذا الموقف. وفي كل الأحوال وزن هذه الاتهامات من الحوثي خفيف ويعيد عن مصداقيتها المشكوك فيها، عملياً تبقى اتهامات تثير الارتياح بأن الحوثيين يوجهون رسالة غامضة للأردن هنا تمثل سابقة في مجمل التعاطي مع الملف اليمني.

وهي رسالة توحى ضمناً بدور خفي للأردن أو دور مستقبلي وشيك خلف الكواليس من دون قرائن أو أدلة. والمرجح أن اتخاذ الأردن مواقف سياسية متوازنة ودقيقة تحاول إرضاء الأطراف كلها لم يعد مقبولاً من جهة الأطراف نفسها المتصارعة بشكل متزاخم على أجنحة إقليمية تقرب للمواجهة والصدام.

المفوح بين كتلتين، الأولى: سنيية بقيادة السعودية. والثانية: شيعية بقيادة إيران، خلافاً للمنطق الفكري والسياسي الأردني الذي يدعو إلى حوار المذاهب، ويحذر من الهلال الشيعي ومن الحلق الطائفي، الأمر الذي ورد على لسان الملك عبد الله الثاني شخصياً مرات عدة.

قبل ذلك في سياق مشابه، لكن أكثر غرابة، وجه كاتب وناشط قطري بارز هو الدكتور محمد المسفر الصديقي القريب للدولة الأردنية رسالة تحذير لم تتفكك الغلظا بعد، عندما حذر الأردن علناً، في مقال نشره حديثاً في المنور في محطات الفكري دولة قطر والتدخل لصالحه طرف في أزمة الحصار. ولم يدل المسفر هنا أيضاً بشروحات، وترك الساحة

السياسية والإعلامية الأردنية أمام لغز محير حيث لا يرصد الرأي العام أي تطور في الموقف الأردني ضد أو مع دولة قطر وحيث قررت القيادة الأردنية مبكراً عدم التدخل.

تحذير المسفر هنا له بالتأكيد خلفية وبعض الساسة يجتهدون ومن باب التحليل بالإشارة إلى أن المخططات الإماراتية المصرية لا زالت متهاضمة لدولة قطر وتعمل تجاه التصعيد العسكري ضد، فيما يُعتقد أن عمان لديها مستشارين في هذا السياق مع مصر والإمارات، الأمر الذي دفع المسفر من باب محبة المصدرة والمشهورة للأردن لإطلاق تحذيره.

معنى الكلام هنا أيضاً أن دول حصار قطر تأخذ على الأردن عدم مشاركته في موقف يتجاوز مطالبة المسفر القطري بمغادرة عمان عندما تم تدشين الحصار على يده وأن الجانب القطري في المقابل يريد التحقيف من وطأة إصرار الأردنيين في كواليس العلاقة على أن موقفهم من الدوحة تميز بالتوازن ولم يتحسم للحصار. وإن كان قد رفض التوسط على أساس أن خلافات البيت الخليجي انفعالية ومعقدة ويحسر كل من يتدخل فيها.

يعني ذلك في المحصلة أن استراتيجية الأردن الدبلوماسية في الحصر على عدم اتخاذ موقف حاسم في الصراع الخليجي اليمني، وإن كانت مفيدة للمصالح الأردنية يثبت اليوم أنها قد لا تكون مرضية لكل الأطراف وسط استمرار الإبقاء بوجود أجنحة خفية واحتمالات وسيناريوهات انحياز طرف دون

علاقاته العميقة مع السعودية والإمارات نتيجة هذا الموقف. وفي كل الأحوال وزن هذه الاتهامات من الحوثي خفيف ويعيد عن مصداقيتها المشكوك فيها، عملياً تبقى اتهامات تثير الارتياح بأن الحوثيين يوجهون رسالة غامضة للأردن هنا تمثل سابقة في مجمل التعاطي مع الملف اليمني.

وهي رسالة توحى ضمناً بدور خفي للأردن أو دور مستقبلي وشيك خلف الكواليس من دون قرائن أو أدلة. والمرجح أن اتخاذ الأردن مواقف سياسية متوازنة ودقيقة تحاول إرضاء الأطراف كلها لم يعد مقبولاً من جهة الأطراف نفسها المتصارعة بشكل متزاخم على أجنحة إقليمية تقرب للمواجهة والصدام.

المفوح بين كتلتين، الأولى: سنيية بقيادة السعودية. والثانية: شيعية بقيادة إيران، خلافاً للمنطق الفكري والسياسي الأردني الذي يدعو إلى حوار المذاهب، ويحذر من الهلال الشيعي ومن الحلق الطائفي، الأمر الذي ورد على لسان الملك عبد الله الثاني شخصياً مرات عدة.

قبل ذلك في سياق مشابه، لكن أكثر غرابة، وجه كاتب وناشط قطري بارز هو الدكتور محمد المسفر الصديقي القريب للدولة الأردنية رسالة تحذير لم تتفكك الغلظا بعد، عندما حذر الأردن علناً، في مقال نشره حديثاً في المنور في محطات الفكري دولة قطر والتدخل لصالحه طرف في أزمة الحصار. ولم يدل المسفر هنا أيضاً بشروحات، وترك الساحة

السياسية والإعلامية الأردنية أمام لغز محير حيث لا يرصد الرأي العام أي تطور في الموقف الأردني ضد أو مع دولة قطر وحيث قررت القيادة الأردنية مبكراً عدم التدخل.

تحذير المسفر هنا له بالتأكيد خلفية وبعض الساسة يجتهدون ومن باب التحليل بالإشارة إلى أن المخططات الإماراتية المصرية لا زالت متهاضمة لدولة قطر وتعمل تجاه التصعيد العسكري ضد، فيما يُعتقد أن عمان لديها مستشارين في هذا السياق مع مصر والإمارات، الأمر الذي دفع المسفر من باب محبة المصدرة والمشهورة للأردن لإطلاق تحذيره.

معنى الكلام هنا أيضاً أن دول حصار قطر تأخذ على الأردن عدم مشاركته في موقف يتجاوز مطالبة المسفر القطري بمغادرة عمان عندما تم تدشين الحصار على يده وأن الجانب القطري في المقابل يريد التحقيف من وطأة إصرار الأردنيين في كواليس العلاقة على أن موقفهم من الدوحة تميز بالتوازن ولم يتحسم للحصار. وإن كان قد رفض التوسط على أساس أن خلافات البيت الخليجي انفعالية ومعقدة ويحسر كل من يتدخل فيها.

يعني ذلك في المحصلة أن استراتيجية الأردن الدبلوماسية في الحصر على عدم اتخاذ موقف حاسم في الصراع الخليجي اليمني، وإن كانت مفيدة للمصالح الأردنية يثبت اليوم أنها قد لا تكون مرضية لكل الأطراف وسط استمرار الإبقاء بوجود أجنحة خفية واحتمالات وسيناريوهات انحياز طرف دون

### عمان – «القدس العربي»

#### من بسام الجدارين:

يعرّف المدعو محمد علي الحوثي رئيس ما يسمى باللجنة الثورية الممثلة للحوثيين باليمن على الوتر الحساس الغامض، عندما يُصَفُّ الأردن ضمن الدول التي تحارب الشعب اليمني، مع أن الجانب الأردني رفض المشاركة عسكرياً من البداية في تحالف عاصفة الحزم، ودفع ثمناً لذلك من عمق علاقاته مع السعودية. الحوثي الثوري كما يُلقب في صنعاء ويرغم أن عمان سبق أن استقبلت خلال الحرب قيادات من أقربائه على أمل تفعيل الحوار اليمني الداخلي، هذا النمط من الاتهام يبدو سياسياً في المقام الأول وقبل أي اعتبار آخر خصوصاً في حالة جمعه مع تهمة أخرى غير صحيحة باسم المشاركة في الحرب على الشعب اليمني، علماً أن الأردن يرفض منذ انطلقت عاصفة الحزم إرسال أي قوات إلى اليمن وتأثرت



## وحدة صف سنّية ترفض حكومة حرب على السعودية

# الحريري ظهر في أبو ظبي وعون يترئّث في قبول استقالته ويجري مشاورات واسعة

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

في وقت كان رئيس الحكومة المستقيل سعد الحريري يطير من الرياض إلى أبو ظبي للقاء ولي العهد الإماراتي الشيخ محمد بن زايد للتشاور في المستجدات قبل أن يقوم بجولة خليجية وربما أوروبية كان رئيس الجمهورية العماد ميشال عون يجري «مروحة» واسعة من المشاورات مع رؤساء الجمهورية والمجلس النيابي والحكومة السابغين ومع رؤساء الأحزاب والكتل النيابية.

ويهدف عون التناول مع السياسيين حول مرحلة ما بعد استقالة الحريري إنطلاقاً من كلام رئيس مجلس النواب نبيه بري من قصر بعبداء الذي أعلن فيه «بكبر كثير كثير كثير الحديث عن استقالة أو تليف حكومة»، مع تلميحات إلى اعتبار الاستقالة غير نافذة قبل عودة الحريري من الخارج وإبلاغه الرئيس عن مباشرة وشخصياً بقراره، فتأخّر الأمور بعدها مسارها الدستوري والقانوني.

وذكرت أوساط قصر بعبداء «أن سبب تريتّث الرئيس عون في قبول استقالة الحريري هو احترامه من قبل الدستور وفلسفته ومقتضيات الميثاق الوطني فضلاً عن عدم الانقصاص من كرامة موقع رئاسة الحكومة لأن إجراء الاستشارات يقتضي حضور رئيس الحكومة»، ولكن ما لم تلقه الأوساط هو أن الرئيس ربما يراهن على إمكانية أن يتمّ التوصل إلى



الرئيس اللبناني ميشال عون لدى استقباله النائية بيهة الحريري أمس

لها أجل، ومن هنا تقدم الرئيس سعد الحريري باستقالته، وأنا لا أحسده.. وأضاف: «لا بد من التعاون للوصول إلى مخرج يفي الأمانة، ونسنع كلاماً من فريق انتصر في المنطقة، وكان المطلوب من لبنان أن يدفع ثمن هذه الانتصارات، ونحن على من انتصرنا إذا؟ على لبنان؟»، وقال: «يجب ألا يدفع لبنان فواتير الانتصارات لا دخل لها، والحكومة الحيادية والتكفوقراطية هي

أفضل حل لإجراء الانتخابات وإعادة التأكيد على إعلان بعبداء ومناقشة الاستراتيجية الدفاعية»، ورأى أن «الحل يكمن في الوفاق الوطني وقدمت ورقة مكتوبة لفخامة الرئيس». ولاحقاً، استقبل عون رئيس مجلس النواب السابق الرئيس حسن الحسيني؛ الذي غادر من دون الإدلاء بأي تصريح، فيما اعتذر الرئيس تمام سلام عن زيارة بعبداء يداعي السفر.

ولفت الرئيس نجيب ميقاتي إلى «أن البحث تناول أسباب الإستقالة وكيفية معالجتها وقد شرح لسي الرئيس عون أسباب التريتّث لإجراء الإستفسارات»، وقال: «أنا متفائل وعسى أن نخرج من هذه الأزمة بوقت قريب». واستقبل عون أيضاً رئيس كتلة المستقلين فؤاد السنهوري الذي أكد بعد اللقاء أنه «على تواصل مع الرئيس الحريري والأولوية هي لعودته ثم حل المشكلات المترتبة بعزيم من الوحدة». ومن زوار بعبداء وفد من الحزب التقدمي الاشتراكي برئاسة تيمور جنبلاط وعضوية النائب غازي العريضي، وقال جنبلاط «يبقى الحوار أساساً لتجاوز أي تحد». ونحن هنا في زيارة لفخامة الرئيس من أجل التأكيد على التزامنا بالتوصل إلى تسوية تحت سقف المؤسسات الدستورية».

وشملت لقاءات رئيس الجمهورية النيابية بيهة الحريري ورئيس حزب الليان الوطنية سميير ججع، ورئيس تيار المردة سليمان فرنجية، ورئيس

## صحافة عالمية

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

كتبت روبن رايت في مجلة «نيويورك» قائلة إن الملك سلمان وابنه ولي العهد الأمير محمد قاما بدعم كتيبي من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بحملة تطهير داخل عائلتهما نهاية الأسبوع. وكان الهدف من العملية هم أبناء أخوة بملكون المال ويسيطرون على الإعلام وتعرف عائلة آل أمراء بارزون ووزراء حاليون وسابقون في الحكومة ورجال أعمال. وعلق مسؤول أمريكي على الحملة بالقول: «إنها مثل أن تصمو لتجد أن وارن بافيت ومدير شبكة إي بي سي وأن بي سي وسي بي سي قد اعتقلوا، حسبما قال مسؤول سابق. وأضاف قائلاً: «تبدو وكأنها عملية أنقلاب وتحولت السعودية إلى بلد آخر ولم تكن من قبل في حالة غير مستقرة كهذه».

وأضافت رايت إن حملة التطهير أدت لإرسال هزات من الخوف داخل السعودية التي تعد أكبر مصدر للنفط في العالم وللعمال المالي. وكذا الشرق الأوسط والجنوع الدولوي. ولا تزال حملات القمع متواصلة من دون إشارة عن توقفها. ويقول النقاد والمؤيدون إن الحملة قام بتدبيرها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان الذي أدى صعوده السريع للسلطة بعدما عينه والده عام 2015 ولياً لولي العهد وتعد بالتغيير، لكنه قام بجمع كل عيوبه وتهميشه البقية. ويقول فني حزيان/ يونيو لعب دوراً في إطاحة ابن عمه الأمير محمد بن نايف عن ولاية العهد، وفي أيلول/ سبتمبر قام بإشراق على اعتقال عدد من المفكرين وعلماء دين بارزين. وفي يوم السبت أعلن والده إنشاء لجنة لمكافحة الفساد تبعتها عمليات اعتقال واسعة، وأضاحي جمال خاشقجي الذي فر من السعودية؛ «لقد تم خلق نوع من الديكتاتورية المثيرة للانتباه في السعودية»؛ وأضاف (م ب س) «كما يعرف بن سلمان المرشد الأعلى»؛ والدولة الأخرى التي لديها هذا اللقب هي إيران للناش الأكبر للسعودية. وتقول رايت إن عمليات

## «نيويورك»: بن سلمان تحول إلى مرشد أعلى يحكم عائلة منقسمة وبلدا غير مستقر

خلال العامين الماضيين. وفي طريقه إلى آسيا تحدث ترامب من طائرته الرئاسية مع الملك وأثنى على جهوده وولي العهد وتصريحاتهما عن «الحاجة لبناء منطقة حديثة أمة متسامحة، وضرورية لتأمين مستقبل لكل السعوديين والحد من تمويل الإرهاب وهزيمة الأيديولوجية الراديكالية مزلة للبلاد، وحتى يكون العالم آمناً من شرورها». وقال ترامب إنه يحاول شخصياً إقناع السعوديين من عرض أسهم من شركة أرامكو في سوق نيويورك المالي أو تسدق؛ وستكون أكبر عملية عرض، حيث تحدث مع الصحفيين الذين كانوا يرافقونه في جولته؛ «وفي الوقت الحالي لا يبحثون فيها في سبب المقاضاة والمخاطر، المخاطر الأخرى وهو أمر مؤسف»، ولم يذكر ترامب أيًا من المخاطر هذه ولكنها تضم منظور تجميد الأموال بناء على قانون العدالة من رعاة الإزهاق (جاستا) والذي يعرض الدولة خصبة للمخاطر من عرض المقاضاة بسبب هجمات 11/9 والذي تم تصديره العام الماضي في الكونغرس. وإذا لم يصدر قرار، فالقانون يسمح للقاضي بتجميد الأصول المالية للملكة في الولايات المتحدة لدفع العقوبات التي تحددها المحكمة. وهذا يعني تعريض السعودية للمخاطر من عرض الأسهم في سوق نيويورك المالي حسب بروس ريدل، المسؤول السابق في سي إي إيه والبنكاعون من جماعات الأمن القومي. ومن المفارقة أن ترامب دعم القانون، وانتقد فيتو الرئيس باراك أوباما ضده معتبراً أن فعله مخجل ويعبر عن مرحلة متدنّية في رئاسته. ويبدو أن محاولات الضغط التي قامت بها السعودية فإنها انفتحت ربع مليون دولار في فندق ترامب الجديد في واشنطن. كلفة حجز الغرف والطعام ومواقف السيارات حسبما كشفت عنه صحيفة «وول ستريت جورنال» في حزيران/ يونيو. وشملت الجهود الاعتماد على مسؤولين عسكريين للحديث ضد القانون في الكونغرس. وأقامت إدارة ترامب علاقة قوية مع



الأمير الوليد بن طلال

ما يبدو يدا في استقالة سعد الحريري، رئيس الوزراء اللبناني في نهاية الأسبوع كجزء من التناقص الإقليمي. ويقول كمال: «استدعته السعودية وطلبت منه الاستقالة». وأضاف مالي قائلاً: «كان قراراً سعودياً عن التعامل مع إيران وحزب الله». وكان واضحاً، وما فعله محمد بن سلمان في الداخل والخارج واحد ويهدف لتظيف البيت بشكل يسمح له أن يكون لاعباً حازماً في المنطقة والتطهير في العائلة المالكة على خلفية الفساد الذي تحدها النقاء، ينخر الفساد في داخل العائلة منذ خمسين عاماً، كما أخبرها خاشقجي. ويقول الخبط الجديد من العائلة ببناء الأعمال نفسها التي يقولون إنها فاسدة عندما يديرها أفراد آخرون منها «يقولون: ما تفعله فساد وما أفعله ليس فساداً». ومن بين الذين اعتقلوا الوليد بن طلال الذي دخل في مشروعات تجارية مع

آل سعود. وكانت أول رحلة خارجية له بعد انتخابه إلى السعودية. كما قام جارد كوشنر، صهر ومستشار الرئيس بزيارة غير معلنة للسعودية وهي الثالثة هذا العام. ومن المفترض أنها من أجل محادثات السلام إلا أن كوشنر طوّر علاقة قريبة مع ولي العهد بن سلمان. «على ما يبدو فإن العلاقة مع إدارة ترامب أعطت الملك وابنه الطمأنينة للتحرك ضد أبناء العائلة»، وتقر رايت أن تتابع الأحداث بعكس وتضع ضعفه وكذلك سلطته المتزايدة. وهي متعلقة بالخط لتحويل الملكة من دولة محافظة إضافة إلى الوجود الكبير للسعودية بالمنطقة. فخلته «رؤية 2030، الهامعة إلى نظم المملكة عن النفط ولكن ليس كل واحد في العائلة يقف وراء ولي العهد البالغ من العمر 32 عاماً في نظام معروف بالقادة كبار العمر. ويرى ريدل أن «هذه محاولة لغرض نظام الخلافة على العائلة التي تشك في حكمة تعيين جنرال شاب كما يعرف في السلطة، وسيصدر لريدل كتاب حول السعودية «ملوك ورؤساء: السعودية وأمريكا منذ فرانكلين روزفلت». مضيفاً أنها «شكوك قوية»، ويقول «تبدو رؤية 2030 السعودية كفضول من الناحية الاقتصادية، وتشبه كثيراً مشروع بونزي (مزور).» فمدينة نيوم الجديدة على خليج العقبة التي من المفترض أن تجذب 500 مليار دولار ولا تطبق عليها القوانين السعودية. أي تستطيع التمسك بالاصطفى بحرية، وفيها روبوتات أكثر من البشر لتنفذ مشروعا جدياً بل استخدمت لحرف انتباه الناس عن الأمور الحقيقية».

### السياسة الخارجية

وتقول الكاتبة إن سياسة الأمير الخارجية إما جامدة أو تواجه رودود أفعال عكسية؛ فسياسة الخارجية المهمة هي الحرب في اليمن التي أصبحت تلاحق الرياض. كما «فشل حصار قطر. وتريد من قطر أن تصبح تابعة مثل البحرين ولم تستسلم قطر». ولعبت السعودية على

## «دليلي بيست»: رهان ترامب على السعوديين خطير.. وولي العهد صنع أعداء كثيرين له

حذر بروس ريدل المسؤول السابق في وكالة الاستخبارات الأمريكية (سي إي إيه) من الرهان الذي يضعبه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب على السعوديين، وقال ريدل في مقالة نشرها موقع «بيلي بيست» إن ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان قام بتجريد نفسه يقوم بعمل للولايات المتحدة في وقتها وفي الوقت نفسه يقوم بعمل للولايات من الأعداء له. وأضاف أن إدارة ترامب قامت بربط الولايات المتحدة بولي العهد الطاش وعلى ما يبدو غافلة عن المخاطر التي تترافق على كل يوم. وقال ريدل إن الإسن المضل للملك سلمان قد كسر الإجماع داخل العائلة ما سيقود لزعزعة استقرار البلد تسود سياسات قائمة على الغيرة المنقلبة. وأضاف أن عملية التطهير جارية وسجن للأمرء وإن في قصر فاخر ومصادرة أرضة ووفاتين غامضتين.

وأشار الكاتب إلى تغريدة ترامب، «لدي ثقة عظيمة بالملك سلمان وولي عهد السعودية» و «يعرفان ماذا يفعلان». ووضي قائلاً: «إن بعض من يعملون بطريقة قاسية يطيرون البلاد منذ سنوات». وكان الملك قد عزل وليا عهد هما الأمير مقرن بن عبد العزيز والأمير محمد بن نايف بالقرب من الولايات المتحدة في محاولة لإزهاق من أجل تعزيز مناخ أخوة ابنه الأمير محمد. وكانت هذه خطوات غير مسبوقة في تاريخ السعودية. وقام نهاية الأسبوع بعزل قائد الحرس الوطني الأمير متعب بن عبدالله وهي القوة التي تضم 100.000 جندي لحماية العائلة المالكة ومنشآت النفط. وكان متعب الابن المضل للملك عبدالله واحد المرشحين لولاية العهد في البلاد. وعين ولي العهد الجديد هو ولي العهد محمد بن سلمان وتم اعتقال نحو 11 أميراً وإضافة لعشرات المسؤولين الحاليين والسابقين. ومن بين هؤلاء رئيس مجموعة ابن لادن، بكر بن لادن ورئيس «الملكة القابضة» الأمير الوليد بن طلال، وتأتي عملية الاعتقالات بعد أخرى قام بها الأمير في أيلول/سبتمبر وشملت عدداً من المفكرين والدعاة الإسلاميين.

## «نيويورك تايمز»: كيف تحول «ريتز كارلتون» إلى سجن لـ 500 أمير ومسؤول معتقلين فيه

وصف نيكولاس كوليئش سجن الأمراء السعوديين في ريتز كارلتون الرياض بأنه أصبح سجنًا ذهبياً لهم، ووصف الكاتيب الفندق الذي تغطي مساحته 52 فداناً وتمتد عليه أشجار الخيل إلى السردج المزودج والقاعات التي تلعب فيها التريات ومن هنا فمن السهل معرفة السبب الذي كان فندق ريتز كارلتون في الرياض الذي لم يرضى على افتتاحه سوى ستة أعوام مكاناً لاستضافة أصحاب الملايين السعوديين. وتحول في نهاية الأسبوع إلى أكثر السجون رقياً في العالم. وفي فيلم فيديو صورته متهزئة التقط في القاعة بسى ويظهر أشخاص نامون أو مستلقون على بطانيات ملونة فيما يظهر الحرس بالزي الأسود إلى جانب الصورة. وفي الزاوية ظهرت بناديق أمريكية الصنع من نوع «أم» وتجد السعودية نفسها وسط عملية قمع وملاحقة تستهدف الفساد بدأت في ليلة السبت باعتقال عشرات الأشخاص منهم 11 أميراً. وضمت الحملة الأمريكي دونالد ترامب. وهو الفندق عينه الذي أقام فيه سلفه باراك أوباما في أثناء زيارته عام 2014. وتبلغ مساحة قاعة بي التي التقط فيها الفيديو 20.000 قدم مربع ويمكن أن يتحول لقاعة مأدبة تتسع لـ 1.200 شخص أو قاعة استقبال تتسع لـ 2.000 شخص. وحسب موقع الفندق على الإنترنت «فقطاً لظروف طارئة فإن خطوط الإنترنت والهاتف معطلة حالياً وحتى إشعار آخر».



## مسؤول كبير في الإدارة يقول إن هذه المعلومات لا تعكس خطتها «القدس العربي» تنشر تسريبات عن العرض الأمريكي لقيادة السلطة: دولة فلسطينية على الورق وتجميد الاستيطان وتسهيلات اقتصادية

**رام الله - «القدس العربي»**  
**من فادي أبو سعدي:**  
قالت مصادر فلسطينية لـ «القدس العربي» إن جزءاً كبيراً مما يدور في ذهن الإدارة الأمريكية الجديدة برئاسة دونالد ترامب وما يسمى الحل الإقليمي ليس إلا «كارتة سياسية» بكل ما للكلمة من معنى.

وتحدثت التسريبات التي عرفت بها «القدس العربي» عن موافقة الإدارة الأمريكية على الاعتراف بدولة فلسطينية «على السورق» فقط، مقابل تجميد الاستيطان الإسرائيلي والحصول على تسهيلات في الاقتصاد والمناطق المسماة «ج» حسب اتفاق أوسلو، وكذلك تسهيل الحركة على المعابر سواء معبر الكرامة الحدودي مع الأردن أو معبر رفح الحدودي مع مصر، كل ذلك بالتزامن مع التطبيع العربي مع دولة الاحتلال الإسرائيلي.

وحسب المعلومات المتوفرة فإن هذا الطرح من الجانب الأمريكي هو الشيء الوحيد المتوفر، وإذا ما رفضه الرئيس الفلسطيني محمود عباس والقيادة الفلسطينية فإن المقابل سيكون «لا شيء» ما يعني أن الإدارة الأمريكية قد تتسحب من التزامها تجاه الصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

ورد مسؤول كبير في البيت الأبيض



الملك سلمان بن عبد العزيز خلال استقباله الرئيس الفلسطيني محمود عباس

### كوشنير والفدرالية مع الأردن

على الجانب الفلسطيني قال الكاتب والمحلل السياسي خليل شاهين إن المشكلة تكمن في عدم وجود رؤية أمريكية واضحة ومعلنة للتعامل مع القضية الفلسطينية، وإنما كل الأمر لا يعود كونه تسريبات، وكل هذه التسريبات لا تتضمن تجسيدا فعلياً للدولة الفلسطينية المستقلة.

وأضاف في تصريح لـ «القدس العربي» أن الإدارات الأمريكية جميعها والأن إدارة ترامب تقول إنها تتعامل مع حل الدولتين لكن ليس كهدف فعلي لإقامة دولة فلسطينية كون الأمريكيين يقولون «الجانب الفلسطيني والإسرائيلي يمكن أن يتوصلا إلى حلول بينها حل الدولتين».

وأعتبر أن الأخطر في تفاصيل التسريبات الأمريكية هو المتعلق بقضية

الاستيطان والحدود التي من الواضح أن جميعها تعمل على إجهاض فكرة قيام دولة فلسطينية على الأرض، خاصة عند الحديث عن «الحدود التدريجية» مع بعض التحسينات الاقتصادية هنا وهناك.

ويعتقد شاهين أن التوجه الأمريكي يهدف إلى جسر الفلسطينيين إلى واقع جديد يكون التراجع عنه أمراً بالغ الصعوبة، خاصة وأن الأمريكيين يركزون على القيام بخطوات عملية لكن دون الاتفاق على التفاصيل

مع الأردن دون تفاصيل عن مفهوم الفيدرالية، وهناك رد الرئيس عباس على كوشنير بالقول «هذا موضوع قابل للنقاش لكن بعد قيام الدولة الفلسطينية».

وأكد شاهين أن الرئيس الفلسطيني لا يمكن أن يقبل بهذا طروحات أمريكية إلا في حال الإعلان بشكل رسمي عن الهدف النهائي لكل هذه الطروحات والمقصود هو إقامة دولة فلسطينية على حدود الرابع من يونيو/حزيران عام 1967.

**لقاء عباس والملك سلمان وولي عهده**  
وفي السياق اجتمع الرئيس عباس أمس في السعودية مع الملك سلمان وولي العهد محمد بن سلمان، من دون أي تخطيط سابق للقاء، حسب ما أعلنه السفير الفلسطيني لدى السعودية، باسم الأغا. وقال الأغا للإذاعة الفلسطينية الرسمية قبل اللقاء، إن اللقاء استتال قضايا تتعلق بالصراع الإسرائيلي - الفلسطيني، والاتصالات الدولية لدفع العملية السياسية.

وقال مقرب من الرئيس عباس لصحيفة «هآرتس» الإسرائيلية إن الرئيس الفلسطيني توجه إلى السعودية من شرم الشيخ، بعد اجتماعه بالرئيس المصري عبد الفتاح

## قال إن تشغيل المعبر بهذه الطريقة يمثل إعادة تموضع للاحتلال بطريقة «غير مباشرة» برهوم لـ «القدس العربي»: حماس والفصائل ستطرح رفض اتفاقية العابر 2005 في القاهرة



فوزي برهوم

وفي هذا السياق قال الدكتور رباح منها، عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية، الأمن للمعابر «كلام صحيح» وإن «أهدافه مشبوهة» وأضاف في تغريدة كتبها على صفحته على موقع «فيسبوك» أن هذا «يزيد من الشكوك في جديده الرئيس محمود عباس (أبو مازن) باتمام المصالحة»، وأكد وهو يشير لوقف حماس السابق، أن كل من يعتقد أن الحركة جاءت للمصالحة مهزومة ولا أوراق قوة لديها «مخطئ».

وكان الحمد الله قد دعا أيضا الفصائل الفلسطينية التي ستجتمع في القاهرة، للإسراع في «حل الملف الأمني»، من أجل ضمان استمرار عمل حكومته في إدارة معابر قطاع غزة.

يذكر أن هيئة المعابر التابعة للحكومة التي تسلمت إدارة معابر غزة وفق الاتفاق، دفعت بموظفي السلطة الفلسطينية السابقين، الذين كانوا على رأس عملهم قبل سيطرة حماس على غزة، بمن فيهم أفراد من الشرطة وقوات الأمن الوطني، غير أن الفرق الأمنية التي انتشرت داخل معبر رفح، تعمل حاليا دون أي تجهيزات بما في ذلك الأسلحة الخفيفة التي تحمل لدواعي العمل.

ومن المقرر حسب ما أعلنت السلطة الفلسطينية، أن يتم البدء في فتح معبر رفح الفاصل عن مصر، وفق الآلية السابقة التي كانت قائمة قبل سيطرة حركة حماس، منتصف الشهر الحالي، وهي خطوة ينتظرها الموعد سوى أيام قليلة، وهي خطوة ينتظرها سكان قطاع غزة بشغف، بسبب تكديس أعداد

الجديدة، يمثل عملية «إعادة تموضع للاحتلال بطريقة غير مباشرة»، مشددا على أن حماس تريد أن يكون معبر رفح «سياديا» ويخضع لإشراف فلسطيني مصري. وأكد أنه لا داعي لوجود «طرف ثالث»، مشددا أيضا على أن عودة العمل بالاتفاقية السابقة من شأنه أن يعيد ربط المعبر بالاحتلال.

يذكر أن اتفاقية المعابر السابقة التي تريد السلطة تطبيقها في معبر رفح، تنص على نشر فريق من المراقبين الأوروبيين، الذي أبدى استعداد للعمل من جديد، حول تلقى طلبا فلسطينيا بذلك، إضافة إلى وجود رقابة على حركة دخول الأشخاص الذين لا يحملون هويات فلسطينية، إضافة إلى العديد من البنود الخاصة بدخول البضائع، وأجهزة التفتيش.

وفي سياق الحديث، قال برهوم إن هذا الموقف الراض لعودة اتفاقية المعابر السابقة، لا تحمله حماس فقط، وإنما هناك حالة عدم قبول لدى كل الفصائل الفلسطينية، مؤكدا أيضا أن مصر لم تطرح ذلك الأمر خلال لقاءات المصالحة الأخيرة التي أفضت لاتفاق تطبيق بنود المصالحة يوم 12 من الشهر الماضي. ودعا السلطة الفلسطينية إلى عدم التمسك بهذا الرأي «واحترام مواقف كل مكونات الشعب الفلسطيني، خاصة وأن هذه المكونات ترسم خريطة المصالحة في باقي الملفات».

وكان عدد من قادة حماس قد أعلنوا رفضهم لعودة السلطة للتعامل باتفاق 2005، كونه «مرفوضا وطنيا وفصائليا».

ورفض برهوم تصريحات رئيس الحكومة

جديد، يمثل عملية «إعادة تموضع للاحتلال بطريقة غير مباشرة»، مشددا على أن حماس تريد أن يكون معبر رفح «سياديا» ويخضع لإشراف فلسطيني مصري. وأكد أنه لا داعي لوجود «طرف ثالث»، مشددا أيضا على أن عودة العمل بالاتفاقية السابقة من شأنه أن يعيد ربط المعبر بالاحتلال.

يذكر أن اتفاقية المعابر السابقة التي تريد السلطة تطبيقها في معبر رفح، تنص على نشر فريق من المراقبين الأوروبيين، الذي أبدى استعداد للعمل من جديد، حول تلقى طلبا فلسطينيا بذلك، إضافة إلى وجود رقابة على حركة دخول الأشخاص الذين لا يحملون هويات فلسطينية، إضافة إلى العديد من البنود الخاصة بدخول البضائع، وأجهزة التفتيش.

وفي سياق الحديث، قال برهوم إن هذا الموقف الراض لعودة اتفاقية المعابر السابقة، لا تحمله حماس فقط، وإنما هناك حالة عدم قبول لدى كل الفصائل الفلسطينية، مؤكدا أيضا أن مصر لم تطرح ذلك الأمر خلال لقاءات المصالحة الأخيرة التي أفضت لاتفاق تطبيق بنود المصالحة يوم 12 من الشهر الماضي. ودعا السلطة الفلسطينية إلى عدم التمسك بهذا الرأي «واحترام مواقف كل مكونات الشعب الفلسطيني، خاصة وأن هذه المكونات ترسم خريطة المصالحة في باقي الملفات».

وكان عدد من قادة حماس قد أعلنوا رفضهم لعودة السلطة للتعامل باتفاق 2005، كونه «مرفوضا وطنيا وفصائليا».

ورفض برهوم تصريحات رئيس الحكومة

طالبت باستراتيجية واضحة للمرحلة المقبلة  
القوى الفلسطينية تدعو للتمسك بمبادئ عرفات...  
وتحذر من مخططات أمريكية لعقد «صفقة القرن»

مسيرة المصالحة والمضي في تنفيذ آليات الاتفاق الموقع في القاهرة بالرعاية والحرص من الأشقاء المصريين، في ترتيب الوضع الفلسطيني، من خلال وحدة وطنية بين الجميع وشراكة تحمي المشروع الوطني الفلسطيني، من أجل إنهاء الاحتلال ونيل الحقوق الفلسطينية.

وتطلب قيادة القوى الفلسطينية إن ذلك الأمر يتطلب إنجاح وتمكين حكومة الوفاق الوطني من عملها، والبدء الفوري في رفع الحصار «الظالم والجائر» عن قطاع غزة، وفتح المعابر، والتحضير لإنجاح اجتماع الفصائل المغبل في القاهرة بما فيه مناقشة الملفات الرئيسية، الحكومة والانتخابات والمنظمة، وأهمية وضع استراتيجية واضحة للمرحلة المقبلة تركز على «إشغال مخططات وجرائم الاحتلال ومواقف الإدارة الأمريكية المعادية لحقوق شعبنا».

وأكدت على حقوق الشعب الفلسطيني الثابتة في عودة اللاجئين، حسب القرار 194 وحق تقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة كاملة السيادة وعاصمتها القدس، وجددت رفضها لأي مساس بهذه الثوابت التي قدم الشعب الفلسطيني «التضحيات الجسام في سبيل تحقيقها والحفاظ عليها».

وجددت تحذيرها من خطورة ما تسمى «صفقة القرن» التي طرحها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، وقالت إنها تحاول الدخول إلى

الراغبين بالسفر من الحالات الإنسانية، المصنفة مرضى وطلاب وأصحاب إقامات في الخارج، حيث يبلغ عددهم نحو 30 ألف مواطن، ومعبر رفح -بات المنفذ البري الوحيد لسكان غزة، بعد فرض إسرائيل حصارها قبل 11 عاما، وتخلق السلطات المصرية المعبر منذ صيف عام 2013، ولا تعيد فتحه إلا لأيام

**غزة - «القدس العربي»:**  
أكدت قيادة القوى الوطنية والإسلامية، على تمسك الشعب الفلسطيني بالمبادئ والأعراف والمثل التي مضى على دربها الرئيس الراحل ياسر عرفات، وذلك مع قرب حلول الذكرى الـ 13 لرحيله. وحذر من خطط الإدارة الأمريكية الرامية لعقد «صفقة القرن» التي تنتهك من الحقوق الفلسطينية، ودعت في الوقت ذاته للتحضير لإنجاح اجتماع المصالحة الفلسطينية المغبل في القاهرة المقرر في 21 نوفمبر/تشرين الثاني الحالي.

ودعت قيادة القوى في بيان لها تلقت «القدس العربي» نسخة منه، إلى المشاركة في الغاليات الملعة والقوة لإحياء ذكرى وفاة الرئيس عرفات، في كل محافظات الوطن والتحضيرات المركزية في مدينة رام الله وقطاع غزة.

وأكدت على أهمية تجسيد إرادة الشعب الفلسطيني من أجل ترتيب الوضع الداخلي والمضي في المعركة مع الاحتلال «من أجل حرية واستقلال شعبنا ونيل باقي حقوقه في العودة وتقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة كاملة السيادة وعاصمتها القدس».

وشددت على ضرورة استعادة الوحدة وإنهاء الانقسام وإزالة كل العقبات أمام

## القدوة: مطلب إسرائيل نزع السلاح مرفوض لكن يجب تحييده عن التأثير في الحياة العامة



ناصر القدوة

بالخرافات السياسية التي يجب أن تنتهي. وأضاف المسؤول الفلسطيني «لن يكون هناك تطبيع من قبل الدول العربية مع إسرائيل قبل حل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، ولن يكون هناك تطبيع بالمقرب للمبادرة العربية»، وطالب إسرائيل بالكف عن الادعاء والكلام أنها جزء طبيعي من المنطقة، وأنها لن تكون ذلك إلا بعد حل وانها الصراع.

وتطرق إلى ملف المصالحة، مرحبا بالخواتم التي تمت حتى الآن، وأعرب عن أمله بنجاح اجتماع الفصائل لأن الأولوية المطلقة للقيادة هي العمل على استعادة الوحدة جغرافيا وسياسيا لتحقيق المصالحة الوطنية.

وتحدث عن وجود الاستفادة من الظروف الإقليمية والدولية ومن الجهد المصري المبارك وفيما يتعلق بموضوع الأمن، أشار القدوة إلى أن الموضوع تم حسسه وأنه يجب أن تكون الأجهزة الامنية تحت السيطرة الكاملة للحكومة،

### رام الله - «القدس العربي»:

قال ناصر القدوة الناطق الرسمي لحركة فتح إن السياسات والإجراءات الإسرائيلية التصعيدية تجاه الشعب الفلسطيني تشكل خطورة كبيرة، وهي جزء من الانجراف العام في إسرائيل نحو اليمين المتطرف والامعان في الاصولية الدينية حتى الفاشية والعداء للديمقراطية.

وقال خلال مؤتمر صحافي عقده في مقر مفوضية الاعلام والثقافة والتعبئة الفكرية، إن إسرائيل تحاول نقل الوضع إلى مستوى مستفهد من قوتها النسبية الحالية ومن الضعف العربي النسبي. مشيرا إلى أن سمات ذلك تتمثل في الامعان في الاستعمار الاستيطاني بشكل محوم، كما أن محاولات إسرائيل شرعنة الاستعمار الى جانب تقيؤص صلاحيات السلطة الوطنية الفلسطينية ستقود الى الاطاحة بالوضع القائم.

وأعلن القدوة رفض حركة فتح للممارسات الإسرائيلية المتعلقة بمدينة القدس المحتلة، والمنتملة لمحاولات الاسرائيلية لاحداث تغيير ديمغرافي واخراج احياء مثل كفر عقب وشغافا خارج القدس المحتلة. كذلك رفض ضم مستعمرات الى بلدية الاحتلال في القدس. وأكد أن استمرار إسرائيل في سياساتها سيبيطج عنه مواجهة حقيقية بين الجانبين وبطبيعة الحال الاطاحة بامكانية احداث الحل السياسي على جميع الاطراف. وعبر عن رفضه المطلق لتصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو الذي يريد من خلالها البحث على مفهوم مختلف للسيادة بالنسبة للدولة الفلسطينية، ورفض بذلك ازالة المستعمرين، ومحاولته القرنة بينهم وبين الفلسطينيين العرب في إسرائيل. معتبرا تصريحاته



## مجلس أولياء الأمور دعا لحرق مواد دراسية لشطبها تعريف القدس كعاصمة لدولة فلسطين «الأونروا» تفجر خلافا جديدا بسبب المناهج في مدارس اللاجئين... والفصائل والأهالي يحذرون من تمرير مواد تمس بـ «القيم الوطنية»

غزة - «القدس العربي»:

دخلت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» في خلاف جديد مع الفصائل الفلسطينية والأهالي، الذين رفضوا فتحها بإدخال ما وصفتها به مواد إسرائيلية، في المدارس التابعة لإدارتها، وقالوا إنها «تمس القيم الوطنية»، وذلك بتدريس فصول دراسية إلى جانب المنهج المقرر، يستنتج حسب ما علمت «القدس العربي» مصطلحات فلسطينية كثيرة، من أهمها خريطة فلسطين التاريخية، وتعريف القدس كعاصمة للدولة.

ولم تقلص توترات «الأونروا» لإدخال هذه المواد الإسرائيلية، على المنهج الفلسطيني المقرر تدريسه في الضفة الغربية وغزة، في إقناع لجان أولياء الأمور والفصائل، وكذلك النقابات بعدم توجيه انتقادات حادة لهذه المنظمة الدولية، التي أنشئت من أجل تقديم الخدمات للاجئين الفلسطينيين.

وعبرت القوى الوطنية والإسلامية في غزة عن رفضها الكامل لهذه المواد على اعتبار أن جوهرها «يمس الهوية الوطنية الفلسطينية»، وطالبت القوى «الأونروا» بالتف عن هذه المحاولات التي قالت إنها «تشوه وعي الطلاب وعلاقتهم بالهوية والأرض والتراث الفلسطيني»، ودعتهم للانزمام الكامل

بالمناهج، دون زيادة أو نقصان». ولم يخل موقف الفصائل الفلسطينية الراضة لخطة «الأونروا» من تحذير هذه المنظمة من الاستمرار بهذا النهج. وقالت بلهجة غاضبة عبرت عنها في بيان أصدرته «من نسمح باليدع بالتدريب على ما يممس الهوية الوطنية، تحت عنوان الإثراء والحيادية.. ودعت الأمم المتحدة لراجعة ومراقبة المناهج الإسرائيلية، وبكل ما فيها من عنصرية وحقد وتحريض على القتل لكل ما هو فلسطيني وعربي، وشهدت على ضرورة عودة «الأونروا» عن هذا القرار، وعدم خلق أزمة لا مبرر لها.

وعلمت «القدس العربي» أن «المنهج الإثرائي» الذي تتحضر «الأونروا» لتدريسه في مدارسها التي تقدم خدمات تعليمية لمئات الآلاف من أطفال اللاجئين في الضفة وغزة، يستنتج مصطلحات فلسطينية كثيرة وردت في المنهج الذي وضعت وزارة التربية والتعليم في السلطة الفلسطينية، ومن أبرزها ما يشير إلى الأسرى في سجون الاحتلال، وإلى «خريطة فلسطين» الرئيسية والتاريخية، إضافة إلى عدم استخدام تعريف مدينة القدس، كعاصمة للدولة الفلسطينية، وهو مصطلح سبق أن فاده مسؤولون في «الأونروا» قبل أشهر، من أجل تهدئة موجة غضب شعبية فلسطينية، صاحبتها قرار صدر من المستوى الرسمي، أعلن



رفضه لهذه الخطط. وكان المخطط السابق الذي كشف عنه في مارس/ آذار الماضي، شمل قيام «الأونروا» ضمن تجهيزاتها لإدخال هذه «المواد الإثرائية» باستبدال العديد من الصور التي تشير إلى وجود الاحتلال



والستوطنات والمواجر، واتهم تجمع النقابات المهنية الفلسطينية في قطاع غزة «الأونروا» بالانحراف عن دورها، وقال في بيان أصدره إن «التقليصات المنهجية» في الخدمات المقدمة للاجئين الفلسطينيين في مختلف القطاعات هي

ومتابعة مواقع التواصل الاجتماعي، وأشار إلى رفض «الأونروا» الاحتفال بـ «المناسبات الوطنية» أو بإصدار البيانات في النكبات التي حلت بالشعب الفلسطيني، إضافة إلى محاولتها «التلاعب والتحريف في المناهج الفلسطينية وشطب وتغيير تاريخ فلسطين وجغرافيتها من الذاكرة بجهة عدم موافقة الاحتلال على ذلك..

وأكد تجمع النقابات المهنية رفضه لهذه السياسة «جملة وتفصيلا»، وقال «سنعمل بكل ما أوتينا على رفضها ومعارضتها»، محذرا من «تسويق هذه السياسة وترويجها بحق شعبنا الفلسطيني». وقالت «الأونروا» في بيان لسان المستشار الإعلامي عدنان أبو حسنة، إنه لا صحة للأنباء التي تحدثت عن «تغيير المناهج» المقررة من وزارة التربية والتعليم الفلسطينية في مدارس «الأونروا»، وأكد في تصريحات لـ «القدس العربي» أن وكالته الدولية لا تملك الولاية لتغيير المناهج، وأنها ملتزمة بمناهج الدول المضيفة، لكنه أشار إلى أن «الأونروا» تصف «مواد إسرائيلية» للمناهج بحيث «لا تتعارض مع الهوية الفلسطينية أو قوانين وقِيم الأمم المتحدة»، لافتا إلى أنه جرى شرح هذه المواد لوزارة التربية والتعليم الفلسطينية واتحادات الوطفين.

## الأسير ذياب يواصل إضرابه في سجن مجدو والاحتلال يعتقل 27 صحافياً فلسطينياً

ومن دوخان وصعوبة في التنفس وآلام في العظام ومرض في الأعصاب وضعف في النظر وضعف في الذم. وبدأت معاناة الأسير رداد بالتهاب في الأمعاء منذ اعتقاله عام 2006، إلى أن تفاقم وضعه الصحي جراء الإهمال الطبي الذي تعرض له في سجون الاحتلال، ما أدى إلى استئصال جزء كبير من أمعائه واستمرار معاناته إلى هذا اليوم. الأسير رداد معتقل منذ عام 2006، ومكث بالسجن 20 عاما.

وعلى الصعيد الفلسطيني قالت حركة حماس إن الأمن الفلسطيني في الضفة الغربية اعتقل شباهين اثنين أثناء اعتراضه موكب محرر من سجون الاحتلال، كما استدعت اثنين آخرين بينهما محرر للعبارة في مقراتها، في وقت تواصل فيه اعتقال العشرات على خلفية سياسية ودون أي سند قانوني.

ففي الخليل استدعى الأمن الوقائي الأسير المحرر والمعتقل السياسي السابق طارق أبو عروب للعبارة في مقراته، علما بأنه لم يرض على خروجه من سجون الاحتلال سوى بضعة أيام. وفي ذات السياق اتفقت الأجهزة منزل المعتقل المرضي والمرضى وائل الشراونة، ونفثه وعبث بمحتوياته وصار جهاز اللاب توب، وسلم عائلته بلاغا لتسليم نفسه فوراً.

كما يواصل جهاز الوقائي في الخليل اعتقال الشاب يوسف صيارنة من بلدة بيت أمر منذ يوم الخميس الماضي، فيما تواصل الخابرات اعتقال منسقي الكتلة الإسلامية في جامعة البوليتكنك عبد الحكيم أبو عروب لليوم الـ 6 على التوالي.

يقطع المياه عنه. ومن الظروف الصعبة التي واجهها في سجن عسقلان ممارسة سجنائي الاحتلال عمليات تكبير ممنهجة بحق قطع المياه عنه ومنعه من الاستحمام وتغيير ملابسه وتجريد زنتائه من جميع الاحتياجات الأساسية، ونقله بين الزنازين رغم إرهابه وهو مكبل اليدين والقدمين، ما أدى إلى سقوطه أرضاً في إحدى المرات وإصابته بجراح.

يذكر أن الأسير بلال ذياب (32 عاماً) من بلدة كفر راعي في جنين، كان قد اعتقل سابقاً لعدّة مرات، وخاض إضراباً في عام 2012 احتجاجاً على اعتقاله الإداري لمدة 78 يوماً، وعاد الاحتلال اعتقاله في تاريخ 14 تموز/ يوليو الماضي وأصدر بحقه أمر اعتقال إداري لمدة شهرين.

في غضون ذلك أفاد نادي الأسير الفلسطيني أن عدد الأسرى الصحافيين في سجون الاحتلال بلغ 27 صحافياً، وذلك بعد اعتقال الصحافية بشرى الطويل. ولفت إلى أن من بين الصحافيين ثلاثة أسرى معتقلين إدارياً بإيداع «الملف السري»، لا يقدم لهم لوائح اتهام ولا يخضعون للمحاكمة، إضافة إلى ستة أسرى مكثرون بأحكام متفاوتة، و18 أسيراً موقوفاً، وأشار النادي إلى أن 25 صحافياً خضعوا للاعتقال منذ بداية العام الجاري 2017.

وعن الأسرى المرضى فإن الأسير معتزم رداد يعتبر من أكثر الحالات المرضية صعوبة داخل سجون الاحتلال. إذ يعاني من تعطل أكثر من 60% من أمعائه، ومن نزيف يومي فيها، وارتفاع في ضغط الدم وارتفاع في نبضات القلب، بالإضافة إلى قصور في عمل القلب

رام الله - «القدس العربي»:

أفاد نادي الأسير الفلسطيني أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي نقلت الأسير بلال ذياب المضرب عن الطعام احتجاجاً على اعتقاله الإداري لليوم 22 على التوالي، من عزل «أهليكنار» إلى سجن «مجدو»، وأوضح محامي النادي أن إدارة السجن أبلغته بنقل الأسير ذياب بعد وصوله للسجن عقب توجيه لزيارته أسس الثلاثة.

وأشار إلى أن مصلحة سجون الاحتلال تمارس سياسة تعقيل الأسرى المضربين بين السجون للضغط عليهم، وحرمانهم من زيارات الحاميين لهم، ودهف نحو تعقيل إضرابهم قبل تحقيق مطالبهم التي شرعوا بالإضراب من أجلها، مضيفاً أنها كانت قد نقلته من سجن «الغقب» و«عسقلان» أيضاً.

وأوضح نادي الأسير أن الأسير ذياب كان قد أضرب عن تناول الماء لعدة أيام للضغط على إدارة السجن ونقله إلى سجن آخر، لافتاً إلى أن ظروف اعتقاله في عسقلان كانت سيئة.

وحسب التقارير فقد احتجزت إدارة السجن الأسير ذياب في زنزانه الفردي تحيط بها أقسام السجناء الجنائين الإسرائيليين الذين يقومون بالصراخ عليه والشتم طيلة الوقت، علاوة على أن زنزانه ضيقة وملئية بالحشرات، ومجردة من جميع الاحتياجات الأساسية لاسيما الأدوية والعلبة وشرقية وغطاء خفيف، فيما يستخدم الأسير حذاءه من كسادة عند النوم، ولم يتمكن من الاستحمام وتغيير ملابسه منذ شروعه في الإضراب، كما وقامت إدارة السجن قامت

## وزير الحكم المحلي يقرر وقف تخصيصات جديدة للأراضي الحكومية في غزة حتى إشعار آخر

غزة - «القدس العربي»:

قرر وزير الحكم المحلي حسين الأعرج، وقف تخصيص أي أرض حكومية جديدة في قطاع غزة، حتى إشعار آخر واعتبار الأراضي التي خصصت بعد يوم الثاني من أكتوبر/تشرين الأول الماضي «غير قانونية».

وأصدر القرار، ضمن المهام التي تقوم بها حكومة التوافق الوطني لإدارة الوزارات والمؤسسات الحكومية في قطاع غزة، وقف اتفاق حكوتي فتح وحماس لبناء.

وجاء القرار على ما يبدو في ظل عدم تمكن رئيس سلطة الأراضي حتى اللحظة من إدارة هذه المؤسسة الحكومية في قطاع غزة، التي ظهرت خلا مهمة تسلمه، خلافاً لحوادث دون ذلك، كباقي الوزارات، وطالب جميع الجهات والمؤسسات التي خصصت لها أرض بعد تاريخ الثاني من أكتوبر الماضي، بمراجعة وزارة الحكم المحلي بهذا الخصوص، مشدداً على ضرورة قيام جميع الجهات والدوائر بتنفيذ هذا القرار «كل فيما يخصه».

وجاء في قرار وزير الحكم المحلي «يلغي كل ما يتعارض مع هذا القرار، ويتم العمل به اعتباراً من تاريخه».

وأوضح أن هذا القرار جاء بناءً على «مقتضيات المصلحة العامة»، وبناءً على الصلاحيات المخولة له، ووصفه وزير الحكم المحلي، ورئيس اللجنة الوزارية للتخصيص الأراضي في حكومة التوافق الوطني، ورحباً على مصلحة تنظيم العمل.

ويستدل من قرار وزير الحكم المحلي، أن هناك عمليات تخصيص جرت لأراض حكومية في قطاع غزة، بعد تاريخ الثاني من أكتوبر الماضي، وهو تاريخ جاء بعد أكثر من أسبوع على قرار حركة حماس لحل «اللجنة الإدارية»، التي كانت قائمة في القطاع، وتشرف على عمل الوزارات والمؤسسات الحكومية، حيث كان

حلها بداية لعقد اتفاق تطبيق المصالحة مع فتح برعاية وإشراف مصري.

وكان غزام الأحمد رئيس وفد حركة فتح في حوارات المصالحة مع حماس، قد قال في وقت سابق، إنه أثناء تمكن حكومة التوافق الوطني من أداء عملها في قطاع غزة، برزت مشاكل في ثلاث وزارات، وهي وزارة التعليم وسلطة البيئة، وقد تم حلها، وسلطة الأراضي، حيث لا تزال المشكلة قائمة.

وقال أيضاً في تصريحات سابقة، إن قضية سلطة الأراضي تعتبر «قضية حساسة ومعقدة»، سواء فيما يتعلق بالأراضي الحكومية وعملية التوزيع التي جرت خلال سنوات الانقسام، أو فيما يتعلق بأراضي المواطنين والاعتداءات عليها، والجهود والاتصالات مستمرة لحل أزمة سلطة الأراضي.

وفسرت التصريحات على أن عملية التوزيع المقصود منها هو قرار حركة حماس السابق بتوزيع أراضي حكومية على موظفيها، بدلا من قيمة المتأخرات المالية على الحكومة، كونهم لا يتلقون إلا جزءاً من هذه الرواتب على مدار السنوات الأربع الماضية.

يشار إلى أنه في سياق عملية تمكن الحكومة من مهامها في غزة، أصدر وزير المواصلات قراراً أول من أمس، يقضي بتوحيد قيمة الرسوم المفروضة لترخيص السيارات بين الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث كانت قيمة هذه التراخيص في غزة مرتفعة عن الضفة.

وقال الوزير سمح طيلة إن الوزارة تسعى من خلال هذه الخطوة إلى «طي صفحة النزواجية في جباية قيم الرسوم على المركبات»، مؤكداً أن وزارته لا تدخر جهداً في سبيل توحيد كافة الإجراءات والمعاملات الإدارية والفنية والمالية ما بين شطري الوطن، وفي اتجاه تمكن عمل الحكومة وتسلم مهامها ومسؤولياتها وفق تفاهات المصالحة، وعلى طريق إنهاء الانقسام.

## دراسة جديدة: انشقاق كبير وخطير بين اليهود والعرب في إسرائيل وعنصرية سافرة ضد فلسطيني الداخل

الناصرة - «القدس العربي»:

يعرفون أنفسهم حسب الانتماء الديني (مسلم، مسيحي أو درزي)، و 14% يعرفون أنفسهم كعسكريين، و 10% فقط يعرفون أنفسهم كإسرائيليين. وهذا يعني حدوث انخفاض كبير في الشعور بالانتماء للمواطنة بعد أن قال في العام الماضي 25% من العرب إنهم يعرفون أنفسهم كإسرائيليين. وتتجلى العنصرية الإسرائيلية المتفشية باعتقاد 58% من اليهود بأن حق التصويت في الانتخابات يجب أن يجرى من أي شخص لا يوافق على أن إسرائيل هي الدولة القومية للشعب اليهودي. وضمن الرغبة الإسرائيلية الرسمية وغير الرسمية بقطع صحن فلسطينية الداخل عن شجرة شعبيهم واتهم معتقد 68% من اليهود أنه من المستحيل أن يشعر العربي في إسرائيل بأنه جزء من الشعب الفلسطيني، وأن يكون مواطناً مخلصاً لإسرائيل. ويزعم الاستطلاع أن 81% من العرب يرغبون في رؤية وزراء عرب داخل الحكومة. في حين أن 66% من اليهود يعارضون إشراك الأحزاب العربية في الحكومة. وهكذا في بقية الحقوق المدنية.

وفقاً للدراسة، فإن 40% من اليهود يعتقدون أن اليهود في إسرائيل يجب أن يتمتعوا بحقوق أكثر من العرب. وبالإضافة إلى ذلك، يعتقد 25% من اليهود أنه يمنع السماح للعرب بشراء الأراضي في البلاد، و 41% من اليهود يعتقدون أنه يسمح للعرب بشراء الأراضي فقط في المجتمعات العربية. كما أن 51.5% من اليهود يعتقدون أنه من أجل الحفاظ على الهوية اليهودية في إسرائيل، يفضل أن يعيش اليهود والعرب بشكل منفصل، مقابل 22% فقط من العرب يعتقدون ذلك. ورغم كل ما تقوم به إسرائيل بحق الفلسطينيين يومياً يرى 51% من اليهود أن العرب عنيفون، في حين أن 50% من العرب يعتقدون الشيء نفسه عن اليهود. وقالت البرفسورة هيرمان معقبة على النتائج إنه «من المثير للاهتمام رؤية الصورة المعقدة بين الجانبين: في الجانب اليهودي يبدو من مواقف متشددة ومتطرفة بشأن ملكية الأرض، ويعرفون يبدوون تشدداً يتعلق بالاستعداد – الرفض لتعريف دولة إسرائيل كدولة للشعب اليهودي. ومن جهة

أخرى، هناك اعتراف في الجانب اليهودي بعدم العدالة في تقسيم الموارد وهنا تظهر عداية أقل». وفي هذا السياق أعلن رئيس الوزراء ووزير وزير المالية في حكومة الاحتلال عن تخصيص 60 مليون دولار بشكل فوري لشق شوارع التوافقية في الضفة الغربية المحتلة تكون معدة للشوطين فقط، وذلك استجابة للعائلات الثكلى منهم.

وكان مندوبون عن عائلات المستوطنين الثكلى قد شاركوا في اجتماع مع ممثلين عن الحكومة بعد إلتزامهم إضراباً مفتوحاً عن الطعام حتى تلبية الحكومة طلبهم بشق شوارع خاصة بهم لتعويض «التدابير الأمنية». ورحب رئيس مجلس «شومرون»، الاستيطاني يوسي دغان بقرار بنيامين نتنياهو، داعياً لإقرار القبول بالفعل. وقيل ساعات من ذلك حدثت زوعدة في جلسة لجنة المالية البرلمانية، بعد قيام مجموعة من العائلات الثكلى وقادة مجالس المستوطنات بتغيير الجلسة مطالبين بتسليمهم على الفور مبلغ 200 مليون دولار لتمويل شق شوارع التوافقية وإنشاء مركبات أمنية في مستوطناتهم.

ويغيد الاستطلاع الأول أن أربعة من كل عشرة يهود في إسرائيل يعتقدون أنه يجب منح اليهود حقوقاً أكثر، وستة من كل عشرة يهود يعتقدون أنه يجب منع حق التصويت عن كل مواطن عربي لا يوافق على أنها الدولة القومية للشعب اليهودي. في المقابل يعتقد ثمانية من كل عشرة مواطنين من فلسطيني الداخل (17%) أنه مهما كانت الأسباب فإن الإسرائيليين سيقضون دائماً قبول يهودي على العربي للدراسة أو العمل.

هذا الاستطلاع هو جزء من دراسة جديدة أعدها المعهد الإسرائيلي للديمقراطية، وتعكس نتائج علاقات مرعبة وعداء متبادل بين العرب وبين اليهود. وقد ترأست البحث البروفسورة تشار هيرمان من المعهد، ويحمل اسم «الشراكة المحدودة». وتشير البيانات إلى وجود اتجاه كبير للتمييز بين العرب واليهود في إسرائيل، وقد أجريت الدراسة على عينة تمثيلية تضم 500 يهودي و 500 عربي.

وفقاً للدراسة فإن 54% من العرب يعتبرون أنفسهم جزءاً من المجتمع الإسرائيلي، مقارنة بنسبة 82% من اليهود و 38% من اليهود يعرفون أنفسهم بأنهم إسرائيليون، و 29% يعرفون أنفسهم كيهود أو لا. أما بين العرب، فإن 39% يعتبرون أنفسهم عربياً في المقام الأول، و 34%

الناصرة - «القدس العربي»

كشف استطلاع رأي جديد أن العنصرية في إسرائيل متفشية جداً وبادت سافرة، وأن الانشقاق بين العرب واليهود فيها كبير وخطير.

وبالتزامن كشف استطلاع آخر تم إنجازه لجمعية «كل بني إسرائيل» أخوة، أن كل واحد من أربعة يهود تعرض لوقف عنصري من قبل آخر يهودي في العام الحالي. ويشير القائمون على الاستطلاع إلى أن النتائج هذه تعكس التشققات في صفوف الإسرائيليين وانقسامهم لجموعات متدينة وعلمانية وشرقية وغربية السخ. كل منها يعلم أو لاد ضمن جهاز تعليم خاص به، مما يكرس حالة الجهل بالآخر ويغذي الكراهية بينهم.

منع حق التصويت عن كل العرب

إزالة الألغام حول كرتي شمرون لتوسيع المستوطنة

وبالتوازي أعلن أمس عن بدء مشروع لإزالة الألغام من الأراضي المجاورة لحي غلغاد في مستوطنة كرتي شومرون. وحسب جهات أمنية، من المتوقع أن يتم العثور على أكثر من 2200 لغم في المنطقة التي تصل مساحتها إلى أكثر من 80 دونماً وتتسع هذه الخطوة ببناء حوالي 1200 وحدة إسكان في المنطقة التي تشمل أراضي فلسطينية خاصة أيضاً.

وقاد هذه الخطوة نائب وزير الأمن إيلي بن دهان، بتوجيه من وزير الأمن أفيغدور ليبرمان، والديبر العام لوزارة الأمن، الجنرال أودي آدم. وستتولى عملية إزالة الألغام شركة «فورام ديفان»، التي فازت بالمنافسة التي نشرتها وزارة الأمن. وليست هذه هي المرة الأولى التي يجري فيها تنظيف حقول للألغام في الضفة الغربية المحتلة، لكن المقصود تسهيل الاستيطان هذه المرة.

وفد لجنة العلاقات الدولية من أراضي 48 بروكسل

وقد اجتمع وفد من أعضاء البرلمان الأوروبي في بروكسل، برئاسة رئيسة المفوضية الأوروبية، أورفلا كاليش، مع وفد من أعضاء البرلمان الأوروبي، برئاسة رئيس المفوضية الأوروبية، أورفلا كاليش، في بروكسل، في 8 نوفمبر 2017.

وفد من «المشركة» يصل بروكسل فلسطينيو الداخل يطالبون الاتحاد الأوروبي بالتصدي لمشاريع التهويد الإسرائيلية

وفد من «المشركة» يصل بروكسل فلسطينيو الداخل يطالبون الاتحاد الأوروبي بالتصدي لمشاريع التهويد الإسرائيلية

وفد من «المشركة» يصل بروكسل فلسطينيو الداخل يطالبون الاتحاد الأوروبي بالتصدي لمشاريع التهويد الإسرائيلية





المنظمة المغربية لحقوق الإنسان تستنكر استمرار دعوات تكفير السياسيين والمنقذين من دون محاسبة

# قاضي استئناف الدار البيضاء يطرد الزفزافي من الجلسة لرفضه الوقوف حين دخول هيئة المحكمة إلى القاعة

الرباط - «القدس العربي»:

انطلقت، صباح أمس الثلاثاء، في محكمة الاستئناف في الدار البيضاء، محاكمات جميع معتقلي حراك الريف المعتقلين في سجن عكاشة في الدار البيضاء الذين بلغ عددهم 55 معتقلا، 5 منهم متابعين في حالة سراح، والصحافي المهدي بوعبد الله بعد ضم الملفات كلها في ملف واحد. وشهد مبنى المحكمة منذ ساعات مبكرة من الصباح تواجد عائلات المعتقلين، القادمين من مدينة الحسيمة، وهيئة الدفاع التي بلغ عددها العشرات من المحامين، إضافة إلى التغطية الإعلامية، الوطنية، والأجنبية.

وتضم المجموعة التي تحاكم الآن 56 معتقلا على رأسهم ناصر الزفزافي والصحافي حميد الهادي، 5 منهم متابعون في حالة سراح، والباقي متابعون بتهم جنائية، حددتها النيابة العامة، في المس بالسلامة الداخلية للدولة، والمشاركة في ارتكاب جناية المس بسلامة الدولة الداخلية، عن طريق التحريض بارتكاب اعتداء، الغرض منه إحداث التخريب، والتحريض على المظاهرات، والتجمعات غير المرخص لها، وإهانة السلطات الأمنية، والمس بسلامة البلاد عبر جمع الهبات، والفوائد، بغرض تهديد قوى أمنية.

وقضت غرفة الجنايات الابتدائية لدى محكمة الاستئناف، يوم الخميس الماضي، بضم ملفات حراك الريف الثلاث، بعد مداولة في المتمس الذي سبق لمثل الحق العام أن تقدم به في جلسات المحاكمة.

وقال حضور للمحاكمة إن القاضي علي الطوشي، رئيس الجلسة، طرد قائد حراك الريف ناصر الزفزافي، بعد شنآن بينهما بخصوص عدم وقوف المتهمين داخل القفص الزجاجي، حين دخلت الهيئة إلى قاعة المحكمة من جديد. وأوضح الزفزافي للقاضي، بمحكمة الجنايات في الدار البيضاء، أنه ورفاقه الوقوف امتثالا لدخول الهيئة لأنهم يعيشون محاكمة غير عادلة، مرددا عددا من شعارات الريف، ما دفع القاضي إلى طرده من الجلسة.

ورفع باقي المعتقلين أصواتهم داخل القفص الزجاجي مرددين قسم الريف، وشعارات، «الموت ولا المذلة»، و «عاش الشعب عاش عاش»، و «عاش الريف»، ليقلق القاضي بطردهم وإنزاهم إلى قفص المحكمة، حيث وصلوا لترديد الشعارات القوية، ما جعل الشرطة تقفل الأبواب جميعها لمنع وصول القوية من تكبير صراخات الجلسات.

وطالب ممثل النيابة العامة من القاضي الحصر على صياغة الجلسة، في حين أصرت هيئة الدفاع على ضرورة منول المتهمين أمام الهيئة تنفيذ إجراءات المحاكمة العادلة وفر القاضي رفعه عن التهم خارج المحكمة، ثم رفع قفصهم شعارات حراك الريف داخل القفص الزجاجي، إلى أن يهدأ



صورة أرشيفية لجانب من المظاهرات خارج المحكمة في الدار البيضاء

الوضع، لتستمر الأجواء الشحونة بتدخل محامي الدفاع ومطالبتهم للقاضي بتطبيق الفصل 423 من قانون السطرة الجنائية.

ورفض ناصر الزفزافي، قائد حراك الريف، وباقي المعتقلين، الامتثال للقاضي الذي قام بجرد لأسمائهم، ما اعتبره رئيس الجلسة إهانة لجلسة تعقد باسم جلالة الملك التي انطلقت في جو متوتر، بعد أن قرر القاضي على الطوشي سرد أسماء المتابعين، ليعن أول الأسماء محمد جلون عن غضبه بقوله «اعتبر نفسي خارج الجلسة»، ثم رفع قفصهم أحران أيديهم، وفق أوامر رئيس الجلسة.

وامتنع باقي المعتقلين عن تأكيد حضورهم، ويرغم ذلك استمر القاضي في جرد أسمائهم إلى النهاية، حيث أكد المتابعون في حالة سراح فقط حضورهم برقع أيديهم.

وعند انتهاء الجرد قال رئيس جلسة المحاكمة إن المحكمة تسجل عدم احترام المتهمين لقرارات جلسة تعقد باسم الملك، وبعد نداء القاضي باسم محمد جلون أحد قادة «حراك الريف»، قام من داخل القفص الزجاجي الذي يوجد به كل المعتقلين وحاول الخروج من أجل التوثل أمام القاضي لكن شرطيا منعه من مغادرة القفص، ما جعله يعود إلى مكانه داخل القفص وهو ما جعل رفاقه إلى عدم الامتثال

وقام نقيب المحامين في الدار البيضاء بتوجيه طلب

لنداءات القاضي بأسمائهم احتجاجات على طريقة معاملة المحكمة لجلول.

وهو ما جعل المحامي محمد أغانج عن هيئة دفاع المتابعين، يوضح له أن أول منهم حاول التوثل أمامه، لكن الشرطة منعتة من ذلك، وهو خرق لمرجيات المحاكمة وأوضح أغانج أن المحاكمة لا زالت تخرق الفصل 423 من قانون الإجراءات الجنائية، بعدم أمرها بامتنال المتهمين أمام هيئة الحكم، وهو السبب الرئيسي لجلع المتهمين لرفضون الامتثال لقرار الرئيس.

وقام نقيب المحامين في الدار البيضاء بتوجيه طلب

الوضع، لتستمر الأجواء الشحونة بتدخل محامي الدفاع ومطالبتهم للقاضي بتطبيق الفصل 423 من قانون السطرة الجنائية.

ورفض ناصر الزفزافي، قائد حراك الريف، وباقي المعتقلين، الامتثال للقاضي الذي قام بجرد لأسمائهم، ما اعتبره رئيس الجلسة إهانة لجلسة تعقد باسم جلالة الملك التي انطلقت في جو متوتر، بعد أن قرر القاضي على الطوشي سرد أسماء المتابعين، ليعن أول الأسماء محمد جلون عن غضبه بقوله «اعتبر نفسي خارج الجلسة»، ثم رفع قفصهم أحران أيديهم، وفق أوامر رئيس الجلسة.

وامتنع باقي المعتقلين عن تأكيد حضورهم، ويرغم ذلك استمر القاضي في جرد أسمائهم إلى النهاية، حيث أكد المتابعون في حالة سراح فقط حضورهم برقع أيديهم.

وعند انتهاء الجرد قال رئيس جلسة المحاكمة إن المحكمة تسجل عدم احترام المتهمين لقرارات جلسة تعقد باسم الملك، وبعد نداء القاضي باسم محمد جلون أحد قادة «حراك الريف»، قام من داخل القفص الزجاجي الذي يوجد به كل المعتقلين وحاول الخروج من أجل التوثل أمام القاضي لكن شرطيا منعه من مغادرة القفص، ما جعله يعود إلى مكانه داخل القفص وهو ما جعل رفاقه إلى عدم الامتثال

وقام نقيب المحامين في الدار البيضاء بتوجيه طلب

بمناسبة الذكرى الثانية والأربعين للمسيرة الخضراء التي قادها العاهل المغربي الراحل

## الملك محمد السادس يؤكد أن بلاده لا تقبل أي حل لنزاع الصحراء خارج السيادة المغربية الكاملة

في صورتها الاقتصادية فهناك ربط ضمنى للتنمية بما هو بشري من خلال ربطها بالكرامة والحرية، ومن خلال العناية بالثقافة الحسانية باعتبارها مصدرا جوهريا، مع التشديد على أن هذه الخصوصية تشكل كونا أساسيا من مكونات الثقافة المغربية. ثم إن إشارة الخطاب إلى خطاب الجد محمد الخامس بمحاميته الغزلان يؤكد أن التوجه الجديد قد يسير في اتجاه الشرعية التاريخية وليس فقط الشرعية القانونية».

وقال محمد بون، رئيس مركز أطلس لتحليل المؤثرات السياسية والمؤسسية، «تستجيب من خطاب العاهل المغربي، أن قضية الصحراء بالنسبة للمغرب هي قضية وجود وتواجد واستقرار، وأضعا من خلال هذا الخطاب، الجميع أمام مسؤولياته في هذه القضية كما تضمن الخطاب الملكي ثالوثا قيميا تم رفعه مرارا في ساحات الاحتجاج مفاده الحرية، الكرامة، العدالة اجتماعية».

وأضاف في اتصال مع «القدس العربي»: أن «الخطاب أبرز اشتغال المغرب على الواجبات الداخلية والخارجية الأولى محورها الإنسان والشراب، والثانية مؤطرة بالثواب المرجعية والقانون الدولي، كما حدد الإجراءات المطلوبة للتعامل مع الملف. كما تضمن الخطاب الملكي إشارة مهمة مفادها عدم إمكانية اللجوء للحقبة لأجل إثارة النزعات فالثقافة تبقى ملكا للجميع في مغرب الجهات».

وأوضح أنه نهج دائم وسياسة ثابتة تقوم على «التكامل والإنسجام بين العمل الخارجي، للدفاع عن حقوقنا المشروعة، والوجود التنموي الداخلي، في إطار التضامن والإجماع الوطني»، وقال إنه «حرص على العناية بالثقافة الحسانية (ثقافة المناطق الصحراوية)، والتشجيع عليها، من خلال توفير البنيات والمرافق الثقافية، وتفعيل المبادرات والتظاهرات الفنية، وتكريم أهل الفن والثقافة والإبداع. وذلك على غرار كل مكونات الهوية المغربية الموحدة. إذ لا فرق عندنا بين التراث والخصوصيات الثقافية واللغوية واللغوية، وبين التراث والخصوصيات الثقافية واللغوية الأولى التي تتمثل في تأكيد الثوابت الأساسية في موضوع الصحراء المغربية من خلال التذكير بالسياق التاريخي وربط الماضي بالحاضر، والثانية تتجلى في التركيز على موضوع التنمية التي تسمح جعل الصحراء المغربية قبلا اقتصاديا مندمجا؛ مع ربطها (التنمية) بمبادئ كبرى كالحرية والكرامة، وثالثة تكمن في الاهتمام بالمسألة الثقافية من خلال العناية بالثقافة الحسانية باعتبارها مكونا من مكونات الهوية المغربية».

وأضاف بن دحمان لـ «القدس العربي» «الملاحظ، أن الخطاب أكد تجاوز المنظمية المقيدة لانطلاق تفعيل دينامية التنمية الشاملة بمنطقنا الصحراوي، ومعناه عدم الخضوع لابتزازات الخصوم، أو الخضوع لما يخطط له الغير. وأن الاهتمام لا يعد منصبا على الأمور التنموية

وأيضا، وحسب التصور المغربي فهذا السقف هو الحكم الذاتي لإقليم الصحراء تحت السيادة المغربية.

وقال إن المرجع الثالث «الالتزام التام بالمرجعات التي اعتمدها مجلس الأمن الدولي، لمعالجة هذا النزاع الإقليمي المفتعل، باعتباره الهيئة الدولية الوحيدة المكلفة برعاية مسار التسوية، والمرجع الرابع يتمثل في رفض المغرب، «القاطع لأي تجاوز، وأ محاولة للمس بالحقوق المشروعة للمغرب، وبمصالحه العليا، ولأي مقترحات متجاوزة، للانحراف بمسار التسوية عن المرجعات المعتمدة، أو إقحام مواضيع أخرى تتم معالجتها من طرف المؤسسات المختصة».

وجسد العاهل المغربي في خطابه الذي يثته وسائل الاتصال السمعي البصري المغربية تأكيد أن «الصحراء كانت دائما مغربية، قبل اختلاق النزاع المفتعل حولها، وستظل مغربية إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، مهما كلفنا ذلك من تضحيات»، وقال إن جده الملك محمد الخامس، سبق له في خطاب ألقاه قبل 60 سنة، أن أكد «الحقوق التاريخية والشرعية للمغرب في صحرائه»، وذلك حتى «قبل تسجيل قضية الصحراء بالأمم المتحدة سنة 1963، وفي الوقت الذي لم تكن فيه أي مطالب بخصوص تحرير الصحراء، باستثناء المطالب المشروعة للمغرب، بل وقبل أن تحصل الجزائر على استقلالها».

موقف الحياد الذي تبنته الرباط تجاه الأزمة الخليجية أدى إلى فتور علاقاتها مع كل من الرياض وأبو ظبي

## العاهل المغربي يبدأ زيارة رسمية إلى الإمارات

الرباط - «القدس العربي»:

وصل العاهل المغربي الملك محمد السادس، مرفوقا بالأمر إسمايل، إلى مطار أبو ظبي، صباح أمس الثلاثاء، في زيارة عمل وصدافة لدولة الإمارات العربية المتحدة ابتداء من اليوم الأربعاء وسيقيم أيضا بزيارة رسمية لدولة قطر ابتداء من يوم الأحد المقبل.

وقال بلاغ لسواردة القصور الملكية والتشريعات والأوسمة المغربية إن وفدا كبيرا يرافق العاهل المغربي في زيارته لكل من الإمارات وقطر يضم مستشاري الملك فؤاد عالي الهمة وياسر الزناكي وعبد اللطيف المنوني، ووزير الخارجية والتعاون الدولي ناصر بوريطة، ووزير الثقافة والاتصال محمد الأعرج، ورئيس المؤسسة الوطنية للمتاحف المهدي الطفي، إلى جانب عدد من ساسي الشخصيات المدنية والعسكرية.

وتأتي زيارة الملك محمد السادس إلى الإمارات وقطر، في وقت تشهد فيه منطقة الخليج توترا سياسيا بعد أن قطعت البحرين والسعودية والإمارات ومصر علاقاتها مع قطر في شهر حزيران / يونيو الماضي متهمه إياها بدعم «الإرهاب»، غير أن الدوحة نفت الاتهام بدعم الإرهاب ورفضت المطالب المقدمة من الدول الأربع.

وأعلن المغرب الحياد في الأزمة التي اندلعت داخل البيت الخليجي في الأشهر الأخيرة، إذ دعا الملك محمد

السداد وفق بلاغ لوزارة الخارجية المغربية في 11 حزيران / يونيو الماضي، مجموع الأطراف لضبط النفس، والتخلي بالحكمة من أجل التخفيف من التوتر، وتجاوز هذه الأزمة وتسوية الأسباب التي أدت إليها بشكل نهائي، انسجاما مع الروح التي ظلت سائدة داخل المجلس.

وقالت مصادر دبلوماسية لـ «القدس العربي» إن موقف الحياد الذي تبنته الرباط في أزمة الخليج أدى إلى فتور في علاقاتها مع كل من الرياض وأبو ظبي في عدد من الميادين نظرا لعلاقتها القوية بدول الخليج في كافة المجالات، يرغم أنها بعيدة عنها جغرافيا، تشعر أنها معنية، بشكل وثيق، بهذه الأزمة من دون أن تكون لها صلة مباشرة بها»، مردفا أن المملكة المغربية تفضل حيادا بناء الذي لا يمكن أن يضعها في خاتمة الملاحظة السلبية المنزلق ملقق بين دول شقيقة.

وأعلنت الرباط حينها ببساطة يد الوساطة في هذه الأزمة، حيث يقول البلاغ «إذ أبدأ الأطراف الربية، فإن المغرب مستعد لبذل مساع حמידة من أجل تشجيع حوار صريح وشامل على أساس عدم التدخل في الشؤون الداخلية، ومحاربة التطرف الديني في الوضوح في المواقف والوفاء بالالتزامات»، وقالت تقارير صحافية إن المغرب قد يسعى لتقديم مبادرة وساطة بين قطر ودول المقاطعة الأربع، السعودية والإمارات والبحرين ومصر. ونقلت وكالة «سبوتنيك»، عن مصدر وصفته بـ «مطلع»

## موريتانيا.. مقربون من الرئيس يقدمون شكوى ضد منظمة «شربا» الفرنسية

لندن - «القدس العربي»:

أخيرا، فوض مقربون من الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز بينهم نجله بدر، أمس في باريس مكتب محاماة فرنسي، لتقديم شكوى قضائية بالقذف والافتراء ضد منظمة «شربا» الفرنسية غير الحكومية.

وحدد الشاكون وهم بدر نجل الرئيس، ومحمد عبد الله ولد إياها قريبه، والجنرال النقاد جاغا جينغ أحد معاونيه السابقين، التقرير الذي نشرته «شربا» عام 2013 عن الفساد في موريتانيا، وجددت محتوياته في يوليو 2017، موضوعا لشكواهم حيث أكدوا أن التقرير يتضمن «قفا وتحاملا وافتراء مضرا بهم ويسمعتهم ومصالحهم».

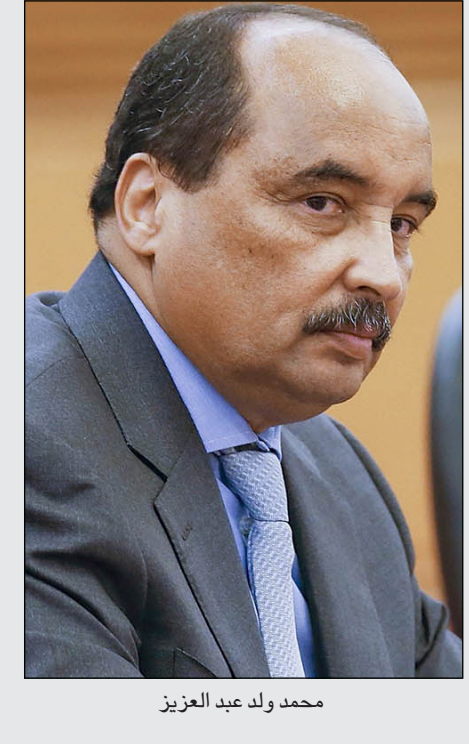
وتتركز الشكوى على رئيس منظمة «شربا» وليام بوردون الذي هو في الوقت ذاته محامي رجل الأعمال الموريتاني المعارض محمد ولد بوعاتمو، الأمر الذي جعل أقرباء الرئيس يؤكدون أن «إعادة تحيينه ونشره لتقرير عام 2013 عن الفساد في موريتانيا، جاء بطلب مدفوع الخن».

وأكدت أوساط شبه رسمية موريتانية أن «إصدار هذا التقرير هو من تدبير رجل الأعمال الموريتاني المعارض محمد بوعاتمو صاحب العلاقات الواسعة في الهيئات الحقوقية والسياسية الفرنسية».

وأكدت هذه الأوساط «أن منظمة «شربا» تحصل على التمويلات عبر تاجر تجاريرها من طرف جهات معينة لتصفية حسابات مع جهات أخرى معادية لها بالقذف والافتراء».

ويهدأ التطور الجديد في هذا الملف، ستجد منظمة «شربا» نفسها قريبا أمام المحاكم الفرنسية على أساس شكوى بالقذف من أقرباء الرئيس الموريتاني، وتضمن تقرير «شربا» تأكيد «بدر بن نجل الرئيس محمد ولد عبد العزيز، متورط في منح صفقة بناء محطة نوكسبوس المركزية لتوليد الكهرباء لشركة «ورسيلا» العالمية مع أن عرضها كان أعلى عرض في المناقصة».

وأثار التقرير الذي نشرته «شربا» استياء واسع لدى الأوساط الرسمية الموريتانية واعتبرته تقريرا «متحاملا ومؤسسا على معلومات مزورة هدفها الإساءة لموريتانيا



محمد ولد عبد العزيز



## في الذكرى الثلاثين لانقلاب زين العابدين بن علي على الحبيب بورقيبة سياسيون تونسيون يحذرون من تكرار السيناريو وآخرون يدعون لإعادة قراءة التاريخ السياسي للبلاد

تونس - «القدس العربي»

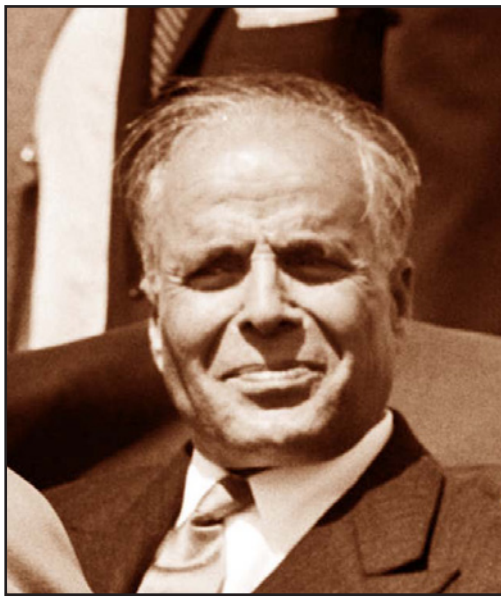
حسن سلمان:

شككت الذكرى الثلاثون لانقلاب الرئيس التونسي السابق زين العابدين بن علي (7 تشرين الثاني/ نوفمبر 1987) مناسبة لدى عدد من السياسيين التونسيين للتذكير من «تكرار» هذا السيناريو، حيث اعتبر رئيس أحد الأحزاب المنسحبة من الحكومة أن «وثيقة قرطاج» تشبه البيان الذي ألقاه الرئيس السابق إثر توليه الحكم، فيما حذر أحد السياسيين من «7 نوفمبر» جديدة، دون ذكر المزيد من التفاصيل، في حين طالب آخرون بإعادة قراءة التاريخ السياسي للبلاد لمنع تكرار انقلاب بن علي.

وشبه عصام الشابي أمين عام الحزب «الجمهوري» ووثيقة قرطاج التي أفضت لتشكيل حكومة الوحدة الوطنية برئاسة يوسف المشاهد بـ«بيان السابع من نوفمبر» الذي أعلن فيه الرئيس السابق زين العابدين بن علي استلامه الحكم خلفاً للرئيس الراحل الحبيب بورقيبة.



زين العابدين بن علي



الحبيب بورقيبة

تشرين الثاني/ نوفمبر عام 1987 استلامه الحكم بعد إزاحته ليورقيبة، مستنداً إلى «تقرير طي» قال إنه يؤكد مجزئة عن متابعيه مهامه كرئيس للجمهورية، واعتمد في ذلك على الفصل 57 من الدستور السابق، رغم أن الفصل المذكور يحوّل رئيس البرلمان

فقط باستلام مهام رئيس الجمهورية بشكل مؤقت. وكتب محمود الميهري المستشار السابق لـبن علي «في نفس المكان، لم تغادر ولم تتراجع، بنفس القناعات، ورغم كل شيء لم يتغير منا شيء، بنفس الوفاء وبنفس الحجة كما كنا

في كل حانوت وإدارة وزنقة (...) ولكانت وسائل البروباغندا النوفمبرية تعدّ، سبعة أيام وسبعة ليالي، إنجازات سيادته وعهده السعيد وتحوّله المبارك! (عبارة تطلق عادة على انقلاب بن علي)، ولامتلات الصفحات الأولى للصحف التونسية بصور سيادته وبتقديم الشكر والتهاني والولاء لفخامته ولحرمه المصون سيدة تونس الأولى! (...) الحمد لله على قيام الثورة، رغم كل الصعوبات والانتكاسات ومحاولات إرجاعنا إلى مربع البيفسجيات».

وكتبت الناشطة السياسية زينة رجيبية (أم زياد) «في مثل هذا اليوم من سنة 1987 صرح الباجي قائد السبسي سيفرنا في بون بأن إزاحة بورقيبة عن الحكم نظراً لتقدم سنه (84 سنة) شيء جيد بالنسبة إلى مستقبل تونس».

### وزير الدفاع التونسي يتعهد بالكشف عن «الحقيقة الكاملة» لحادثة غرق مهاجرين اصطدم قاربهم بخافرة عسكرية

من تشرين أول/ أكتوبر الماضي بقارب كان يقل عشرات المهاجرين غير الشرعيين في رحلة سريعة باتجاه السواحل الإيطالية، فغرق من بينهم 45 شخصاً تم انتشال جثثهم، فيما تم إنقاذ 38 آخرين. وقال ناجون من الغرق إن نحو 90 شخصاً كانوا على متن القارب الذي كان على بعد نحو 54 كيلومتراً من سواحل جزيرة قرقة التابعة لولاية صفاقس، وفجرت الكارثة موجة غضب عارمة في عدد من المدن التونسية التي شهدت احتجاجات أهالي الضحايا. وقال الزبيدي: «سيتم عرض فيديوات تكشف عن الظروف القاسية والألمية التي جرت أثناء الحادثة»، في جلسة استماع مبرجة أمام نواب البرلمان.

تونس - د ب أ: تعهد وزير الدفاع التونسي عبد الكريم الزبيدي أمس الثلاثاء بالكشف عن «الحقائق» الكاملة بشأن كارثة غرق العشرات من المهاجرين التونسيين في البحر من جراء اصطدام قارب كان يقلهم بخافرة عسكرية. وقال الزبيدي للصحافيين أمس أثناء حضوره الدورة السـ 35 لافتتاح معهد الدفاع الوطني «إن التحقيق في الحادث يسير بشكل جيد لدى القضاء العسكري وسيتم الكشف عن الحقيقة كاملة في أقرب الآجال». وأضاف الزبيدي أنه في حال أثبتت التحقيقات وجود تقصير فإن «كل طرف سيتحمل مسؤولياته بما في ذلك وزير الدفاع». كانت خافرة لجيش البحر اصطدمت في الثامن

### «النهضة» تستكر تداول صورة لإحدى نواباتها على أنها شقيقة لأحد المتطرفين

زينب براهمي على أنها صورة لشقيقة زياد الغربي منقذ عملية الطعن ضد ضابطي شرطة أمام البرلمان. وأصدرت كتلة حركة «النهضة» بياناً بعنوان «لا للتحريض على استفاد النواب»، اعتبرته فيه أن ما تعمد ترويجه احد مواقع التواصل الاجتماعي في حق النائبة زينب البراهمي حيلة في حملة استفاد جبانة لنواب الشعب وتحريض خطير ضدهم وتهديد جدي لحرمة النائبة الجسدية والمعنوية وحرمة عائلتها».

ووصل البيان مروحي هذه الصورة مسؤولة كل ما يمكن أن يلحق الأخت النائبة

تونس - «القدس العربي»:

أثار تداول صورة نائبة عن حركة «النهضة» عبر مواقع التواصل الاجتماعي على أنها صورة لشقيقة مرثك الهجوم الإرهابي ضد عنصرَي الأمن، موجة من الجدل في تونس، حيث فقدت الحركة هذا الأمر متهمّة بعض الأطراف بمحاولة تشويه صورتها لدى الرأي العام، فيما اعتبر رئيس البرلمان أن النائبة المذكورة في ضحية إعلام فاسد في البلاد. وكانت بعض الصفحات على موقع «فيسبوك» تداولت قبل أيام صورة للنائبة

### اعتقال 5 عناصر تدعم الجماعات الإرهابية في الجزائر

ويجري إنقاذ وإيقاف المهاجرين السريين بشكل شبه يومي على سواحل تونس مع تصاعد موجات الهجرة السرية نحو السواحل الأوروبية. وقال المتحدث باسم الجرس الوطني، في وقت سابق، إن 2710 شخصاً جرى توقيفهم في محاولات للهجرة غير الشرعية عبر البحر منذ بداية العام وحتى الخامس والعشرين من تشرين أول/ أكتوبر الماضي. ويعمل الاقتصاد الأوروبي على وضع خريطة عمل مع تونس، للحد من تدفق المهاجرين، وسط انتقادات من قبل جهات حقوقية لعمليات التحريك القسري للمهاجرين، والسياسات الأوروبية المقيدة للهجرة النظامية.

### الجزائر: مشروع قانون الصحة الجديد أمام البرلمان والنقابات تهدد بالدخول في إضراب



البرلمان الجزائري

أن قدموا ملاحظات بخصوص النص الذي جاءت به حكومة عبد المالك سلال، قبل أن تقوم بسحب المشروع تحت ضغط النقابات. وأشار إلى أن النص الذي يتضمن 480 مادة يتضمن ثغرات كبيرة، ويساهم في تدهور الرعاية الصحية للمرضى، ويهدد من مهمة الأطباء وسط تهديدات الطبى بشكل عام، والذين يعانون أصلاً من عدة مشاكل تحول دون أدائهم لمهامهم بشكل جيد. وأوضح أن الوزارة قررت لسبب لا تعلمه إلا هي إخراج مشروع القانون من الدرج، وإعادة طرحه دون أن يكون هناك أي حوار مع النقابات، التي سبق أن أبدت تحفظاتها على النص، وانتقدت عدم إشراكها في صياغته، وهو الأمر الذي يريد وزير الصحة الحالي تكراره أسوة بسلفه عبد الملك بوضياف الذي استبعد الشركاء الاجتماعيين عند صياغة هذا النص، الذي يستحق وقتاً أطول من أجل سد كل الثغرات التي تضمنها.

وأكّد الياس مرابيط رئيس نقابة ممارسي الصحة العمومية أن الوزير لم يف بوعده، وأنه سبق أن التقى ممثلي النقابات الشهر الماضي ووعدهم بفتح نقاش حول القانون، وتحيينه وسد الثغرات الموجودة به قبل طرحه على البرلمان، مشيراً إلى أن المشروع يتضمن عدة نقاط مثيرة للجدل وترفضها النقابات، مثل تجريم عمل الأطباء، وأنه في حالة إصرار الوزارة على تمرير المشروع، فإن القطاع سيعرف عدة اضطرابات، لأن النقابات لن تصمت وستتصدى لهذا المشروع بكل الطرق القانونية، من أجل حمل الحكومة ووزارة الصحة على فتحه، وفتح حوار مع النقابات بغرض سد الثغرات الموجودة، وضمان حق المواطن في خدمات صحية ذات نوعية، مع توفير حماية لطاقم الطبية.

الجزائر - «القدس العربي»:

عرض مختار حسبلواوي وزير الصحة الجزائري أمس الثلاثاء مشروع قانون الصحة الجديد على لجنة الصحة والسكان بمجلس الشعب، في وقت استقبل فيه مهنيو القطاع المشروع بالكثير من التحفظ، وسط تهديدات لنقابات بالدخول في حركة احتجاجية إذا لم تتم مراجعة بعض المواد التي تضمنها المشروع. وكان الوزير قد عرض مشروع القانون أمام أعضاء لجنة الصحة بالبرلمان، مؤكداً أن القانون جاء لتنظيم القطاع أكثر، وللتكيف مع التطورات التي تعيشها الجزائر في هذا المجال، مشيراً إلى أن وزارته وضعت نصب أعينها تحسين الخدمات الصحية المقدمة إلى المواطن، مع الحفاظ على مجانية العلاج التي تعتبر مبدأ تحرص عليه السلطات الجزائرية. وأبدت عمادة الأطباء تحفظها بشأن القانون، مؤكدة أنه يجب أن يعمل على تطوير الخدمات الصحية المقدمة من طرف المستشفيات والصحات الحكومية، وهو المشروع الذي لم يلبح حسيباً مطالب الهيئات التي تمثل القطاع. وقال رئيس عمادة الأطباء الدكتور بركاني بقاط أن النقابات والهيئات الممثلة للقطاع تفتحن بالوزر وهي تعيد طرح مشروع قانون اللجسد الذي سبق التحضير له خلال عهد وزير الصحة السابق عبد الملك بوضياف، لكن وبعد الجدل الذي أثاره تقرر جمعيه مباشرة بعد عرضه على مجلس الوزراء. وأوضح أن الاتصالات قائمة بين مختلف الفاعلين في قطاع الصحة من نقابات وهيئات، من أجل اتخاذ موقف من القانون، الذي تعيد الوزارة طرحه بشكله الأول دون مراعاة مطالب العاملين في القطاع، والذين سبق

### رئيس برلمان طرابلس: الفصائل الليبية منقسمة بشأن من يتولى قيادة الجيش

بغنازي في وقت سابق هذا العام بعد حملة عسكرية استمرت ثلاث سنوات. وقال السوبحلي «العقبة الآن بشكل أساسي تتعلق بالجيش وكيف سيتم ادارته من سيجون مسيطر... وتابع قوله موقفاً هو أننا نحاج لحد عسكري مهني موحد ونحاج لجيش ليبي... تحت قيادة مدنية. ينبغي ألا نركز على شخصيات من يريد قيادة هذا الجيش»، وأضاف قائلًا «الجانب الآخر واضح تماماً في أنه يريد الاستمرار بما لديه في اللحظة الراهنة وهو أمر لا يصلح لديمقراطيتنا... لا تزال مختلفين أشد اختلاف». ورحاب الجيش الوطني الليبي التابع لحقتر الإسلاميين المسلحين الذين كانوا متاهمين للقذافي في بنغازي ومناطق أخرى في الشرق منذ 2014. ويعتقد على نطاق واسع أنه يسعى للسلطة على المستوى الوطني وحقتر الذي يهيمن قواته على شرق ليبيا. وتحاول الأمم المتحدة إحياء اتفاق أيرم في أواخر 2015 لإنهاء الصراع الذي امتد بعد الانتفاضة في 2011 التي أطاحت معمر القذافي، وكانت السيطرة على الجيش ودور حقتر نقطة شائكة على الدوام، ورفض حقتر وأنصاره حكومة كان معترف بها دولياً وتشكلت في طرابلس عام 2016. والبرلمان المتفرق في الشرق متحالف مع حقتر الذي وسع نطاق سلطانه بدعم من مصر والإمارات ليسيطر على

### قلق أممي إزاء تقارير بقصف عشوائي على «ورشفانة» الليبية

بضرورة التدخل السريع لوقف القتال واتخاذ الإجراءات لمكافحة الجريمة وبسط الأمن بالمنطقة، وفق بيان على صفحته بموقع «فيس بوك». كما حذر مما تشهده المنطقة من حشود عسكرية، وتدابير التصعيد العسكري وتجدد أعمال العنف التي تشكل تهديداً لحياة المدنيين وأوضاعهم الإنسانية وتضر بالنسيج الاجتماعي. وحث الحزب سكان المنطقة على «رفع الغطاء الاجتماعي عن المجرمين المطلوبين للعدالة». وفي وقت سابق، أكد رئيس الأركان المكلف من قبل حكومة الوفاق اللواء عبد الرحمن الطويل عدم علمه بالعملية العسكرية التي يقودها أمر المنطقة مقررات لكتائب مسلحة موالية لقوات مجلس النواب (برلمان طبرق)، بقيادة حفتر من استعمار الهجوم، الذي يشنه جويي على ورشفانة، إلا أن أنه «طال مقررات لحادث تابع له». ومنذ أسبوع، تشن قوات تابعة لحكومة الوفاق الوطني، المعترف بها دولياً، حملة عسكرية على المنطقة للمطالبة بـ«العدالة الاجتماعية» عن المجرمين المطلوبين للعدالة، من دون تحديدهم أو ذكر طبيعة جرائمهم. «الأناضول»

### غرق خمسة مهاجرين في المتوسط وتبادل اتهامات بين منظمة ألمانية وخفر السواحل الليبي

طرابلس - من جهاد نصر: أعربت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا عن «قلقها» إزاء تقارير بشأن قصف عشوائي بطال مناطق سكنية في منطقة ورشفانة، غرب طرابلس الليبية، وقالت البعثة، في تقرير على حسابها الرسمي بموقع التواصل «تويتر»، «نحن قلقون إزاء التقارير الواردة عن قصف عشوائي بمناطق سكنية في منطقة ورشفانة»، وطالبت البعثة «الأطراف جميعهم بالتزامها القانوني لضمان حماية المدنيين». وشهدت منطقة ورشفانة، جنوب غرب طرابلس، الإثنين حالة من التوتر الأمني، غداة قصف عنيف شنته قوات تابعة لحكومة الوفاق على مواقع بالمنطقة، بينها مقرات لكتائب مسلحة موالية لقوات مجلس النواب (برلمان طبرق)، بقيادة اللواء المتقاعد خليفة حفتر. وتنتمي القوات التابعة لحكومة الوفاق إلى «المجلس العسكري لثوار الزنتان»، بقيادة أسماء الجويلي الذي عينه فائز السبراج رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق أمراً (قائد) للمنطقة العسكرية الغربية، وفي السياق طالب حزب «العدالة والبناء» وفي السياق طالب حزب «العدالة والبناء» وفي السياق طالب حزب «الإخوان المسلمين الليبية، حكومة الوفاق

### غرق خمسة مهاجرين في المتوسط وتبادل اتهامات بين منظمة ألمانية وخفر السواحل الليبي

روما - أ ف ب: أفادت منظمة «سي ووتش» الألمانية غير الحكومية أن خمسة مهاجرين بينهم طفل قضاوا صباح الإثنين في البحر المتوسط، مددة بساعة «عنيف» من جانب خفر السواحل الليبي الذين اتهموا بدورهم المنظمة بأنها السبب في ذلك. ودعا خفر السواحل الإيطاليون السفينة «سي ووتش 3» التي استأنفت عملياتها الأسبوع الفائت إلى إسفاف زورق مطاطي يغرق على بعد 30 ميلاً بحرياً من ليبيا. ووصل زورق استطلاع تابع لخفر السواحل الليبي إلى المكان في شكل شبه متزامن، مع مسعفي المنظمة وبدأ بإفقاذ المهاجرين، وفق منظمة. لكن نسوة العديد أشارت هللعهم ما تبسط في سقوط طاقم منهم في المياه فيما غادر الزورق الليبي «يسرعة» ما استدعى تدخل مروحية للبحرية الإيطالية. ونشرت المنظمة صوراً تظهر هذه الوقائع وشريطاً مصوراً مروحية تقرب من الزورق الليبي لإجباره على التخليق من سرعته. وتمكن المسعفون الألمان من إنقاذ 58 مهاجراً وانتشلوا خمس جثث أحدها لطفل، وعلق رئيس بعثة «سي ووتش 3»، يوهانس باير في بيان «يمكن تحميل خفر السواحل الليبيين مسؤولية هذه الوفيات لأنهم أعاقوا عملية إنقاذ مؤكدة بسلامة العنيف». لكنه تدارك أن «السفينة وسفوحها» تقع على



# الحوثيون يهددون بضرب موانئ ومطارات السعودية والإمارات الأمم المتحدة تدعو التحالف العربي إلى إعادة فتح طرق المساعدات الإنسانية لليمن

لندن - «القدس العربي» ووكالات:

دعت الأمم المتحدة أمس الثلاثاء تحالفا تقوده السعودية مقاتل في اليمن إلى إعادة فتح طرق مرور المساعدات إلى اليمن قائلثة إن واردات الغذاء والدواء حيوية لنحو سبعة ملايين نسمة يواجهون الجاعة في البلد الذي يشهد بالفعل أسوأ أزمة إنسانية في العالم.

وقال التحالف العسكري الذي تقوده السعودية ويقاثل حركة الحوثي في اليمن الإثنين إنه سيعلق جميع المنافذ الجوية والبرية والبحرية إلى اليمن لوقف وصول الأسلحة للحوثيين من إيران.

ويقول السعوديون وحلفاؤهم إن الحوثيين يحصلون على الأسلحة من إيران. وتفتي إيران ذلك وتلقي اللوم في الصراع الدائر في اليمن على الرياض. وقال نيسن لايركه المتحدث باسم مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة في إفادة صحافية أمس الثلاثاء إن العمليات الإنسانية بما فيها رحلات الأمم المتحدة الجوية لنسقل المساعدات، «منوثة»، لأن سبب إغلاق المواني الجوية والبحرية في اليمن.

وأضاف أن التحالف طلب من المنظمة «أن تبلغ كل السفن التجارية في مينائي الحديدة والصليف المغادرة» «مشيرا إلى ميناءين على البحر الأحمر يتسيطر الحوثيون عليهما.

وتابع لايركه: «ندعو للابقاء على جميع المواني الجوية والبحرية مفتوحة لضمان دخول الطعام والوقود والدواء للبلاد».

وقال «الوضع كارثي في اليمن، هذه هي أسوأ أزمة غذاء تراها ألهم، سبعة ملايين شخص على شفا جعاعة، ملايين الأشخاص تتساءل عمليائنا الإنسانية في بقاهم على قيد الحياة».

وأضاف أن سعر الوقود قفز بنسبة 60 بالمئة «بين عشية وضحاها» في اليمن وسعر غاز النفط بلغ مثليه وتزردت أنباء عن اصطفاف طوابير طويلة من السيارات أمام محطات البنزين.

وقال «نسمع تقارير عن الصراع عن ارتفاعات كبيرة في أسعار غاز الطهي ووقود السيارات وخروجها عن السيطرة... وهذه مشكلة ذات أبعاد ضخمة تتعلق بالقدرة على الوصول في

الوقت الحالي».

وقال روبرت كولفيل المتحدث باسم حقوق الإنسان بالأمم المتحدة إن المكتب سيدرس ما إذا كان الإغلاق يصل إلى مستوى «العقاب الجماعي» الذي يجزمه القانون الدولي لكنه يأمل أن يكون مؤقتا.

وقال إن مكتب حقوق الإنسان قلق للغاية بشأن سلسلة هجمات شهدها اليمن خلال الأسبوع الماضي وقتلت عشرات المدنيين منهم أطفال في أسواق ومنازل.

وتشمل هذه الهجمات تسع ضربات جوية على الأقل منذ يوم السبت على مدينة صنعاء التي يسيطر عليها الحوثيون بعدما أطلق صاروخ من اليمن صوب العاصمة السعودية الرياض.

وقالت فضيلة الشايب المندثة باسم منظمة الصحة العالمية إن المنظمة دعت ذلك إلى السماح للمساعدات الدوائية بالوصول إلى اليمن لمكافحة وباء الكوليرا الذي تسبب في 21194 حالة وفاة و908702 حالة اشتباه بالإصابة بالمرض منذ أن

بدأ في التفشي في نيسان/ أبريل.

إلى ذلك، هدد المتصدرون الحوثيون في اليمن أمس الثلاثاء بضرب مطارات وموانئ المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة ردا على قرار التحالف العسكري بقيادة الرياض إغلاق المنافذ البحرية والجوية والبرية للبلد الغارق في نزاع مسلح.

وقال المتصدرون في بيان نشرته وكالة الأنباء «سبعا» المتحدة باسمهم ان «إعلان إغلاق كافة الموانئ (...) أقصى درجات النزال بالحرب»، واضفوا «أرادتنا لن تتكسر (...) وكل المطارات للموانئ والمنافذ والمناطق ذات الأهمية الاستراتيجية لهم ستكون هدفا مباشرا للسلاح الجوي المناسب».

ويشهد اليمن منذ نحو 3 أعوام، حرباً بين القوات الحكومية المسنودة بقوات التحالف العربي من جهة، و«الحوثيين» والقوات الموالية لصالح في جهة ثانية. خلفت أوصاعاً إنسانية وصحية صعبة.



أزمة في المحروقات والغاز المنزلي في المناطق التي يسيطر عليها الحوثيون في اليمن

## اليمن: غارات التحالف تصف اجتمعا لكبار القيادات الحوثية في حجة بحضور رئيس السلطة الانقلابية ومصيره مجهول

تذكر مصدر عسكري حكومي ان غارات التحالف في منطقة هزان استهدفت معسكرا تدريبيا للمليشيات الانقلابية في منطقة هران. بمحافظة حجة وأن القيادي الحوثي صالح الصماد كان متواجدا في الاجتماع الذي استهدفته غارات مقاتلات التحالف العربي، «حيث تم تدمير المبنى بشكل كامل ومقتل جميع من كانوا بداخله». مؤكدا ان مصير القيادي الحوثي صالح الصماد، مازال مجهولا، حتى مساء أمس الثلاثاء.

وتذكرت الخدمة الاخبارية لقناة المسيرة الناطقة باسم جماعة الحوثي ان غارات التحالف ارتكبت مجزرة بحق المدنيين في منطقة هزان بمحافظة حجة، بواسطة 18 غارة جوية وتعرض المنازل التي استهدفت للتدمير الكامل وأسفرت الغارات عن سقوط عشرات من الضحايا من جنود ورجال أمن القوات الحكومية.

حيث قاتل ان عدد القتلى تجاوز 30 قتيلا بينهم 10 مسعفين بالإضافة الكثير من الجرحى.

وسارت الأجهزة الأمنية والاستخباراتية الحوثية

نزل الذي كانت تعقد فيها القيادات الحوثية اجتماعا طارئا، من بينها صالح الصماد وبعض كبار القيادات الحوثية التي ذكرت اسماؤها في قائمة القيادات المطلوبين للسعودية ورصدت عشرات الملايين من الدولارات لمن يبلي بأي معلومات عنهم.

وأوضحت ان هذه الغارات التي استهدفت هذه القيادات الحوثية ربما تكون أولى المؤشرات على وصول معلومات خاصة جدا لقيادة التحالف عن تحركات القيادات الحوثية في الميدان وأماكن تواجدها كاستهداف للعروض المغرية التي رصدت لها عشرات الملايين من الدولارات.

وأعلنت جماعة الحوثي أمس حالة طوارئ في محافظة حجة جراء هذه الغارات الجوية المكثفة التي استهدفت قياداتها يوم أمس وشهدت طرق وشوارع مدينة حجة انتشارا كثيفا للمسلحين الحوثيين والمدمرعات والمصاب العسكرية الثقيلة.

تذكرت مصادر محلية أن قوات التحالف العربي قصفت أمس الثلاثاء اجتماعا لكبار القيادات الحوثية في محافظة حجة كان يتواجد فيه رئيس المجلس السياسي الأعلى (على سلطة انقلابية) صالح الصماد، والشكل من الحوثيين وحزب المؤتمر الشعبي العام الذي يرأسه الرئيس السابق علي صالح.

وكشفت لـ«القدس العربي» ان «17 قياديا حوثيا على الأقل لقوا مصرعهم في هذه الغارات الجوية وأن صالح الصماد كان من بين القيادات الحوثية التي اجتمعت في منزل احدهم في منطقة هزان بمحافظة حجة، شمالي غرب اليمن، غير ان مصيره كان مجهولا حتى مساء أمس ولم تستبعد ان يكون من بين القتلى في هذه الغارات الجوية لقوات التحالف العربي.

وتذكرت أن قوات التحالف العربي بقيادة السعودية

تعرز - «القدس العربي» - من خالد الحمادي:

ذكرت مصادر محلية أن قوات التحالف العربي قصفت أمس الثلاثاء اجتماعا لكبار القيادات الحوثية في محافظة حجة كان يتواجد فيه رئيس المجلس السياسي الأعلى (على سلطة انقلابية) صالح الصماد، والشكل من الحوثيين وحزب المؤتمر الشعبي العام الذي يرأسه الرئيس السابق علي صالح.

وكشفت لـ«القدس العربي» ان «17 قياديا حوثيا على الأقل لقوا مصرعهم في هذه الغارات الجوية وأن صالح الصماد كان من بين القيادات الحوثية التي اجتمعت في منزل احدهم في منطقة هزان بمحافظة حجة، شمالي غرب اليمن، غير ان مصيره كان مجهولا حتى مساء أمس ولم تستبعد ان يكون من بين القتلى في هذه الغارات الجوية لقوات التحالف العربي.

وتذكرت أن قوات التحالف العربي بقيادة السعودية

تذكرت مصادر محلية أن قوات التحالف العربي قصفت أمس الثلاثاء اجتماعا لكبار القيادات الحوثية في محافظة حجة كان يتواجد فيه رئيس المجلس السياسي الأعلى (على سلطة انقلابية) صالح الصماد، والشكل من الحوثيين وحزب المؤتمر الشعبي العام الذي يرأسه الرئيس السابق علي صالح.

وكشفت لـ«القدس العربي» ان «17 قياديا حوثيا على الأقل لقوا مصرعهم في هذه الغارات الجوية وأن صالح الصماد كان من بين القيادات الحوثية التي اجتمعت في منزل احدهم في منطقة هزان بمحافظة حجة، شمالي غرب اليمن، غير ان مصيره كان مجهولا حتى مساء أمس ولم تستبعد ان يكون من بين القتلى في هذه الغارات الجوية لقوات التحالف العربي.

وتذكرت أن قوات التحالف العربي بقيادة السعودية

## أمير قطر يبحث القضايا الإقليمية مع وزير الداخلية العماني

الدوحة - الأناضول: بحث أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمس الثلاثاء، مع وزير داخلية سلطنة عُمان، حمود بن فيصل بن سعيد البوسعيد، القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

وتكرت وكالة الأنباء القطرية الرسمية، أن الشيخ تميم استقبل البوسعيد في الديوان الأميري القطري بالعاصمة الدوحة.

ولفتت أنه تم خلال اللقاء استعراض العلاقات الأخوية بين البلدين، والسبل الكفيلة بتعزيزها والارتقاء بها، وأشارت أن اللقاء ناقش أيضا عددا من القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

ويؤزر البوسعيد قطر للمشاركة في المؤتمر الأول للسلامة وأمن العمليات الكبرى المنعقد بالدوحة في الفترة ما بين 7 و8 تشرين ثان/ نوفمبر الحالي، وتأتي زيارة الوزير العماني في ظل أزمة تصف بالخليج منذ 5 حزيران/يونيو الماضي، إثر قطع السعودية والإمارات والبحرين ومصر علاقاتها مع قطر بدعوى دعمها للإرهاب، وهو ما تنفيه الدوحة.

## الرباط تفضل «حياداً بناء» في الأزمة الخليجية وزير الخارجية العراقي يصل الدوحة وملك المغرب يزورها الأحد المقبل

الزيارة وقد رسمي، يضم إين عمه الأمير اسمايل ومستشاريه فؤاد عالي الهمة، وإياد الزناتي، وعبد الطيف المنوني.

ولفتت الوزارة، عبر بيانها، إلى أن الملك سيقيم بزيارة رسمية إلى دولة قطر اعتبارا من الأحد المقبل، ولم يذكر البيان مزيدا من التفاصيل حول مدة زيارة الملك المغربي إلى قطر، وجدول أعمال زيارته إلى أبوظبي والدوحة، وتعد هذه أول زيارة للمعالمل المغربي إلى الخليج منذ بدء الحصار المفروض على قطر بتاريخ الخامس من حزيران/يونيو الماضي.

والمعلم أن المغرب أعلن الحياد منذ بدء

الزيارة وقد رسمي، يضم إين عمه الأمير اسمايل ومستشاريه فؤاد عالي الهمة، وإياد الزناتي، وعبد الطيف المنوني.

ولفتت الوزارة، عبر بيانها، إلى أن الملك سيقيم بزيارة رسمية إلى دولة قطر اعتبارا من الأحد المقبل، ولم يذكر البيان مزيدا من التفاصيل حول مدة زيارة الملك المغربي إلى قطر، وجدول أعمال زيارته إلى أبوظبي والدوحة، وتعد هذه أول زيارة للمعالمل المغربي إلى الخليج منذ بدء الحصار المفروض على قطر بتاريخ الخامس من حزيران/يونيو الماضي.

والمعلم أن المغرب أعلن الحياد منذ بدء

الدوحة - «القدس العربي»

ووص وزير الخارجية العراقي إبراهيم الجعفري إلى الدوحة في زيارة تدوم أياما يلتقي خلالها مسؤولين قطريين؛ موازاة مع زيارة مرتقبة للمعالمل المغربي الملك محمد السادس إلى قطر الأحد المقبل، ضمن جولة خليجية تضم الإمارات العربية المتحدة.

وقال بيان من مكتب وزير الخارجية العراقي إبراهيم الجعفري، إنه «وصل إلى الدوحة للقاء المسؤولين القطريين، وبحث تطورات الأوضاع في المنطقة العربية، وتعزيز العلاقات العراقية القطرية».

وأضاف أنه من المؤمل أن يلتقي الجعفري أمير قطر، الشيخ تميم بن حمد بن خليفة آل ثاني، ورئيس الوزراء، الشيخ عبد الله بن ناصر بن خليفة آل ثاني، ووزير الخارجية، الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني.

في حين، أعلنت وزارة الخارجية القطرية ان الجعفري سيقيم مؤتمر صحافيا مشتركا مع نظيره القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني صباح الأربعاء، ويرتقب أن يتناول اللقاء الصحافي العلاقات الثنائية والتطورات المتسارعة في المنطقة، وبدرجة خاصة تطورات الأزمة الخليجية والحصار المفروض على قطر.

وشهدت العلاقات القطرية العراقية عودة السدفه إليها، بعد زيارة وزير

الدوحة - الأناضول: قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أمس الثلاثاء، إن التطورات التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط ليست عشوائية، ولها أبعاد قريبة أو بعيدة تهم تركيا.

جاء ذلك خلال كلمته الأسبوعية أمام نواب حزبه في البرلمان التركي في أنقرة.

وأوضح أردوغان أن الأحداث التي يشهدها العالم والمنطقة تشير إلى أن هناك عملية إعادة هيكلية جذرية من شأنها أن تشكل معالم القرن المقبل، وأشار إلى أن بلاده تمر بمرحلة هي الأكثر حساسية منذ حرب الاستقلال التي خاضتها بلاده ضد قوات الغزاة التي احتلت مساحة من الأناضول عقب الحرب العالمية الأولى.

وقالت إلى أن كل حدث من الأحداث التي وقعت في بلاده، خلال السنوات الأربع أو الخمس الماضية، تظهر أنها فصل من فصول المأامرة التي تستهدف تركيا.

أكد أنه جرى استخدام المخططات الإرهابية خلال تلك الفترة بهدف إخضاع بلاده من خلال مشروع يبدأ بمحاولات إثارة فوضى اجتماعية في تركيا، ويستمر عبر استهدافها بهجمات إرهابية.

أكد أن بلاده لن تتوقف عن مكافحة الإرهاب وستواصل عملياتها العسكرية ضدّه في فصل الشتاء أيضا.

## أمير الكويت لأعضاء البرلمان: ابتعدوا عن الانجرار العاطفي بشأن الأزمة الخليجية

والأحد وزير الثقافة والإعلام الكويتي على الراشد ورفض الاصطفاف الطائفي والانجرار العاطفي وراء الأزمة الخليجية.

وأضاف أن الأمير يشدد على أنه لو يتوانى عن اتخاذ أي قرار يضمن أمن الكويت واستقرارها، مشيرا إلى رفضه القاطع لأي اصطفاف طائفي أو قبلي أو فتوي، وعدم السماح بأي خطاب يثير الكراهية.

والأحد وزير الثقافة والإعلام الكويتي على الراشد ورفض الاصطفاف الطائفي والانجرار العاطفي وراء الأزمة الخليجية.

وأضاف أن الأمير يشدد على أنه لو يتوانى عن اتخاذ أي قرار يضمن أمن الكويت واستقرارها، مشيرا إلى رفضه القاطع لأي اصطفاف طائفي أو قبلي أو فتوي، وعدم السماح بأي خطاب يثير الكراهية.

## حملة مقاطعة الإمارات تحذر من السفر لها الفدرالية الدولية لحقوق تنقد توظيف الفن في الإمارات والسعودية لتعميق الكراهية ضد قطر

واضح يصعد إثارة أجواء الكراهية والضيقة، وتعرض الفيدرالية الدولية عن استغرابها ورفضها لتوظيف الفن في خدمة أجندة سياسية معينة لا سيما عند الحديث عن تغذية البيئة العدائية ضد الشعوب، مشددة على دور وقيمة الفن في توحيد الشعوب وتجميعهم لا تفريقهم ودفعهم للتنازع.

إلى ذلك، جذت الحملة الدولية المقاطعة الإمارات نداءها الذي أطلقته مسبقا للسماح حول العالم بنسور وتجنب السفر للإمارات العربية المتحدة، ونشرت الحملة الدولية مجموعة من الصور لقراءة 30 صحية السياح الأجانب خاصة للزج بهم في الشؤون السياسية.

وأضافت أن صدور أغنية إماراتية ومن قبلها سعودية مناهضة لفن منذ بدء أزمة الخليج مع ضحاياها، إنما تنظر بظهورية باقة لإصدار أعمال غنائية مناهضة لفن في إساءة للفن ورسائله وتجبرا بمستوى هابط للفنانين اللج بهم في الشؤون السياسية.

وأضافت أن صدور أغنية إماراتية ومن قبلها سعودية مناهضة لفن منذ بدء أزمة الخليج مع ضحاياها، إنما تنظر بظهورية باقة لإصدار أعمال غنائية مناهضة لفن في إساءة للفن ورسائله وتجبرا بمستوى هابط للفنانين اللج بهم في الشؤون السياسية.

وأضافت أن صدور أغنية إماراتية ومن قبلها سعودية مناهضة لفن منذ بدء أزمة الخليج مع ضحاياها، إنما تنظر بظهورية باقة لإصدار أعمال غنائية مناهضة لفن في إساءة للفن ورسائله وتجبرا بمستوى هابط للفنانين اللج بهم في الشؤون السياسية.

وأضافت أن صدور أغنية إماراتية ومن قبلها سعودية مناهضة لفن منذ بدء أزمة الخليج مع ضحاياها، إنما تنظر بظهورية باقة لإصدار أعمال غنائية مناهضة لفن في إساءة للفن ورسائله وتجبرا بمستوى هابط للفنانين اللج بهم في الشؤون السياسية.

## واشنطن تدب خرق طهران للقرارات الدولية مجلس الوزراء السعودي يؤكد حق الملكة في مواجهة التصرفات الإيرانية

الثلاثاء إيران بانتهاك القرارات الدولية بعد إطلاق الحوثيين من اليمن صاروخا أعتزضته السعودية قرب مطار الرياض الدولي مقربة طهران بتزويدهم به.

وقالت هابلي في بيان إن «نظام طهران يؤكد مرة جديدة إزراءه الكامل لاتزاماته الدولية»، وأضافت أنه من خلال ذلك «يتنكح الحرس الثوري الإسلامي» قرابين لسلام المتحدة في الوقت نفسه»، وأضافت «من كانت لديه معلومات عليه أن ينقلها لتحميل إيران مسؤولية دعمها للعنف والإرهاب في المنطقة المحررة (...) الولايات المتحدة ملتزمة بالقيام بكل شيء للتصدي لأعمال إيران المزعومة للاستقرار ولن تغض النظر عن انتهاكات طهران الخطيرة للقانون الدولي». ورفضت إيران، أمس، اتهامها بأنها مسؤولة عن «العدوان العسكري» في المملكة العربية السعودية، وذلك بعد اعتراض الفدافعات الجوية السعودية لصاروخ أطلقه الحوثيون على الرياض.

ونقلت وسائل إعلام إيرانية عن المتحدث باسم الخارجية الإيرانية بهرام قاسمي، القول: «هذه الاتهامات زائفة ومدمرة وغير مسؤولة، وفوق كل شيء، استفزازية»، واعتبرت إيران الثلاثاء الاتهامات بشئ «عدوان عسكري مباشر» ضد السعودية عبر اليمن التي وجهها ضدّها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بأنها «مخالفة للواقع»، وذلك بعدما أطلق الحوثيون في اليمن صاروخا على أراضي المملكة في نهاية الأسبوع.

وقال وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف في اتصال هاتفي مع نظيره البريطاني بوريس جونسون بأن «أعمال المسلحون والخارجية الإيرانية مخالفة دول الجوار والأمن والسلام الدوليين وزارة الخارجية الإيرانية بهرام قاسمي.

وقال وزير الخارجية الإيرانية محمّد جواد ظريف في اتصال هاتفي مع نظيره البريطاني بوريس جونسون بأن «أعمال المسلحون والخارجية الإيرانية مخالفة دول الجوار والأمن والسلام الدوليين وزارة الخارجية الإيرانية بهرام قاسمي.

وقال وزير الخارجية الإيرانية محمّد جواد ظريف في اتصال هاتفي مع نظيره البريطاني بوريس جونسون بأن «أعمال المسلحون والخارجية الإيرانية مخالفة دول الجوار والأمن والسلام الدوليين وزارة الخارجية الإيرانية بهرام قاسمي.

## ترامب يعلن أن سيول تعزز شراء أسلحة أمريكية بمليارات الدولارات

سيول-وكالات: أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أمس الثلاثاء أن كوريا الجنوبية ستشتري من الولايات المتحدة أسلحة بقيمة «مليارات الدولارات» للتصدي لتهديات كوريا الشمالية التي باتت تملك السلاح النووي.

وقال في ختام قمة مع الرئيس الكوري الجنوبي مون جاي إين في سيول أن كوريا الجنوبية، الحليف الاستراتيجي للولايات المتحدة والتي تؤدي قوات أمريكية عددها 28500 جندي، ستشتري كمية كبيرة من الأسلحة الأمريكية «سواء طائرات أو صواريخ، لا يهم ما هي»، وأضاف أن «توكولا الجنوبية ستدفع على ما يساوي مليارات الدولارات من هذا العناء، ما يعثر عن الصواب بالنسبة اليهم، فيما يعني لنا نحن واطاف وخض العجز في ميزاننا التجاري مع كوريا الجنوبية».

من جهة أكد مون هذه الصفقات التثنائية والتطورات المتسارعة في المنطقة، وبدرجة خاصة تطورات الأزمة الخليجية والحصار المفروض على قطر.

وشهدت العلاقات القطرية العراقية عودة السدفه إليها، بعد زيارة وزير











## ترجمة فلسطين: احتلال السرديات والمعاني

حسام الدين محمد\*

■ يفتح الفكر في الترجمة وقضاياها الباب لتحليل ممكن ومفيد لقضايا النزاع الفلسطيني - الإسرائيلي. يمكن لهذا التحليل، فحص قضايا شائعة، تاريخية وجغرافية وأيديولوجية عديدة، ومسالجتها عبر هذا السياق، وهو ما يمكن أن يسبح أيضاً بفحص ومسألة بعض قضايا الترجمة أيضاً ضمن هذه الجوانب المعقدة ولكن المهمة.

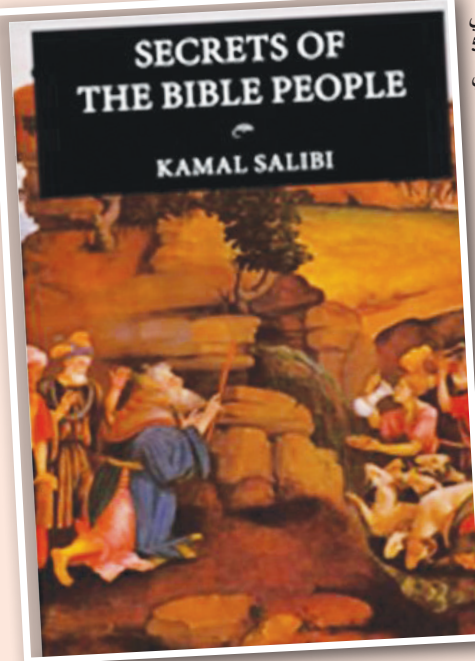
إذا كانت الترجمة، في تعريف بسيط لها، نقل نص لغوي إلى نص لغوي آخر، فإن الترجمة، في السياق الفلسطيني - الإسرائيلي، هي صراع نصين (أو نصوص)، ومحاوله نص استبدال آخر، بالعودة، وبالعودة، على الأرض، وفي الخيلة، وهي أيضاً تبادل معقد للعلاقات بين النصوص.

وقضايا الاستيطان الإسرائيلي، إحدى أشكال معاناة الفلسطينيين في ترجمة وجودهم تبدأ أيضاً من اللغتين موضوع السجال والحرب، العربية والعبرية، فهما لغتان مشتقتان من أسرة لغوية واحدة، ويتمثل اسمهما في الأحرف ويختلفان في الترتيب، كما لو كانتا مرأتين متقابلتين، ومتشظيتين، وبالتالي فإن التمييز في جذورهما سيوصلنا إلى اشتباك يناظر الاشتباك الحاصل في المجالات الأخرى العديدة.

وحسب إيلان هاليفي، في كتابه عن «المسألة اليهودية»، فإن الألفبائية العبرية القديمة قد تركزت لصالح الألفبائية الآرامية الربعية التي تكتب بها العبرية اليوم، وأنه خلال القرن الذي تم فيه هذا الانتقال من الألفبائية العبرية القديمة إلى الألفبائية الآرامية الربعية جمع بين معاني العصور والتعبير والعبرية والعبريات، وهو جذر تاريخي سيصعب بدوره إلى تغريبها للفلسطينيين ويعبرهم وعبريات العبر التي يتحدثون بها. كما أن جذور العبرية، التي تعود إلى جنوب الجزيرة العربية، تتصل في مكان ما في التاريخ بجذور العربية، التي جاءت بدورها من تلك الجغرافيا.

اليهودي» هو بنية سياسية، أي اختراع. وفي كتاب آخر له، «اختراع أرض إسرائيل» يقول أن هذه الأرض مخترعة أيضاً فهي بالكاد تذكر في العهد القديم، فالصالح الأثر رودا هو «أرض كنعان»، وحين تذكر، يقول ساند، فهي لا تتضمن أورشليم، حبرون، أو بيت لحم.

إسرائيل التوراتية، حسب ساند، هي شمال إسرائيل الحالية (السامرة) ولم يكن هناك أبداً مملكة موحدة تتضمن يهودا والسامرة، وحتى لو كان هناك مملكة من هذا القبيل، وأن الله وعد اليهود بها، فهذا مجردة ضعيفة لإنشاء دولة بعد مرور 2000 عام.



وإذا تركنا جانباً عناصر التراث المشترك للديانات الثلاث في المنطقة، تتضمن الحديث عن الله، والكتاب المقدس (وما تلاه من كتب مقدسة أخرى)، ومررنا إلى عن الجامعة العبرية في القدس، ثم إلى سطوة الإنجليزية فيها، نكون قد وضعنا اليد على إحدى تجليات علاقة الترجمة بالقوة عبر ملاحظة علاقة الأكاديميا الكولونيالية الإسرائيلية بالأكاديمية المركزية الأمريكية ولغتها العالمية المسيطرة.

لقد ظهرت، منذ ثمانينيات القرن الماضي، دراسات تدرس العلاقة بين القوة POWER السياسية والاقتصادية والاجتماعية الخ... والترجمة، وضحت هذه الدراسات أن القوة في موضوع الترجمة لا يمكن فهمها عبر مؤسسات القوة الاعتيادية ولكن، بالأحرى، عبر الثقافة والمعلومات، وخصوصاً بطريقة نقل المعلومات وطريقة إيصال عناصر الخطاب المتعددة في النص المستهدف.

حسب الباحثين بيتريس فيشر، وماتيلدا نيزت جنسن، فإن المترجم على علاقة بمسألة القوة كونه يتصرف كعميل مزدوج قبض عليه بين معسكرين، يمثل كلا من مؤسسات القوة وأولئك الذين يريدون أن يحصلوا عليها، غير أن المترجم نفسه، في موضع قوة أيضاً، كونه قادر على التناقص في النص بالتأكد على قضايا معينة أو إعادة ترتيب أقسام من النص، وبذلك قد يصيح سلطة تقوم بالتلاعب بالثقافة، السياسة، الأدب وتقبل (أو عدم تقبل) كل هذه المجالات في الثقافة المستهدفة، وبالتالي فسود الترجمة لذلك ليس إعادة إنتاج نص مصري إلى نص مستهدف، ولكن كعمل إبداعي يحتاج لقرارات معقدة.

الترجمة، حسب جينزيرلو وتيموشكو إذن، ليست عملية إنتاج بسيطة، بل، بالأحرى، عمل واع ومضود للانقلاء، التوضيح، إعادة البناء، والتلقيب - في بعض الحالات، التزييف، رفض المعلومات وتزييفها، وصناعة شيفرات سرية. وبذلك فإن المترجمين، مثل الكتاب المبدعين والسياسيين، يتساركون في أعمال سلطوية لصناعة المعرفة والثقافة.

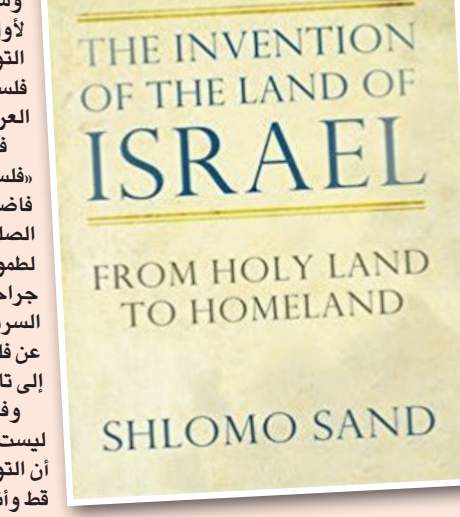
تفتح هذه المسألة، بالنسبة للفلسطينيين، أبواباً واسعة للانتهاء إلى أثر عمليات الترجمة، والمعنى الواسع لها، في مصارهم، ومصادر المنطقة العربية عموماً.

وقضايا الاستيطان الإسرائيلي، إحدى أشكال معاناة الفلسطينيين في ترجمة وجودهم تبدأ أيضاً من اللغتين موضوع السجال والحرب، العربية والعبرية، فهما لغتان مشتقتان من أسرة لغوية واحدة، ويتمثل اسمهما في الأحرف ويختلفان في الترتيب، كما لو كانتا مرأتين متقابلتين، ومتشظيتين، وبالتالي فإن التمييز في جذورهما سيوصلنا إلى اشتباك يناظر الاشتباك الحاصل في المجالات الأخرى العديدة.

وحسب إيلان هاليفي، في كتابه عن «المسألة اليهودية»، فإن الألفبائية العبرية القديمة قد تركزت لصالح الألفبائية الآرامية الربعية التي تكتب بها العبرية اليوم، وأنه خلال القرن الذي تم فيه هذا الانتقال من الألفبائية العبرية القديمة إلى الألفبائية الآرامية الربعية جمع بين معاني العصور والتعبير والعبرية والعبريات، وهو جذر تاريخي سيصعب بدوره إلى تغريبها للفلسطينيين ويعبرهم وعبريات العبر التي يتحدثون بها. كما أن جذور العبرية، التي تعود إلى جنوب الجزيرة العربية، تتصل في مكان ما في التاريخ بجذور العربية، التي جاءت بدورها من تلك الجغرافيا.



فلسطين أنطون شماس



أطروحة الصليبي وتلاميذه نظرتهم محاولات أخرى لتعديل «الترجمة الإسرائيلية»، الكبرى للتاريخ لصالح السياسة من مؤرخين يهود مثل شلومو ساند، صاحب كتاب «اختراع الشعب اليهودي»، الذي يقول فيه إن اليهود لتجميع مشتركات، فهم ليسوا من عرق واحد بسبب عمليات التهود ضمن الأعراف عبر التاريخ، وليست لديهم لغة واحدة حيث أن العبرية كانت تستخدم للصلاة فقط ولم تكن محكية حتى في أيام المسيح، أما الديرشية فهي لغة اليهود الأشكناز، فما الذي بقي ليوحدهم؟ الدين لا يحول الناس إلى قومية، وهذا واضح عند الكاثوليك والمسلمين، وأغلب اليهود ليسوا متدينين أصلاً، الصهيونية؟ هذا تيار سياسي فيمكنك أن تكون اسكتلندياً من دون أن تكون مؤمناً بالقومية الاسكتلندية، وأغلب اليهود، بما فيهم الكثير من الصهاينة، لا يرغبون في العودة إلى «أرض الميعاد»، وهو ما يعني أن «الشعب

\* كاتب من أسرة «القدس العربي»

### القدس والمدنس

إحدى الإشكاليات الكبيرة لهذه المقاربة الواسعة، أنها لا تبدأ مع النزاع الفلسطيني - الإسرائيلي بشكله الحديث بل تمتد عبر السرديات الدينية والأيدولوجية والتاريخية التي يتبادل فيها المقدس والهوية، في الدين مع الدينوي، والدينيات مع النهائيةيات.

ويتنقل أثر صراع الترجمة هذا من المقدس إلى سرديات اللغات والسياسة والتاريخ والجغرافيا إلى الثقافة واللغة والهوية، في اشتباكات تبادل الأمان والمجالات.

إسرائيل نفسها، على سبيل المثال، استمدت اسمها من أحد انبثاق التوراة اليهودية، الذي هو أيضاً، أحد انبثاق الإسلام، يجعل النصين، اليهودي والإسلامي (ويبنهما المسيحي طبعاً)، يتنازعاان الإخصوية، ويختلفان على حكايتها على المسآلات التي أنت إليها.

وعلى النتائج الفادحة المترتبة على استعمالها أو: ترجمتها.

اسم فلسطين هو أيضاً أرض للفكر، فهو حسب المؤرخ والكاتب الفلسطيني عادل بشناوي كان، كما يكتب الآن في لغات العالم غير العربية، بالباء الموحدة كما ورد في جداريات الأشوريين، وقترحه اللغوي هو أن الاسم جمع بين مفردة فلسطين، أحد آلهة قبيلة تميم القديمة، ومفردة وطن، وهي العنصر الثنائي الذي تصدع عنه مشتقات الوطن والتوطن والإقامة، وهذا الجزء الأخير يجد مساقفه الجراف ضمن الحالة الفلسطينية الحرجة مع قضية الوطن، وقضايا التوطن في بلدان الجوار.

## الموت ينتظر الفقراء في «البر الثاني»: صورة قاتمة لسينما واقعية

القاهرة - «القدس العربي»

كمال القاضي:



في عرضة الأول في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي لم يحظ فيلم «البر الثاني» للمخرج على إدريس بالجائزة التي كانت متوقعة له، حيث ذهب امتياز الفوز لفيلم «يوم للساعات» ولكنه لم يفقد قيمته كعمل فني مهم يلخص قضية اجتماعية على قدر من الخطورة.

ولما كان الأمر كذلك أعيد عرض الفيلم مره أخرى في مهرجان السينما الروائية كحالة فنية إنسانية فريدة، تجسد حياة الفقراء في مصر ونزوحهم للخارج من الموت المحقق إلى الموت الاحتمالي على اعتبار أنه قدر كل إنسان، سواء ظل في مكانه أو جاب الأرض طولا وعرضا.

على هذه الخلفية كانت المجازفة أمراً طبيعياً في صراع الموت والفقر والمرض، فالسفر إلى إيطاليا عبر البحر المتوسط بدون أوراق رسمية هو حيلة الأبطال وسليتهم الوحيدة للخلاص من مصيرهم المحتوم في الداخل المؤلم، الذي يتدرسه بلا رحمة.

الفيلم يقدم نماذج من الشباب العاطل عن العمل، في واحدة من القرى المصرية التي يعيش أهلها على الكفاف، ويتعلمون شخلف العيش ويأملون في غد أفضل يعلقون عليه أحلامهم التي كاد الواقع أن يحولها إلى كوابيس، فالمثل الذي يقدمه علي إدريس بين عبد العزيز مخيون الأب الكفيف المسن والأم عفاف شعيب والابن محمد علي، الوجه الجديد الذي يلعب دور البطولة في التراجيديا الإنسانية الموجهة، هذه الأسرة لا تملك من حطام الدنيا غير ما يكفي قوت يومها الضروري، فهم يعملون عملاً يدوياً بدائياً يحصلون منه أجراً بسيطاً للغاية.

وفي محاولة للخلاص من حالة الضنك يتطلع الابن الأكبر بالسفر إلى إيطاليا عبر البحر، ليضع حداً للظروف الصعبة لاستعماله الشخصي، كالمقصود خطوات البحث عن تدبير مصاريف السفر للمتعمد، فيتم رهن الغالي والثغيب بغير ضمانات، ولأنه ليس في الإمكان إبدع مما كان، يذهب الابن في رحلة الموت والمقامرة مع عدد من شباب القرية إلى بلاد الرغد المنتظر، على متن عبارة متهاككة يقودها سمسار تخصص في عمليات التهريب، ينصب نفسه قبطاناً ويفرض سطوته بالقوة والبلطجة

## محام سوري يروي ذكرياته من باب توما إلى بوابة بلس

عبد الرحمن مظهر الهلوش\*

■ يعيد توما عريضة في كتابه «من باب توما إلى بوابة بلس»، الصادر عن دار رياض الرئيس، بيروت، 2012، كتابة تاريخ عائلته عبر نهج من الذكريات، يعتمد من حي باب توما دمشق العريق إلى شارع بلس في بيروت، والمعروف أن باب توما هو واحد من أشهر أحياء دمشق القديمة، الذي تسكنه أغلبية من المسيحيين، أما شارع بلس فهو أيضاً واحد من أهم شوارع بيروت، الذي تمتد على طول الجامعة الأمريكية.

يستعرض الحامي توما عريضة في كتابه فصولاً من سيرة حياته المزججة بالسياسة والحب والحرب. عبر حكايات تتلحق بالتجارة والاقتصاد والعشيق، حيث تمتد أصول عائلة عريضة الدمشقية إلى جدها المسيحي العثماني الأرثوذكسي من القسطنطينية، ولها جذور في العراق وسوريا وفلسطين، يؤكد توما عريضة على أن حكايته عن الشام من أحلى حكايات حياته، يقول: ولدت في بيروت وفيها عشت، لكن الشام كانت بالنسبة لي «القرية» التي لم أعرفها كمعظم أتريبي في المدرسة، وهذا ما كان يسبح عليها نكهة خاصة ومحبية، في الشام فتحت حواسي ولا يمكنني أن أنكر الشام بدون أن تفوح ورئحتها مع الذكريات.

ويؤكد عريضة أن جده توما عريضة بنى البيت في أواخر القرن التاسع عشر في دمشق وفيه وُلِدَ والذي سنة 1900. ويتذكر عريضة بعض الأماكن الدمشقية في طفولته، العوطة وتسمى اليوم ريف دمشق كانت تلك الأيام وخلال عطلة الفصح مزيجاً لا يتغصم من مساحات بيضاء ناصعة من رائحة زهرة المشمش على الأشجار وعلى الأرض وعلى الطريق، سوق البزورية، وهو سوق صغير يمتد بين سوق الحميدية وشارع مدحت باشا، أبرز الولاية أيام السلطنة العثمانية، والسوق متخصص ببيع العطور والأفوايه والأشباب المجففة التي تستعمل في التطبيب للعلاج، ورائحة سوق البزورية مازالت في خلاياي وهذا السوق مازال قائماً.

أما اليوم فإن دمشق تحاول للممة جراحها، التي أنتها المراح من كل حدب وصوب، حيث يصف موقع بيت جده في حارة «الجوانية» وفي «طالع الغضة» من جهة شارع مدحت باشا مثلاً، يقول: «في هذا السرداب دخت أول سيجارة، وقُتلت أول فتاة».

إنه يحاول المزج بين الحقائق وإيصالها بأسلوب مرح. قارئ كتاب توما عريضة يشعر بالرح والضحكات ستظل ترافقه حتى الانتهاء من القراءة، وإن تخللها شيء من الحسرة على أحداث مر بها لبنان وسورية. وقد كان شعار الكاتب في هذه الدنيا «وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور». مع إيراد بعض الحقائق التي عكزت تقدم هذا الشرق بكل مكوناته الاجتماعية والسياسية، حيث يعود بنا توما عريضة إلى مرحلة غابرة من تاريخ المنطقة ممزوج بالأسى واللوعة على سنوات صرت مزدحمة بالأزمات، وكان عريضة يستعيد بكتابه الأزمات الراهنة التي تضرب أكثر من بلد عربي، ويذكر على استحيا بعض الأدهار

عشاء قانوني من أي نوع، وهو ما تبين خلال تفاصيل الرحلة القاتلة، وكشفت عنه الحوادث المفاجئة إبان خرق العبارة، وتآكل أجزاء منها وعدم قدرتها على مواجهة الأنواء والأعاصير في غسق الليل المظلم، وسط عجز قائدها السمسار الجعوز واهل الشباب الشحونين على متنها كالبضائع الرخيصة! ناهيك عن الخلافات والصراعات والمعارك الصغيرة التي نشبت بين الركاب المنكوبين في رحلتهم السرية المحفوفة بالخطر واستسلامهم لعمليات الابتزاز التي مورست عليهم من خفر السواحل بالقرب من الشواطئ الإيطالية تولته الموافقة على دخولهم المياه الدولية في الميناء المنشود، كعلاوة لوصولهم لبر الأمان، وهي نقطة التماس مع الحلم الذي ظل يراودهم طوال رحلتهم الشاقة الطويلة، وانفجرت أساريهم بروية المعالم الإيطالية عن بعد وهي تتلألأ تحت ضوء طالما ظلوا يتخيلونه في القطة وفي المنام، قبل أن يستيقظوا على فاجعة تحطم العبارة المتهاككة وصرخات ما قبل الغرق طلباً للإنقاذ، مع رجع الصدى المتبدد في الفضاء المطلق يعرض البحر وظلمة الليل الحالكة، والمحاولات البائسة من البعض للنجاة باستخدام العوامات التي باتوا يتقاطون عليها كونها الوسيلة المتاحة للفرار من الموت، الذي ظنوه احتمالياً، فصار في لحظة شبهاً يترصد بهم ليسوق أعمارهم الخضراء الغضة في غمرة الإيهام بالحلم الوردي الذي ينتظهم في البر الثاني.

الفيلم تميز بعمق التناول وإبهام الصورة وسرعة الإيقاع المناسب للحالة الدرامية المستهدفة ودفء الحوار الدارج والعفوي بين الأبطال، كما لعبت الإضاءة فيه دوراً مهماً في عملية الإقناع وتبيان مستويات الصورة بين الليل والنهار والحالات الدلالية المقصودة بكل معانيها ودرجات تأثيرها.



عندما قدم توما عريضة سيرة حياته بشكل عفوي بدون تصنع قدم الحقيقة كاملة، أورد الأمكنة من شوارع وبيوت، وجعل القارئ يتفاعل معها، خصوصاً أن لبعضها وفعالاً خاصاً من خلال التفاعل اليومي معها. وقد ورد في بعض الروايات تسمية الحي الذي وُلِدَ فيه باب توما باسم القديس توما، وفي رواية أخرى أن البيزنطيين هم من أطلقوا على أبواب دمشق أسماء القديسين. لقد ترك موقع دار الجدد توما في نفس الكاتب أثراً كبيراً منذ طفولته.

ومن ثم ينتقل الكاتب، إلى وصف علاقته بدمشق، حيث يقول: لي مع الشام حكايات حب مكبوت بقي كذلك لسنوات حتى تحررت من عقدة عدم الجهر به فاسترحت، فأنا ولدت في بيروت وعشت فيها طفولتي وشبابي وأعيش فيها اليوم كوهلتي ولا أقلل أن تنازعها بمدينة أو بلدة، بالنسبة لي، الشام تعني الشام القديمة - بيتنا في الجوانية - المغرسة في حواسي، نظم الأخوان رحباني وغنت فيروز: هنا الشراب من طيب ومن طرب - وأين في غير شام يطرب الحجر؟

نعم الحجر في الشام يحيا ويعرق ويتعشش ويطرب لكنه لا يموت. هذه شامي حتى اليوم لم ينتزعها مني أحد، ولن يفعل أحد. لكنني أركبت بعد حين أن الشام التي عرفتها باقية. البيست الفردوس الذي يُحكي أن الرسول (ص) رفض دخوله عندما وصل إلى أحد أبوابه قائلاً «لا أدخل الجنة مرتين» وهو القائل عليكم بالشام إن كثرت الفتن. تمنى أن يُنظر إلى قول الرسول هذا بكل جدية للعودة إلى الأمان والأطمئن، يردد عريضة قول الأخط الصغير الشام في جوارحي: قالت تحب الشام، قلت جوانحي مقصودة فيها وقلت فؤادي

\* كاتب سوري



مات ديمون يصفه بالبطلجي وجورج كلوني ينكر علمه بجرائمه

## «القدس العربي» تتابع ملف هارفي واينستين الذي تلاحقه الفضائح الجنسية

لندن - «القدس العربي»

من حسام عاصي:

في شهر أكتوبر/تشرين الأول عام 2016، اتصل المنتج الهوليوودي المعلق هارفي واينستين بكية السينما العربية في جامعة جنوب كاليفورنيا في لوس أنجلوس وعرض على عميدها تأسيس برنامج لتأهيل النساء في صناعة السينما وتعهده بتحويل المشروع.

العديد رحب بالمبادرة وبدأ بالترتيبات اللازمة للمشروع. ولكن المنتج اختفى حتى بداية شهر أكتوبر/تشرين الأول هذا العام، عندما اتصل مرة أخرى وطلب من العميد تعجيل المشروع، عارضا 5 ملايين دولار على التو.

تفاجأ عميد الكلية من تحفز المنتج وأخبره أن البدء بمشروع من هذا النوع خلال أسبوع أمر مستحيل لأن عليه أولاً أن يقوم بالترتيبات البيروقراطية، ولكن واينستين استمر بالإلحاح عليه فوعده بأن يحاول بقر مستطاعه. وفي حديث مع وكيل الكلية قال لي القدس العربي: «نحن لم نكن ندر أن هارفي كان يريد أن يستخدمنا كترغص لصد العاصفة التي كانت متجهة إليه».

العاصفة هبت في وجه واينستين بعد أيام من اتصاله بالكلية في الخامس من الشهر نفسه عندما كشفت جريدة «نيويورك تايمز» عن تحرشات واعتداءات جنسية ارتكبتها بحق ممثلات أفلامه على مدى ثلاثة عقود. بداية نفى الاتهامات الموجهة ضده وهدد الجريدة برفع دعوة قضائية ضدها، ثم اعترف ببعض الاتهامات، وقدم اعتذاره لكل النساء اللواتي أساء التصرف معهن، مؤكدا أنه يحترم النساء، مستعينا بمشروع كلية السينما في جامعة جنوب كاليفورنيا كمثال لدعمه مشاريع النساء.

ولكن تصريحه فشل في صد السيل العارم من الاستنكار الذي تدفق على مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة بعد تصريحات أدلت بها نجومات هوليوود على غرار أنجلينا جولي وغوينت بارثو، عن تحرشاته الجنسية بهن عندما كن في مطلع سيرتهن المهنية في تسعينيات القرن الماضي. بداية هوليوود أصيبت بالصدمة والتزم معظم نجومها ومسؤوليها بالصمت، ربما خوفاً من رد فعل واينستين نفسه، الذي كان معروفاً بكنية «المعاقب»، ولكن بعد نشر جريدة نيويورك، مقالاً آخر، خلال ثلاثة أيام، كشفت فيه عن اعتصاب عشرين نساء عدة وظهور تصريحات عشرات بأنه اعتدى عليهن بحصانة لمدة ثلاثة عقود.

ضده في هوليوود وخارجها، ومن ضمن الذين هاجموه كانت أبرز نجوم هوليوود وهي ميريل ستريب، التي شبهته آنفاً في حفل توزيع جوائز الغولدن غلوب عام 2013 بالإله عندما شركته على تحقيق الجائزة لها، ولكنها هاجمته بشدة قبل أسابيع في بيان وصفت تصرفاته بالفزع والخزي.

الحقيقة هي أن واينستين كان تلقى الشكر من نجوم

السينما في خطابات قبولهم لجوائز الأوسكار 34 مرة وهذا ما يعادل عدد شكر رب العالمين في تلك الخطابات، حيث هو كان معبود هوليوود لأنه أشرف على إنتاج وتوزيع أهم الأفلام في تاريخ هوليوود الحديث، وحول مخرجها وممثلها، على غرار كوانتيتن تارنتينو، جورج كلوني، مات ديمون وبين أفليك، من مجهولين إلى نجوم عالميين.

نفوذ طلال البيت الأبيض  
وملكة بريطانيا وثلاثة فرنسا

وطال نفوذ البيت الأبيض الأمريكي، حيث كان يستضيفه رؤساء الولايات المتحدة وبريطانيا، حيث منحه الملكة وسام قائد الامبراطورية البريطانية وفرنسا حيث توجه رئيس الجمهورية بوسام جوق الشرف الفرنسية. ولكنه الآن تحول من إله مقدس إلى شرير مدنس، إذ أن كل نجوم هوليوود تبرؤوا منه وعبروا عن قرهق من تصرفاته البذيئة. ولم يعد أمام مجلس شركته وهي «شركة واينستين»، التي أسسها مع أخيه روبرت عام 2005، خياراً إلا طرده منها.

وفي حديث مع مات ديمون الأسبوع الماضي عبر لي عن سخطه تجاه المنتج، الذي جعل منه نجما عندما قام بتحويل فيلمه «ويل هانتينغ الجيد» وحقق له جائزة الأوسكار لأفضل سيناريو: «كنت أعرفه كمدافع شرس عن عمله، ولكن هذا الجانب الاجرامي من شخصيته لم أكن أعلم عنه شيئاً ولا أعرف أحداً كان له علم بالموضوع، هذا تصرف إجرامي. إنه اعتصام وهذا شيء مختلف تماماً».

وهذا ما قاله أيضاً لي جورج كلوني، الذي منحه واينستين الفرصة الأولى للتمثيل في الأفلام، عندما اختاره لي لعب دور البطولة إلى جانب كوانتيتن تارنتينو وسلمى حايك في فيلم «من الغسق حتى الفجر» عام 1996، ثم قام بانتاج فيلمه الأول وهو «اعترافات ذهن خطير»، الذي أخرجه عام 2002: «كان هارفي يخبرني عن علاقات غرامية مع ممثلات ولم أكن أصدق هذه القصص لأسباب واضحة وهي أنني لني أصدق هذه القصص على أن أصدق أن بعض الممثلات اللاتي يحكي عنهن كنت أعرفهن ولم أكن أصدق أنهن أقن علاقات معه، كنت اعتقد أنها مجرد قصص، ثم اكتشفنا أنه معتد واحتمال يكون مغتصبا، وكذلك يرغم النساء على الصمت».

السؤال الذي يطرح نفسه هو: كيف تبرع واينستين على عرش هوليوود وصار يتحكّم في مصير من فيها ويعتدي عليهم جميعا بحصانة لمدة ثلاثة عقود؟

الصعود الى القمة

في أواخر سبعينيات القرن الماضي، أسس واينستين مع شقيقه الأصغر بوب شركة «ميرامكس» لإنتاج وتوزيع الأفلام المستقلة، التي كانت تتفادها هوليوود لكونها غير

مرجحة تجارياً. وفي عام 1989، حضر مهرجان «صندانس» للأفلام المستقلة، الذي كان يحتضر، واشترى فيلماً بعنوان «جنس، أكاذيب وأشربة فيديو»، لخرج غير معروف يدعى ستيفين سودربريغ. ورغم أن الفيلم لم يكن تجارياً وكانت تكلفته إنتاجه تعادل مليوناً ومائتي ألف دولار، إلا أن واينستين حوله إلى أسطورة نجاح في شبّاك التذاكر الأمريكية. حيث بلغت إيراداته أكثر من أربعة وعشرين مليون دولار.

وكرر واينستين هذا النجاح بأفلام مستقلة أخرى، على غرار فيلم كوينتيتن تارنتينو «الباب فيكتشين» وفيلم كيبين سميت «كلاركس»، مما عزز من مكانته كمنتج ذي رؤية مميزة ومكتشف المواهب ورائد السينما المستقلة، وبفضله صارت الأفلام المستقلة تضاهي أفلام استوديوهات هوليوود الضخمة في شبّاك التذاكر.

سر النجاح المذهل

وفي حديث معه العام الماضي كشف لي عن سر نجاحه: «الامر يحتاج الكثير من الجهد الشاق. عليك استخدام الجوائز والفوز في المهرجانات، لا يمكن أن تنتج الأفلام بدون حصولها على استحسان، وهذا يزيد من أهمية موسم الجوائز، يعني الفيلم لا يصل إلى دور السينما إلا بعد أن يكون الكل اقتنع به، من خلال فوز في مهرجان أو ترشيح لجائزة السغولدن غلوب» أو حتى الأوسكار.

في بداية التسعينيات ابتكر واينستين حملات الجوائز وكان يلاحق مصوتي جوائز الأوسكار إلى بيوتهم ليقتنعهم بالصوتيات لأفلامه، مما حث «أكاديمية فنون وعلوم الصور المتحركة»، على تغيير قوانين الترويج من أجل كيح تصرفاته، ولكنه يصبر على أنه بدون الجوائز لا يمكن لأفلامه أن تتنافس مع أفلام هوليوود الضخمة في شبّاك التذاكر.

وفاً، نجح واينستين في دحر أفلام استوديوهات هوليوود الضخمة في معارك الجوائز وحقق لأفلامه ومخرجيها وممثلها وتقنييها 81 جائزة أوسكار و340 ترشيحاً لها، ولكن رغم كل التحف السينمائية التي انتجها والإنجازات التي حققها للسينمائيين المستقلين إلا أنه كان يثير الريب في قلوبهم لأنه كان يدمر من يخالفه ويدفن أفلامه.

مات ديمون: بلطجي مخيف ومرعب

«كنت أعرف أنه شخص ترديد إلى جانبك بالتاكيد بدلا أن يكون ضدك»، يعلق ديمون. «إذا قضيت خمس دقائق معه ستعرف أنه بلطجي، مخيف وقوي ومرعب، والطريقة الأفضل للتعامل معه هي أن تقف بوجهه».

كان واينستين معروفاً بتدخله في اختيارات مخرجيه الإبداعية وإجبارهم على توليف أفلامهم، حسب رؤيته



جورج كلوني: المعاقبة لا تكفي  
يجب حل مشكلة التحرش

وقفت السلطات الأمريكية والبريطانية ملفات تحقيقات في اتهامات الاعتصاب الموجهة ضده من قبل عدة نساء، ولكن كلوني يحذر أن معاقبة واينستين بدون حل مشكلة التحرش والاعتداءات الجنسية لن يغير شيئاً. «هارفي سيصبح النكتة الكبرى في حفلات الأوسكار وفي كل الفعاليات وهذه السلوكية ستستمر في كل القطاعات»، يقول كلوني: «تأثير ما حدث لا يجب أن يقتصر على هذه القضية فقط وإنما بشكل عام والكل يجب أن يتحمل المسؤولية».

في المقارنات أن فيلم واينستين الأخير، «ويند ريفير»، الذي ما زال يعرض في دور السينما، يدور حول قضية اغتصاب فتاة هندية حمراء. وفي 2012 انتج فيلم «بلطجي»، الذي يعالج ظاهرة البلطجة في المدارس الأمريكية. «أريد أن أرفع المرأة أمام المجتمع»، يقول واينستين: «لا ادعي أنني أعلم ما هو الصح وإنني سأفعله، أنا لا أعلم شيئاً عن هذا ولكني أعلم حين نضع أفلاماً مثل «البلطجي» و«فيد أب» مثلاً يتأثر بها المشاهدون يناقشون بالمواضعات وتصيح جزءاً من وعي جماعي، أنا نفسي، منذ مشاهدة «فيد أب»، أحاول التقليل من السكرات، حتى في حياتي. لم أنتج تماماً ولكني ما زلت أحاول وأفسر أن مزاجي تحسن كثيراً والعصبة أختفت وأشياء أخرى تحسنت لهذا السبب».

ولكن يبدو أن فضيحة واينستين وليس أفلامه التي سوف تترك الأثر الأكبر عليه وعلى هوليوود وعلى العالم بأسره.



مات ديمون:



جورج كلوني

ثم تحديد شكل ومضمون الفيلم، حسب نتائج الفحص. ولكن ذلك المنهج كان يتناقض مع منهج واينستين، الذي كان يتعامل مع مخرجين مؤلفين وليسوا مستأجرين يصنعون أفلاماً لهوليوود، حسب طلب مستهلكي أفلامها. «صحيح»، يعلق واينستين: «ولكن كونهم مخرجين مؤلفين لا يعفيهم من الأخذ بنظر الاعتبار آراء المشاهدين والنقاد من فيلم يجب أن يكون طوله ساعتين وثلاثين دقيقة، فيمكننا أحياناً أن نساعد في جعل الأمور أوضح».

فضافة واينستين كانت معروفة في هوليوود، ولكن لم يتصد له أحد خوفاً من رد فعله ولهذا لم تتجرأ ضحاياه الكفيات على كشف اعتداءاته الجنسية عليهم، مما دفع الكثيرين إلى تحميل هوليوود مسؤولية جرائمه. يقول كلوني: «لأن مصداقية أمريكا الأخلاقية محط تساؤل، رأينا ذلك في تلفزيون «فوكس نيوز»، وأبناها في واشنطن مع الرئيس المنتخب. هذه السلوكيات عميقة الجذور في مجتمعتنا أكثر مما كنا نتوقع، منذ فضح واينستين، طلقت زوجته وتم سحب عضويته من «البالاق» البريطانية، و«أكاديمية علوم وفنون الصور المتحركة الأمريكية» و«رابطة المنتجين الأمريكيين»، وقررت الحكومتان البريطانية والفرنسية سحب أوسمة الشرف منه».

## إسطنبول تستضيف

### «مهرجان البوسفور الدولي الخامس للأفلام»

■ إسطنبول - الأناضول: تستضيف مدينة إسطنبول التركية، «مهرجان البوسفور الدولي الخامس للأفلام»، برعاية وكالة الأناضول لثلاثين بصفتها الشريك الإعلامي العالمي، في الفترة ما بين 12 - 26 الشهر الجاري. وقال مدير المهرجان «وكون شاسانلي آر»، في مؤتمر صحفي عقد في إسطنبول، أن المهرجان سينظم برعاية وزارة الثقافة والسياحة التركية ومديرية السينما ووزارة الرياضة وبلدية إسطنبول، ومؤسسة الراديو والتلفزيون التركية

■ مانيسا - الأناضول: شهد قضاء صالحلي في ولاية مانيسا غربي تركيا، معرض إيجة الأول للحمام، يشمل نحو ألف حمامة. وأقيم المعرض في صالة رياضية في المنطقة، حيث تجول عشاق الحمام في الأجنحة التي عرضت أنواعاً مختلفة من هذه الطيور.

وقال قادة اتحاد محبي الحمام في إيجة، إنهم ينظّمون المعرض للمرة الأولى، حيث يشترك فيه مربي هذه الطيور، من 16 مدينة. وأشار إلى أن هناك نحو 100 جناح في المعرض



يشمل ألفي طير

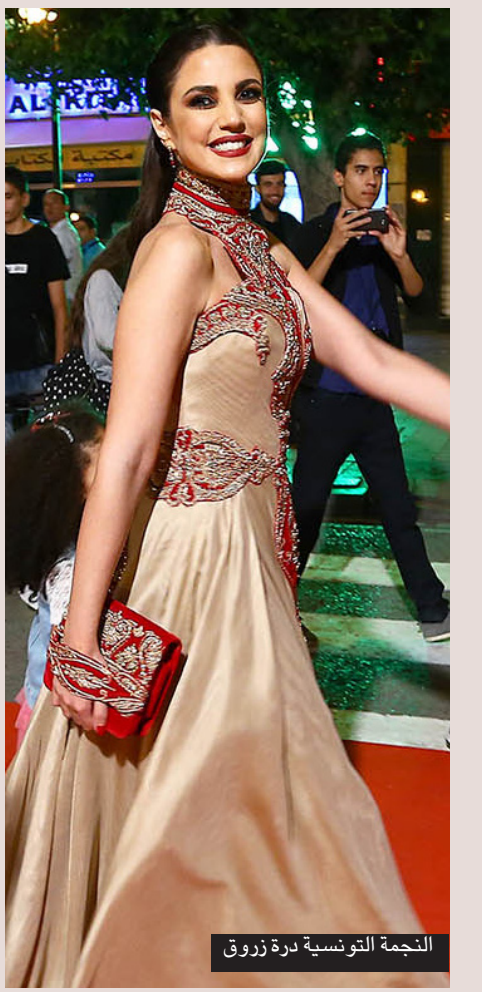
### معرض الحمام في تركيا

■ مانيسا - الأناضول: شهد قضاء صالحلي في ولاية مانيسا غربي تركيا، معرض إيجة الأول للحمام، يشمل نحو ألف حمامة. وأقيم المعرض في صالة رياضية في المنطقة، حيث تجول عشاق الحمام في الأجنحة التي عرضت أنواعاً مختلفة من هذه الطيور.

وقال قادة اتحاد محبي الحمام في إيجة، إنهم ينظّمون المعرض للمرة الأولى، حيث يشترك فيه مربي هذه الطيور، من 16 مدينة. وأشار إلى أن هناك نحو 100 جناح في المعرض



الذبيعة عائشة عثمان



الجمعة التونسية درة زروق

### حل العشاء السابق

2	8	3	6	9	1	4	5	7
6	4	9	8	7	5	2	1	3
1	7	5	4	3	2	9	8	6
5	3	2	7	4	6	1	9	8
8	9	6	1	2	3	5	7	4
4	1	7	5	8	9	6	3	2
9	5	8	2	6	7	3	4	1
7	2	1	3	5	4	8	6	9
3	6	4	9	1	8	7	2	5

### السرطان

تحتل بعروض مغربية تساهم في تحسين ذلك المادي وبيتيمسك لك الحظ وياتيك بالأخبار السارة.

### الميزان

حين يخطئ الشريك عليك أن تبين له أخطاه، وفي حال عدم القيام بذلك يرتكب الخطأ مجدداً.

### العقرب

تخضع لهزات متتالية وقوية تدفعك نحو قرارات مهمة على أثر بعض التبدلات والظروف المفاجئة.

### الاسد

شعر بالارتباك وتخاف على موقع أو علاقة، لكنه أيضا يدفعك إلى ارتكاب بعض أعمال التهور وسوء تقدير قدراتك.

### القوس

هذا اليوم يناسبك جداً ويثبت أنك على حق، وتلقى مساعدة يجب أن تتقبلها بإيجابية.

### الجدي

لكل متعاطف معك وحمل هذا اليوم مفاجات سعيدة، كن هادئاً ولا تخش أي جديد بطراً لأنه لن يخيب ظنك.

## البرج

### الحمل

تنشط الحياة المهنية، وتكون المفاوضات ناشطة.

### الثور

قد تعيش حالة من الغيرة والملكية والانفعالات الشديدة، وقد تفرض عليك ظروف العمل الخضوع لدورات تأهيلية خاصة.

### الجوزاء

لا تكن انطوائياً، أخرج إلى المجتمع وابحث عن حب في حياتك من دون تأخر، فالحياة تسير بسرعة.

### سودوكو

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود او سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

		4	5	8	1			
					9	7		
			4	5				
9	3		1		9	6		
					8			
		9						
3	4			8				
	6	3			7	9		
5	4							
	1	9	5	7				



## سميرة أحمد لـ «القدس العربي»: سأفاجئ الجمهور في مسلسل «بالحب هنعدي»

القاهرة - «القدس العربي»  
من فائزة هندواي:



جاهزا للعرض في رمضان، مؤكدة أنها تفضل البداية المبكرة حتى لا يتم التصوير في اللحظات الأخيرة كما يحدث في بعض الأعمال. يذكر أن آخر أعمال الفنانة الكبيرة سميرة أحمد، كان مسلسل «ماما في القسم» سنة 2010 من تأليف يوسف

معاطي، وإخراج رباب حسين أيضا وشارك في بطولته الفنان الكبير محمود ياسين، وياسر جلال ورائنا فريد شوقي وأحمد فهمي وخيرية أحمد وميريان حسين.

## شادية «تستجيب للعلاج» بعد إصابتها بنزيف في الدماغ

القاهرة - أف ب: اجتازت الفنانة المصرية شادية مرحلة الخطر وبدأت تستجيب للعلاج بعد دخولها في غيبوبة بسبب نزيف في الدماغ، حسب ما نقلت وسائل إعلام محلية ومصادر مقربة منها. وتحدثت الأنباء عن «استقرار الحالة الصحية للفنانة شادية وزوال مرحلة الخطر»، بعدما نقلت إلى المستشفى وهي في حال غيبوبة. وكان ابن شقيقته خالد شاكر تحدث على صفحته على موقع فيسبوك في وقت سابق عن «تدهور الحالة الصحية للفنانة شادية ودخولها العناية المركزة»، لكنه عاد وقال

مساء الاثنين إن «حالتها مستقرة» وإنها «بدأت تستجيب للعلاج»، مشيرا إلى أنها ما زالت في قسم العناية المركزة «في حالة حرجة». والفنانة شادية، وأسماها الحقيقي فاطمة أحمد شاكر، من مواليد القاهرة عام 1934، احترفت التمثيل والغناء، وجمعت في أدوارها التمثيلية بين الدراما والكوميديا، قدمت أكثر من مئة فيلم منها «المرأة المهولة»، و«شيء من الخوف»، و«مراتي مدير عام»، و«الزوجة 13»، إضافة إلى مسلسلات تلفزيونية وإذاعية. وقدمت على خشبة المسرح مسرحية وحيدة هي «ريا وسكينة»، قررت بعدها الاعتزال وكانت في الخمسين من العمر.

## مطار حمد الدولي في الدوحة الأفضل في غرب آسيا خلال 2017... للمرة الثالثة

الدوحة - «القدس العربي»:



مطار حمد الدولي في الدوحة

حصل مطار حمد الدولي على جائزة «أفضل مطار في غرب آسيا» للمرة الثالثة على التوالي في حفل توزيع جوائز «فيوتشر ترافيل اكسبيرينس آسيا» 2017، حيث تمنح هذه الجائزة للمؤسسات التي تمتاز بقيادة مبتكرة والتزام بتحسين تجربة المسافرين.

وقال بيان صدر عن مطار حمد الدولي، تلقت «القدس العربي» نسخة منه، إن «المطار تم تكريمه خلال حفل أقيم بهذه المناسبة على هامش فعاليات معرض اكسيو آسيا 2017 بسنغافورة، نظرا لالتزام المطار المتواصل بتقديم أعلى مستويات الخدمة للمسافرين، حيث اختارت الفائزين لجنة تحكيم مكونة من كبار التنفيذيين في القطاع من جميع أنحاء العالم، وتقوم مطار حمد الدولي على عدد من أهم مطارات المنطقة.»

وعلق المهندس بدر محمد النير الرئيس التنفيذي للعمليات في مطار حمد الدولي، قائلا: «إن حصول المطار على جائزة «أفضل مطار في غرب آسيا» للمرة الثالثة على التوالي، يعد شهادة على كفاءة مرافقه المتطورة وخدماته ذات الخس نجوم»، مؤكدا أن «مطار حمد الدولي سيواصل العمل من أجل تقديم حلول متطورة ومبتكرة توفر تجربة سفر فريدة» بدوره، أشاد دانييل كولمان مؤسس «فيوتشر ترافيل اكسبيرينس آسيا»، بالإنجازات التي حققها مطار حمد الدولي في فترة وجيزة، حيث أصبح منذ العام 2014 مثلا على ما يجب أن يكون عليه المطار في هذا العصر. ونوه إلى أن «مطار حمد الدولي يجمع بين التكنولوجيا المتطورة والنحوات الفنية التي يتم عرضها بالتعاون مع «مطاح قطر»، كما يقدم مجموعة واسعة من خدمات الكيافة والتنسيق مما يرسخ مكانته كمطار رائد في العالم»، وتعد «فيوتشر ترافيل اكسبيرينس» مؤسسة مستقلة للفعاليات والإعلام تأسست في العام 2006 بهدف تحسين تجربة المسافرين

## «درب الأتراك» في مصر: علوم إسلامية وروح عثمانية

عمر، يضيف أن «مكتبات درب الأتراك، ورغم أنها الأرخص سعرا، إلا أنها تعاني من حالة ركود، بسبب الحالة الاقتصادية التي تمر بها البلاد». وتواجه مصر أزمة اقتصادية دفعتها للجوء إلى سياسية الاقتراض من البنك وصندوق النقد الدوليين، لدعم برنامج الحكومة الاقتصادي والاجتماعي.

ويتابع عمر: «المكتبات الخاصة باللغة (العربية) والفقه الإسلامي هي الأكثر مبيعا في مكتبي، وتعد مكتبات درب الأتراك مكانا مهما للباحثين عن نوازل كتب التراث الإسلامي». وعن أكثر الفئات شراء للمكتب الإسلامي يجيب: «الطلبة الوافدين للدراسة في جامعة الأزهر، وتحديدًا الطلاب الإندونيسيين والماليزيين». وحول الأشهر التي تزدهر فيها حركة الشراء من مكتبات «درب الأتراك»، يوضح عمر أن «موسم توافد الطلبة من الخارج هو الأفضل، ويتزامن مع بداية دخول الجامعات، في سبتمبر (أيلول من كل عام)، يليه شهر رمضان حيث، يكون هناك إقبالا على شراء الصحف الشريف».

القاهرة - من حسن عاشور: بتركيز شديد، ونهم للقراءة، يُقَبِّبُ البنغالي العشريني محمد مرشد في كتب ياحدي المكتبات، وسط القاهرة، عله يجد ما يدفعه إلى الشراء. تلك المكتبة واحدة من مكتبات عديدة في منطقة أثرية خلف الجامع الأزهر التاريخي، يطلق عليها «درب الأتراك».

والدرب هو مصطلح يطلقه المصريون على الأحياء الصغيرة، التي تشتهر بصنعة ما، وتتميز الدروب المصرية بمبانٍ عتيقة وشوارع ضيقة ومعالم أثرية.

ويُغَبِّبُ على «درب الأتراك» الطابع الإسلامي من زخرفة ونقوش، ومعظمها يعود إلى العصر العثماني (1517-1867)، ويعد هذا الدرب نبعًا للمعرفة بالتراث الإسلامي، ويحكي جغرافيته تلك الحقبة البارزة من تاريخ مصر.

الطلبة الأتراك

«درب الأتراك»، يعد أيضا من الشواهد التاريخية للصور الإسلامية المختلفة في مصر، وهو مخصص حاليا لبيع الكتب الإسلامية، عبر مكتبات يتجاوز عددها المئة، على مساحات متنوعة، تشكل أربعة شوارع رئيسية. وترجع تسمية الدرب إلى الطلبة الأتراك، الذين كانوا يدرسون في الجامع الأزهر خلال عهد المماليك (1250-1517)، ويتخذون من الدرب مسكنا لهم، بحسب العشائري عبد الحميد الجمل.

والجمل، وهو من أكبر قاطني الدرب سنا ويسكن فيه منذ 40 عامًا، أوضح أن «درب الأتراك يضم حاليًا، بجانب مكتبات يبيع الكتب الإسلامية، مسانين لعدد كبير من الطلبة الدارسين في جامعة الأزهر الشريف (كبعض الجامعات الإسلامية في العالم) من جنسيات مختلفة».

حالة ركود

في زاوية بعيدة من مكتبة «الجمل»، يجلس الأريبعيني محمد عمر، صاحب مكتبة «اللؤلؤة»، يشكو من ضعف الإقبال.

الأكثر مبيعا

على بعد خطوات من مكتبة «اللؤلؤة» يحاول الثلاثيني محمود الأنصاري، صاحب مكتبة «دار النيراس»، أن يجذب زبائنه، من خلال تقديم عرض مغر.

الأنصاري يبيع تفسير القرطبي (أحد كتب تفسير القرآن الكريم) للإمام أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، المتوفى سنة 1273 ميلادية، بـ150 جنيهًا (نحو 8 دولارات أمريكية)». ويضيف أن «كتاب فتح الباري لصاحبه ابن حجر العسقلاني، المتوفى سنة 1448 ميلادية، هو الأكثر مبيعا في مكتبي».

وبحسب المشاهدات فإن كتاب «أحياء علوم الدين»، للشيخ المصري أبو حامد الغزالي، المتوفى سنة 1111 ميلادية، يعد أيضا من أكثر الكتب

مبيعا في «درب الأتراك». وتبيع مكتبات الدرب هذا الكتاب بـ170 جنيهًا مصريًا (حوالي 10 دولارات) للطبعة المصرية. كما أن كتاب «صحيح البخاري»، مؤلفه محمد بن إسماعيل البخاري، المتوفى سنة 1810 ميلادية، وصحيح مسلم، مؤلفه مسلم بن الحجاج، المتوفى سنة 875 ميلادية، من الكتب التي يكثر الإقبال عليها، ويتم بيع الكتاب الواحد بـ90 جنيهًا (5 دولارات تقريبًا)، وهما يعدان من أهم كتب الأحاديث النبوية لنبى الله محمد.

علماء و عماء

ولا يشترى الشاب البنغلاديشي محمد مرشد، الذي يدرس في جامعة الأزهر، ويسكن في «درب الأتراك»، كتبه إلا من مكتبات الدرب؛ نظرًا لرخس الأسعار وتواجد نوازل الكتب بداخلها.

وتتفق معه البنغلاديشي محمد مرشد، وهو تدرس أصول الدين في جامعة الأزهر، مؤكدة أن «ما أجده في مكتبات درب الأتراك لا أجده في مكتبات أخرى».

وتضيف منال: «أبحث داخل تلك المكتبات دائمًا عن كتب العقيدة الإسلامية والفلسفة». وحول تاريخ «درب الأتراك» في مصر، يقول شامل حلمي، وهو باحث مصري في التاريخ الإسلامي، إن «إنشاءه يعود إلى الدولة الفاطمية (973-1171)، فيما ترجع تسميته بهذا الاسم إلى عهد العثمانيين». ويضيف حلمي، أن «العثمانيين أقاموا في درب الأتراك كتائب (مدارس مصغرة لتعليم علوم الدين والدنيا)، لتعليم الوافدين الأتراك، وتحول فيما بعد إلى مكتبات شهيرة لبيع الكتب الشرعية لطلاب جامعة الأزهر». وكثير من علماء مصر وأنديا هم زعمائها عاشوا في درب الأتراك، منهم: العالم الجليل محمد عبيد (1849-1905 م)، والزعيم سعد زغلول، رئيس وزراء مصر الأسبق (1859-1927 م)، والشيخ عبد الحميد كشك، الداعية الإسلامي الشهير (1933-1996)، وفق الباحث المصري.

(الأناضول)



فضائيات  
وأرضيات

## كيف صارت «بي بي سي» قناة للإخوان على مسؤولية أحمد موسى... برامج لبنان الحرة بين «هيدا حكي» و«سيد الضاحية»

مالك العثماني\*

الإعلام دوما يحمل رسالة، بغض النظر عن قوتها وجودتها أو رداءتها، فهناك دوما رسالة ما يتضمنها المحتوى الإعلامي مرثيا أو مسموعا أو مكتوبا.

من هذا المنطلق، تأتي الرسالة التي صارت بعض فقرات برنامج «دنيا يا دنيا» على قناة «رؤيا» الأردنية تحملها في تقارير يعدها الزميل فؤاد الكرشة، والتي يريد فيها تقديم فسيفساء ثقافية متنوعة لعادات وثقافات مختلفة تعكس المجتمع الأردني، خصوصا الأقليات فيه.

الجمعة الماضية كانت من نصيب فقرات ثرية ومكثفة عن الأرمن وفرقة رقص مبدعة في الأردن، ثم تقرير مصور عن الشيشان الأردنيين وثقافتهم وأكلاتهم والحديث الشيق عن تاريخ هذا الشعب القوقازي العريق وإليه أنتسب في الخؤولة. طريقة الزميل الكرشة في تقديم ضيوفه والتقارير واندامه في مواضيعها بسلاسة تعيد إلى خاطر تلك المدرسة في الصحافة التي فقدناها في زمن الفضائيات، التي تقتم بيوتنا بإعلامي الروح والفضيحة، ولا أنكر أن «دنيا يا دنيا» من البرامج الخفيفة الصباحية التي تحمل رزاة التقديم والإعداد، بما يتناسب وبدييات النهار، وقد لا يندمج مع بعض الفقرات النخبوية التي قد تناسب فئة مشاهدين لسنا وكثير من الأردنيين منهم، لكنه التنوع على ما يبدو في مجتمع صار أكبر حجما من ذاكرتنا التي تحمل زمنا آخر كانت النخبوية فيه محدودة وأبسط بكثير من تعقيدات هذا الوقت.

صدأ البلد، في مصر

لكن، ومقابل هذا اللطف والتعذيب، لا بد من أن ينغص علينا سيد النقد في الفضاء التلفزيوني المصري أحمد موسى، في حلقة من حلقات مناقحته اليومية على «صدى البلد»، وقد صارت على يديه «صدأ البلد»، فيخرج علينا بنظرية غريبة عجيبه تليق بمحتواه الإعلامي وتتماهى مع الضحالة، لا فض فوه، حين يخرج علينا بمعلومة أن شبكة BBC البريطانية العريقة هي ليست إلا أحد أذرع التنظيم الدولي للإخوان، وأنها تتحاز لن سماهم «العناصر الإرهابية» وليس الجيوش.

ووصف موسى في برنامجه «على مسؤوليتي» في فضائية «صدى البلد» القناة بـ«القذرة»، بعد وصفها ما قال عنه موسى أنه «تحرير» التقبيل المصري محمد الحابيس، الذي قالت الداخلية إنه كان مختلفا من مسلحي الواحات، ويضيف مقطوع الوصف موسى بأن «موقف بريطانيا لم يتغير في دعمها للإرهاب من التسعينيات حتى الآن».

تخيلوا، يا رعاكم الله، كل هذا الكم من المعلومات العجيبة والتي ينطق بها موسى وهو «كليم الأجهزة» على الهواء في قناة تدعي أنها صدى للبلد، ونحمد الله أن برنامجه على مسؤوليته وذمته، التي وسعت البحر وقد شقه موسى هذا بواقر أكاذيبه!

ماذا يحدث في الفضاء اللبناني؟

ومرة أخرى يتأكد أن لا أحد يتفوق على اللبنانيين في عالم صناعة الترفيه، وقد تحدثنا سابقا عن برنامج «هيدا حكي»، الذي لا مفيد في العمق فيه، لكنه ساعة ترفيهية لطيفة خفيفة مرتفعة السقف تطورت لتتلمع مع مبدعها عادل كرم رفيقه عباس شاهين ليشكل الثنائي في النسخة الجديدة من البرنامج تطورا نوعيا في التقديم، يعتمد على كيمياء التقاهم والانسجام في الارتجال وزيادة جرعة خفة الدم ورفع سقف النقد إلى مستويات تعكس الحرية التي صرنا نخشى فقدانها في لبنان وقد شهدنا ثقافة «بوس السباط» كقربان توبة عن خطيئة التعبير عن الرأي في مشاهد طرئة لم نعد وجودها في بلاد الأرز الحرة.

كثيرا ما نتابع القنوات اللبنانية، وتبهونا في بعض برامج الصباح، تلك الأناقة الخلابة للمذيعات الجميلات والتي لا تخلو من حضور وازن ومثقف ولطيف، لكن ما شهدناه من نقد لسيد الضاحية الجنوبي» على لسان مواطنين عاديين سرعان ما تم تفهيمهم عظمتهم ليعودوا عن انتقاداتهم بلغة وجوده مرعوبة ويعلموا لا توبتهم وحسب بل انكفاءهم خاضعين لسيد الضاحية، يجعلنا نفكر جديا بتلك التحولات والمآلات للحرية التي عرفها لبنان وعهدها هنا.

لسنا في صدق التخندق السياسي هنا، ولكل موقفه، لكن ما يربينا دوما أن تتراجع الحريات في بلد اعتاد عليها واعتدناها به، والشاهد التي شاهدناها كانت بائسة في سذاجة اصطناعها وتصنيعها إلى حد تذكيرنا بتلفزيونات الأنظمة الشمولية في حقبة ما قبل الفضاء.

البلادة شرطا للتشويق والتسويق!

لم نعد في حاجة إلى مبدعين في إنتاج الفنتازيا الكوميدية في العالم العربي، صارت نشرات الأخبار بحد ذاتها أكبر منتج لتلك الفنتازيا بما تبته من أخبار العالم العربي الذي يضح بنفسه دراميا فاستحالت كل التراجيديا فيه لفرط قسوتها كوميديا سوداء في إطار يشبه هلويسات لا تخطر على بال سلفادور دالي نفسه.

الدهشة في تلك الفنتازيا كبيرة إلى حد أنها أعادت إلى المشاهد العربي عناصر التشويق والإثارة، وقد كان أن يعقدنا لفرط اليأس والقهر، لكن والحمد لله فالعالم العربي ماكنة تفريخ إخبارية غير مسبوقه، وتسلسل الأحداث الدهش في مشرقه العربي تحديدا يؤكد موهبة العرب في صناعة الحكايا واستمرار عنصر الدهشة مما يؤخر عصر الروبوتات قليلا.

لا أفهم كيف يمكن أن تتفوق على تلك المدهشات الإخبارية من واقعا أكثر من ذلك، إلا إذا وصلنا إلى مرحلة يصبح فيها الفهم معجزة والبلادة تفاصيل معيشة لليوم العادي.

\* إعلامي أردني يقيم في بروكسل



## مشاركة عربية واسعة في مهرجان الموسيقى العربية في القاهرة والإسكندرية

القاهرة - «القدس العربي»:

في إطار فعاليات الدورة الـ 26 لمهرجان ومؤتمر الموسيقى العربية تقام في الثامنة مساء الأربعاء ثلاث حفلات في القاهرة والإسكندرية.. فعلى المسرح الكبير يحيي النجم محمد ثروت حفلا بمصاحبة الفرقة الموسيقية بقيادة المايسترو أحمد عامر يسبقه فاضل للمطربين ياسمين علي، أمير دندن (فلسطين) وحسناء. ويستضيف مسرح معهد الموسيقى العربية حفل فرقة سداسي شرارة بقيادة عازف الكمان الدكتور حسن شرارة.. أما على مسرح سيد درويش «أوبرا الإسكندرية» يقدم النجم اللبناني مروان خوري حفلا بمصاحبة الفرقة الموسيقية بقيادة المايسترو مصطفى حلمي يسبقه فاضل للمطربين نهال نبيل، وأحمد عفت وعازف البيانو حمادة النجار.



## «موديز»: استقالة الحريري قد تؤدي إلى تراجع تصنيف لبنان الائتماني

إلى الناتج المحلي الإجمالي في العالم، ويدعمه نظامه المصرفي. وتراجعت السندات اللبنانية استحقاق 2022 بواقع 1.95 سنت إلى 93.5 سنت للدولار، مسجلة أدنى مستوى لها منذ يوليو/تموز 2013 وفقا لبيانات تومسون رويترز. وقررت عقود مبادلة مخاطر الائتمان اللبنانية الخمس سنوات 13 نقطة أساس مقارنة مع إغلاق الإثنى عشر لتصل إلى 550 نقطة أساس (5.5%) حسب بيانات «آي.إتش.اس ماركيت»، وهو أعلى مستوى لتكلفة التأمين على ديون لبنان منذ أوائل ديسمبر/كانون الأول.

والمنظمات الدولية مرارا ناقوس الخطر حول الضغوط الاقتصادية والاجتماعية التي عززتها أزمة اللاجئين السوريين. ويعد استقالة الحريري، أجمعت القوى السياسية اللبنانية على الدعوة إلى التهدة على الساحة الداخلية. وقال رئيس الجمهورية ميشال عون إن «الوحدة الوطنية تبقى الأساس للمحافظة على الاستقرار الأمني والسياسي في البلاد، وكل الجهود يجب أن تنصب على المحافظة على هذه الوحدة، لا سيما في الظروف الدقيقة التي يمر بها الوطن». وأصدر حاكم مصرف لبنان المركزي ووزير المال ورئيس جمعية المصارف بيانات تؤكد استقرار الأوضاع المالية والنقدية في البلاد. ويعاني لبنان من واحدة من أعلى نسب الدين

الكبيرة بين القوى السياسية. وأضافت «موديز» أن تقديراتها تشير إلى «إمكانية كبيرة لتراجع التصنيف الائتماني في حال طال الجمود السياسي». وتصنف الوكالة لبنان عند مستوى «بي3» مع آفاق مستقرة، ومنذ استقالة الحريري سرت تكهنات عن احتمال تأثر وضع الليرة اللبنانية بالتطور المفاجيء. إلا أن حاكم مصرف لبنان رياض سلامة أكد أن الليرة اللبنانية ستبقى مستقرة، مشدداً على أن الأزمة الحالية سياسية وليست نقدية. ولا يزال لبنان يعاني من ويلات الحرب الأهلية التي دمرت البنى التحتية (1975-1990)، ومن ارتفاع الدينونية (140% من الناتج المحلي الإجمالي)، ومن الفساد المستشري. ومنذ بدء النزاع السوري، أطلقت بيروت

الوزراء وتشكيله الحكومة في أواخر 2016، شهد لبنان هزواً سياسياً نسبياً، وتراجعت حدة الخطاب السياسي الألاع. ومن شأن استمرار الجمود السياسي الناتج عن استقالة الحريري، التي آتت بعد شهر واحد على إقرار ميزانية للمرة الأولى منذ 12 عاماً، أن يفوض التحسينات المؤسساتية ويعرض القطاع المصرفي لخسارة في الثقة». وحسب الوكالة فإن «أي فقد للثقة في النظام المصرفي أو في استقرار المؤسسات اللبنانية، بما يفرض إلى تباطؤ حاد في تدفقات ودائع القطاع الخاص أو لزوح صريح للأموال، سيكون ذا أثر إثماني سلبي». وافر البرنامج اللبناني في 20 أكتوبر/تشرين الأول ميزانية للبلاد هي الأولى منذ العام 2005 بسبب الأزمات السياسية المتلاحقة والانقسامات

■ بيروت - وكالات: حذرت وكالة «موديز» للتصنيف الائتماني أمس الأول من أن تضعف الاستقالة المفاجئة لرئيس الحكومة اللبناني سعد الحريري الثقة في القطاع المصرفي للبلاد وإلى تراجع تصنيفه الائتماني. وشكل إعلان الحريري السبب الماضي استقالته، بينما كان يزور السعودية، مفاجأة سواء لحلفائه أو خصومه السياسيين في لبنان، كما أثارت الخشية من تاجيح التوتر السياسي في البلاد ومن انعكاسات سلبية على الوضع الاقتصادي الهش أصلاً. وقالت الوكالة أن استقالة الحريري «تهدد ببليلة الميزان السياسي الهش» الذي وضع خلال العام الذي شغل فيه الحريري منصب رئاسة الحكومة. ومنذ التسوية التي أوصلته إلى سدة رئاسة

## السودان يبدأ وقف استيراد بعض المعادن الصناعية

■ الخرطوم - الأناضول: أعلنت وزارة المعادن السودانية أمس الأول شروعها في وقف استيراد المعادن الصناعية من خارج البلاد. وقال وزير المعادن السوداني هاشم علي سالم، في بيان، أن بلاده تسعى بشكل جاد لتوطين صناعة المعادن الصناعية، ووقف استيرادها من الخارج. وتشمل المعادن الصناعية المزمع وقف استيرادها، الزجاج، الأسمنت الأبيض، ملح الطعام، العطرون، الصودا، الحديد الصلب، الأحجار الكريمة، الصوف الصخري، الرخام، النحاس. وأوضح البيان، أن هذه المعادن متوفرة في البلاد، بكميات ضخمة تكفي إلى ملايين الأطنان.

وقال الوزير السوداني إن بلاده تصرف مبالغ طائلة لاستيراد المعادن من الخارج. أما مدير هيئة الأبحاث الجيولوجية، محمد أبو فاطمة، فقد عزا أسباب عدم استغلال المعادن الصناعية المتوفرة في البلاد إلى نقص الكوادر المؤهلة في مجال الاستكشاف والتعدين، ودراسات ما قبل الاستثمار وقلة الموارد المالية. ويعول السودان على عائداته من المعادن، خاصة الذهب، بعد انفصال جنوب السودان في 2011 وفقدانه لثلاث أرباع موارده النفطية. وأعلنت الحكومة السودانية في وقت سابق عن وجود أكثر من 10 معدن في باطن أراضي البلاد، بكميات كبيرة يمكن استغلالها تجارياً.

وبلغ إنتاج السودان من الذهب العام الماضي 39.4 طن بقيمة 1.156 مليار دولار مقارنة بـ753 مليون دولار في العام 2015.

## تراجع الجنيه السوداني أمام الدولار في السوق السوداء

■ الخرطوم - ووترز: قال تجار عملة الجنيه السوداني تراجع أمام العملة الأمريكية في السوق السوداء أمس الثلاثاء إلى 23.5 جنيه مقابل الدولار، من حوالي 22 جنيهاً في وقت سابق هذا الأسبوع، مع ارتفاع طلب المستوردين على الدولار في أعقاب قرار الولايات المتحدة الشهر الماضي رفع العقوبات التجارية عن السودان.

وقال أحد التجار في السوق السوداء «الشركات والتجار... يريدون زيادة وارداتهم بعد قيام الولايات المتحدة برفع العقوبات، والبنوك ليس لديها دولارات، ولذا فإنهم يأتون إلينا». ويقي البنك المركزي السوداني سعر الصرف الرسمي عند 6,7 جنيه مقابل الدولار.

وساهم ضعف الجنيه في ارتفاع كبير للتضخم، الذي وصل إلى 35.13 في المئة على أساس سنوي في سبتمبر/أيلول، ارتفاعاً من 34.61 في المئة في أغسطس/ آب، حسب بيانات الجهاز المركزي للإحصاء.

## العراق يريد زيادة إنتاج حقوله النفطية في كركوك

■ كركوك - د ب أ: أعلن وكيل وزارة النفط العراقية لشؤون الاستخراج، كريم خطاب، أمس الثلاثاء، عزم وزارة النفط زيادة الإنتاج واستئناف الصادرات من حقول كركوك الشمالية.

وقال خلال اجتماعه في محافظ كركوك مع كادر شركة نفط الشمال، والشركات النفطية العاملة في كركوك أن «الوزارة تعمل على تطوير الحقول والمنشآت النفطية في محافظة كركوك، وزيادة الإنتاج والإسراع في عملية تأهيل خط أنابيب الصادرات النفطية من حقول كركوك إلى ميناء جيهان التركي على البحر المتوسط».

وأضاف أن «الوزارة استنفوت جهودها وإمكاناتها الفنية والهندسية، وشكلت لهذا الغرض فرق عمل متخصصة تنفيذ خطط الوزارة في تأهيل محطات الضخ والأنابيب بالتعاون مع إدارة المحافظة». وقال «النفط ملك لجميع العراقيين، والوزارة تهدف إلى استئناف تصدير النفط من أجل زيادة الإيرادات التي ترد للخزينة الاتحادية، ورفقتها تضر بالاققتصاد الوطني»، مشيراً إلى وجود خطط لإقامة مشاريع نفطية استراتيجية في كركوك لتحسين الواقع الاقتصادي فيها.

وتواجه صادرات العراق النفطية من حقول كركوك الشمالية عبر خط كردستان إلى ميناء جيهان التركي عبوات وسط التوترات السياسية والمطالبات بمخبرات مالية. ويعمل العراق حالياً على إعادة تأهيل خط أنابيب العراق الرئيسي إلى جيهان التركي والذي تضرر كثيراً بعد سيطرة تنظيم «الدولة الإسلامية» على محافظتي صلاح الدين ونيوى وأجزاء من كركوك. وترجع وزارة النفط العراقية أنها بحاجة إلى نحو ستة أشهر لإعادة تأهيل الأجزاء المتضررة في الخط وخاصة في مدينة الموصل.

## «أوبك» تتوقع تباطؤ نمو الطلب على النفط مع زيادة إنتاج المنافسين

عند أعلى مستوياتها في أكثر من عامين. وقا متحدتاً إلى صحافيين في مقر المنظمة في فيينا «هناك مشاورات متكثفة جارية حالياً للوصول إلى توافق قبل 30 نوفمبر بشأن الفترة الزمنية (تعميد الاتفاق) بعد الموعد المحدد في نهاية مارس 2018»، وأضاف قائلاً «لم أسمع حتى الآن أي دولة مشاركة تعترض بشدة على تعديلات الاتفاق».

وقال أيضاً إن المنتجين بصد دعوة دول أخرى إلى اجتماع الثلاثين من نوفمبر بهدف الانضمام إلى الاتفاق، لكنهما منعت عن ذكر أسماء تلك الدول.

خفض الإمدادات بعد مارس. وقال أيضاً إن «أوبك» تسعى إلى تحقيق توافق بشأن تعديد الاتفاق قبل اجتماعها في الثلاثين من نوفمبر/تشرين الثاني الحالي، وأضاف أن المناقشات تركز الآن على المد التي سيسخرها أي تعديد للاتفاق الذي من المقرر أن ينتهي بنهاية مارس. وبمقتضى الاتفاق تخفض دول «أوبك» وروسيا وتسعة منتجين آخرين الإمدادات بحوالي 1.8 مليون برميل يوميا، وأدى الاتفاق إلى دعم أسعار الخام التي يجري تداولها حالياً

2040 قد تتخفف إلى 108.60 مليون برميل يوميا، إذا جرى تبني السيارات الكهربائية بشكل أكثر اتساعاً مما هو مفترض في السيناريو الأساسي للتعديلات. وعلى صعيد آخر قال محمد باركيندو، الأمين العام للمنظمة، في فيينا أمس أن الدول الأعضاء وغير الأعضاء في المنظمة المشاركة في اتفاق عالمي لخفض إمدادات النفط تجري محادثات بشأن مواصلة العمل بالاتفاق بعد مارس/آذار 2018 بحوالي 1.8 مليون برميل يوميا، وأدى الاتفاق إلى دعم أسعار الخام التي يجري تداولها حالياً

وتوقع أن يصل الإنتاج العالمي من النفط الصخري إلى سبعة ملايين برميل يوميا بحلول 2020، وإلى 9.22 مليون برميل يوميا بحلول 2030، مع انضمام الأرجنتين وروسيا إلى أمريكا الشمالية كمنتجين. وبلغت التقديرات في تقرير العام الماضي 4.55 مليون برميل يوميا بحلول 2020 وترفع إلى 6.73 مليون برميل يوميا بحلول 2030.

وزادت «أوبك» أيضاً تقديراتها للطلب العالمي على النفط في الأجل المتوسط، متوقعة أن يصل إلى 102.3 مليون برميل يوميا بحلول 2022، وهو مستوى أعلى بمقدار 2.24 مليون برميل يوميا عن توقعاتها في تقرير العام الماضي. وتوقعت أن يبلغ الطلب 111.1 مليون برميل يوميا في 2040، ارتفاعاً من 109.4 مليون برميل يوميا في تقديرات العام الماضي، مع توقع أن ترتفع حصتها في سوق النفط العالمي إلى 46 في المئة من 40 في المئة في تقرير 2016. غير أنها أشارت إلى أن استخدام المركبات الكهربائية على نطاق أكثر اتساعاً من المستوى المتفرض في السيناريو الأساسي للتقرير قد يقلص هذا الرقم، وأضافت «في عدد قليل من السيناريوهات أصبحت المركبات الكهربائية... خياراً مقبولاً لفتة كبيرة من الزبائن». وقالت أن توقعات الطلب على النفط لعام

لندن/فيينا - رويترز: توقعت منظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك» أمس الثلاثاء تباطؤ نمو الطلب على نفطها أكثر من المتوقع خلال العام المقبل، إذ يقود تعافي الأسعار بدعم من اتفاق خفض الإنتاج الذي تقوده المنظمة إلى نمو الإنتاج مجدداً من منتجين خارجها. وقالت في تقرير صدر أمس أن التنبؤ السريع للسياارات الكهربائية قد يقود إلى استقرار الطلب على النفط في النصف الثاني من العقد المقبل، ليقلص توقعاتها على المدى الأطول.

وتتوقع المنظمة أن الطلب على النفط الخام سيصل إلى 33.10 مليون برميل يوميا في 2019 وفقاً لتقديريها. ويزيد ذلك المستوى عن 32.70 مليون برميل في 2016، لكنه يقل عن 33.70 مليون برميل يوميا في التوقعات الواردة في تقرير العام الماضي. وبالمناسبة الإمدادات النفط المحكم (صعب الاستخراج) والذي يشمل الخام الصخري الأمريكي، قالت «أوبك» إن ارتفاع الأسعار في 2017 إضافة إلى نمو مستدام للطلب قادها إلى رفع توقعاتها للإمدادات من المنتجين خارجها. ولم يقشر التقرير إلى سعر النفط الذي يفترضه، وكان تقرير العام الماضي قد افترض أن سعر سلة خامات أوبك سيصل إلى 65 دولاراً للبرميل في 2021.

## سعر النفط يظل قرب أعلى مستوى في 30 شهراً

بالنسبة الثوبية في نحو ستة أسابيع. وانخفض خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي سبعة سنتات إلى 57.28 دولار للبرميل. وقال أوليفيه جاكوب، الخبير في «بتروماتركس» للدراسات «تهاجم السعودية إيران بكل قوة من جديد، وهو بالنسبة لي الأمر الأكثر أهمية من المسائل الداخلية». وتابع «إنه من ناحية يرفع مستوى المخاطر الجيوسياسية عالمياً كما يزيد صعوبة الحفاظ على الإجماع داخل أوبك».

■ لندن - رويترز: نزل النفط أمس الثلاثاء بعد أن سجل أكبر زيادة في ستة أسابيع في اليوم السابق، بينما زادت حدة التوترات بين السعودية وإيران في الوقت الذي يتحرك فيه ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان لتشديد قبضته على السلطة. وتراجع خام برنت في المعاملات الأوروبية 19 سنتاً إلى 64.08 دولار بحلول الساعة 09:40 بتوقيت غرينتش، وكان قد أغلق مساء الإثنين مرتفعاً 3.5 في المئة، ومسجلاً أكبر زيادة

السلمة. وتراجع خام برنت في المعاملات الأوروبية 19 سنتاً إلى 64.08 دولار بحلول الساعة 09:40 بتوقيت غرينتش، وكان قد أغلق مساء الإثنين مرتفعاً 3.5 في المئة، ومسجلاً أكبر زيادة

## «المصرية للاتصالات» تدخل سوق خدمة الهاتف المحمول المنتعشة أملاً في زيادة أرباحها



لوحة إعلانية للشركة «المصرية للاتصالات»

مصطفى عبد الواحد لمحاولات التواصل معه وسؤاله في هذا الشأن. وفي رد مرسل بالبريد الإلكتروني من الجهاز، فإن «دخول شركة موبيل رابعة إلى السوق ستزيد من التنافسية بين الشركات ما يعود بالنفع على المواطنين من ناحية جودة الخدمات والأسعار»، وأضاف أن الجهاز «يعامل جميع الشركات على حد سواء دون أي فروقات».

بسبب عدد الشكاوى بشأن جودة الخدمات الناجمة. وتعمد «المصرية للاتصالات» حالياً على شبكة المحمول التابعة لشركة «اتصالات مصر» حتى تنتهي من تطوير شبكتها. ويفترض تدريجاً أن تظهر الشركة الحكومية «قدرتها في اكتساب حصة سوقية في غياب الميزات التشغيلية»، حسب ما قال البحيري، ولم يستجب رئيس جهاز تنظيم الاتصالات

ولكن بحيري أكّـر أن تكون هناك أفضلية لشركته عند الحكومة، مضيفاً أن منافسي الشركة هم أبعد من أن يكونوا «اللاعبين صغاراً وضعفاً». وقال «ليس هناك من أصعب من هذه الأرض (السوق) التي ندخلها». ويقول أحمد عادل، المحلل في بنك الاستثمار المصري «بلتون»، «إن احتكار المصرية للاتصالات لخدمات الهاتف الثابت يعتبر تحدياً كبيراً

وليس مفاجئاً خصوصاً في عصر الهواتف الذكية. وعلق الرئيس التنفيذي للشركة أحمد البحيري «إنها مسألة حياة أو موت»، وأضاف «مع مرور الوقت سيستغني الناس عن خدمات الإنترنت الثابتة وسيجهدون للموبايل». وذهبت الانتقادات الموجهة إلى «المصرية للاتصالات» بأنها تمتلك حصة في «فودافون مصر»، ما يعد تضارباً في المصالح.

## مصر تستهدف زيادة إنتاجها من الغاز 700 مليون قدم مكعب يوميا في نهاية 2018

من حقولها الغازية المكتشفة حديثاً، وتستهدف وقف الاستيراد وتحقيق الاكتفاء الذاتي بحلول 2019. من جهة ثانية قال الملا إن شركة تابعة لوزارته أرسلت مناقصة لشراء 12 شحنة من الغاز الطبيعي المسال على «فاست ناثورال فينوتوس» الإسبانية، وثلاث شركات سويسرية لتجارة السلع، وذلك للتوريد خلال الربع الأول من 2018.

أشهر بمعدلات إنتاج 700 مليون قدم مكعب يوميا. وأوضح وزير البترول والثروة المعدنية، طارق الملا، حينها، أنه تم التسارع في تنفيذ خطة تنمية المشروع الذي تبلغ احتياجاته المؤكدة حوالي 5 تريليونات قدم مكعب غاز وحوالي 55 مليون برميل متكثفات. وتوقع ارتفاع إنتاج بلاده من الغاز الطبيعي إلى 6.1 مليار قدم مكعب يوميا في منتصف العام المقبل، بعد بدء الإنتاج من حقلي «ظهر» و«آتول» البحريين. وأضاف أن إنتاج مصر من الغاز الطبيعي ارتفع من 3.8 مليار قدم مكعب يوميا في 2016 إلى 5.1 مليار قدم مكعب غاز في 2017. وتطمح مصر إلى تسريع الإنتاج

القاهرة - وكالات: قالت وزارة البترول والثروة المعدنية المصرية أمس الثلاثاء أنها تستهدف زيادة إنتاجها من الغاز ما بين 500 و700 مليون قدم مكعب يوميا، من حقول غرب الدلتا مع نهاية 2018. وأوضحت الوزارة، في بيان، أن الكميات المستهدفة إضافتها تأتي من أعمال الرحلة الثانية من مشروع إنتاج الغاز من حقول غرب الدلتا، والتي تشمل حقلي «شمال الاسكندرية»، و«غرب المتوسط العميق»، وافتتحت مصر في 10 مايو/أيار الماضي الرحلة الأولى من مشروع إنتاج الغاز من حقول غرب الدلتا (تضم حقلي «تورس» و«عبرياء»)، ووضعها قيد الإنتاج قبل الموعد المحدد بـ

القاهرة - وكالات: قالت وزارة البترول والثروة المعدنية المصرية أمس الثلاثاء أنها تستهدف زيادة إنتاجها من الغاز ما بين 500 و700 مليون قدم مكعب يوميا، من حقول غرب الدلتا مع نهاية 2018. وأوضحت الوزارة، في بيان، أن الكميات المستهدفة إضافتها تأتي من أعمال الرحلة الثانية من مشروع إنتاج الغاز من حقول غرب الدلتا، والتي تشمل حقلي «شمال الاسكندرية»، و«غرب المتوسط العميق»، وافتتحت مصر في 10 مايو/أيار الماضي الرحلة الأولى من مشروع إنتاج الغاز من حقول غرب الدلتا (تضم حقلي «تورس» و«عبرياء»)، ووضعها قيد الإنتاج قبل الموعد المحدد بـ

## تتجه إلى إقصاء الدولار من تعاملاتها التجارية الدولية

## إيران تحت الاتحاد الأوروبي على تعزيز العلاقات في قطاع الأعمال

أن إيران ماضية في هذا الإجراء بالتعاون مع بلدان المنطقة مثل روسيا وأذربيجان، دون أن يذكر طبيعة الإجراءات الإيرانية في هذا السياق. وفي 4 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، أعلن الرئيس التركي يجب طيب أردوغان خلال مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الإيراني في طهران أن تركيا وإيران قررتا التعامل بالعملة المحلية في علاقاتهما الاقتصادية، بهدف التخلص من ضغوط مليارات دولار، وتهدف الدولتان لرفع تلك القيمة إلى 30 مليارات.

اتفاق مع كيانات إيرانية لا تستعين ببونك فرنسية بل بغيرها. ماذا؟». وأكد المسؤولون أن إيران لن تكون أول من ينسحب من الاتفاق، واتهم البيت الأبيض بتعمد خلق حالة من الضبابية للشركات الأجنبية التي تتطلع لضخ استثمارات جديدة في إيران. إلى صعيد آخر قال المتحدث باسم الحكومة الإيرانية، محمد باقر نوبخت، أمس أن بلاده اتخذت خطوات عملية لإقصاء الدولار من تعاملاتها التجارية الدولية، والتركيز على اليورو في مثل هذه الأنشطة.

الوقت الحالي نسعم من أوروبا أنها تريد التمسك (بالاتفاق النووي) ولكن إذا قرر ترامب غير ذلك فإنهم لا يملكون أي ذخيرة أخرى». وتابع «من المهم أن تعمل الدول الأوروبية مع إيران» مضيفا أنه ينبغي للعواصم الأوروبية أن تبقى بالإنزيمات «بالفعل وليس بالفعل فقط». ووصف المسؤول قلة عدد البنوك العالمية الكبيرة التي عادت للعمل في إيران بأنه «قصور»، مضيفا أن أوروبا تعهدت بموجب الاتفاق بتطبيق العلاقات في قطاع الأعمال مع إيران وهو ما لم يحدث على حد قوله.

أوباما. ومنح الرئيس الجمهوري الكونغرس 60 يوما للبيت فيما إذا كان سيسعيد فرض العقوبات الاقتصادية على إيران، والتي جرى رفعها بموجب الاتفاق مقابل كبح البرنامج النووي الذي يخشى الغرب أن يكون الهدف منه تصنيع قنبلة نووية، وهو ما تنفيه طهران. وذكر المسؤول الذي رفض الكشف عن اسمه أن طهران تتوقع من أوروبا أن تكون أكثر فعالية في توضيح موقفها في حالة انسحاب الولايات المتحدة، وقال «أرادوا الانتظار حين يتخذ ترامب قرارا سيكون الوقت تأخر كثيرا...».



# الاقتصاد السعودي على المحك بينما تضرب حملة مكافحة الفساد الشركات العريقة في قطاع الأعمال

لكن آخرين عبروا عن قلقهم بشأن الآثار الاقتصادية المحتملة لحملة التطهير، ويشعر البعض بقلق من أن البنوك قد تبدأ بالمطالبة بسداد قروض قدمتها للعائلات التي يشتملها التحقيق، باستخدام شروط للإفراض تسمح بهذا في حالات المخاطر القانونية، وهو ما قد يؤدي إلى انهيار أسعار أسهم تلك الشركات.

وقد يجري تجميد صفقات أعمال جديدة كثيرة، وقال رجل أعمال في شركة أجنبية لخدمات التكنولوجيا لروبرتز إنه كان يدرس مشروعاً مع شركة سعودية لكنه قرر هذا الأسبوع عدم المضي قدماً فيه بسبب روابط الشريك مع بكر بن لادن، أحد رجال الأعمال المحتجزين.

وتتفتح اللجنة الجديدة لمكافحة الفساد وسلطات واسعة في مصادرة الأصول في الداخل والخارج، ويتساءل بعض رجال الأعمال عما إذا كانت هذه السلطات قد تستخدم للضغط على الشركات للمشاركة في مشاريع التطوير الاقتصادي التي يرعاها الأمير محمد.

وقال محلل غربي «إنها الاقطاعات الملكية القديمة خارج فرع آل سلمان وفي الأسرة الحاكمة التي يجري الآن تطهيرها»، وأضاف قائلاً «إنه أشد تأثيراً من التركيز للسياسة والاقتصادية بسلطة نظام المحسوبية القديم والتحول نحو بيئة أعمال «أكثر نظافة».

بمعاملة تفضيلية في الوصول إلى أكبر المشاريع في المملكة، والسيطرة على الأسعار نتيجة لعلاقتها الوثيقة بأمرء في الأسرة الحاكمة.

لكن الشركتين كلتيهما فقدتا هذه الحظوة، عندما دفعت ضائقة مالية ناتجة عن ضعف أسعار النفط، الحكومة إلى إلغاء أو تعليق مشاريع وتأجيل مدفوعات.

وأوجت الشركات إعادة هيكلة لديون بمليارات الدولارات، واستغنت «مجموعة بن لادن» عن آلاف العمال، بينما يقول مسؤولون ماليون في «أوجه» أنها أوقفت بشكل أساسي عملياتها.

وفي الوقت نفسه تحرك شركة «أرامكو السعودية» العملاقة المملوكة للدولة إلى إنشاء شركة للتشديد مع شركاء محليين ودوليين لبناء بنية تحتية غير نفطية في السعودية، وهو ما قد يجعلها تأخذ مشاريع بمليارات الدولارات كانت ستذهب في السابق إلى مجموعات عائلية.

وقعت «أرامكو» و«صندوق الاستثمارات العامة» اتفاقاً مع شركة التشديد الأمريكية «جاكوبس إنجنيرنج» لتكوين شركة إدارة مشاريع إستراتيجية في المملكة.

وأشاد كثيرون في قطاع الأعمال السعودي بسقوط نظام المحسوبية القديم والتحول نحو بيئة أعمال «أكثر نظافة».

وقال محلل مالي في المنطقة طلب عدم نشر اسمه بسبب الحساسيات السياسية «قواعد اللعبة تتغير، لكنها تتغير بطريقة عشوائية» وأضاف قائلاً «حتى الأشخاص الذين يعتقدون أنهم يعملون في إطار القواعد، لا يعرفوا هل سيزالون في إطار تلك القواعد غداً. توجد حالة من الضبابية».

وقال المحلل أن بعض رجال الأعمال بالقطاع الخاص في السعودية يحاولون الآن إخراج أموالهم من البلاد «بينما لا يزال بإمكانهم أن يفعلوا هذا».

وبالنسبة لكثيرين من الأجانب فإن الجانب الأكثر صدمة لهم في حملة التطهير هو احتجاز الملياردير الأمير الوليد بن طلال، رئيس مجلس إدارة «شركة الملكة القابضة» والذي يحظى بشهرة دولية، لكن بالنسبة للسعوديين فإنهم يشعرون بنقص الاندهاش بشأن أسماء التجزئين الآخرين، ومن بينهم ناصر بن عقيل الطيار، مؤسس «مجموعة الطيار للسفر»، والملياردير الشيخ صالح كمال، ويكر بن لادن رئيس مجلس إدارة «مجموعة بن لادن» الضخمة للتشديد.

وتبرز حكاية «مجموعة بين لادن» كيف أن بيئة الأعمال تتغير، فطما حظيت «بن لادن» و«سعودي أوجيه»، وهي مجموعة كبيرة أخرى للتشديد مملوكة لعائلة المريسي اللبنانية،

الاستثمارات من هذه العائلات في الأشهر المقبلة، في وقت الزلزل فيه الاقتصاد بالفعل إلى ركود بسبب ضعف أسعار النفط وسياسات التقشف، من ناحية أخرى فإن سلالة جديدة من الشركات التي تساندها الدولة تصعد منافسة الحرس القديم، وكثير من هذه المشاريع الجديدة مرتبطة ب«صندوق الاستثمارات العامة»، الصندوق الرئيسي للثروة السيادية للمملكة. لكن من غير الواضح مدى السلاسة التي ستحدث في الانتقال إلى هذه الشركات.

الأعمال، فإن هيئة جديدة لمكافحة الفساد يرأسها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان تسعى إلى تفكيك شبكة من المحسوبية والعمولات شوهدت الاقتصاد لعقود.

لكنها عملية محفوفة بالمخاطر لأن الحملة تلحق ضرراً ببعض من أكبر رجال الأعمال بالقطاع الخاص في المملكة، وزعماء شركات عريقة عائلية ممن بنوا معظم الاقتصاد غير النفطي على مدى العقود القليلة الماضية.

وقد تعانى صناعات كثيرة إذا تضربت

الرياض - رويترز - قبل أسبوعين كان فندق ريتز كارلتون بناوره المتلافة في الرياض يستضيف مؤتمراً دولياً للترويج للسعودية كمقصد للاستثمار بحضور أكثر من ثلاثة آلاف من كبار المسؤولين وزعماء قطاع الأعمال.

والآن فإن الفندق يستخدم بصفة مؤقتة كسجن فاخر ليعرض من النخبة السياسية وكبار رجال الأعمال الذين جرى احتجازهم في حملة واسعة على اليفراد قد تغير طريقة عمل الاقتصاد، ويحتجج عشرات من المسؤولين وكبار رجال

## ترجيح تأجيل التوازن الصفري للميزانية السعودية إلى ما بعد 2020

وكانت السعودية أعلنت نهاية العام الماضي أنها تستهدف تحقيق التوازن المالي بحلول 2020.

ولكن وزارة المالية قالت أمس الأول أن هناك تعديلات محتملة سيتم تطبيقها على برنامج التوازن المالي، سيتم الإفصاح عنها قبل إعلان ميزانية 2018.

من جهة أخرى، قالت الوزارة إن المقابل المفروض المالي على الوافدين ومراقبيهم باقٍ وفق ما أعلن سابقاً ولم يطرأ عليه أي تعديل.

## إصلاح أم مجازفة؟ المستثمرون يحاولون قراءة ما بين السطور فيما يجري في السعودية

عندما يتنازل الملك عن العرش، كما شهد الريال السعودي بعض الضعف في أسواق المعاملات الآجلة إنخفض في المعاملات لأجل 12 شهراً مقابل الدولار الأمريكي فبلغ مؤشره 183 نقطة مقابل 129 نقطة الأسبوع الماضي.

وقد جاءت حملة التطهير بعد أسبوعين تقريباً رئيسياً في الرياض أعلنت فيه عن مشروعات جديدة ضخمة وشركات اقتصادية في إطار مساعيها لتنويع مصادر الاقتصاد بعيداً عن النفط.

ويقول رضا أغا، كبير الاقتصاديين المتخصصين بشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، في مؤسسة «في.تي.بي. كابتال» أن استهداف شخصيات مرموقة في مجتمع الأعمال قد يعرقل نمو الاقتصاد السعودي غير النفطي، وينطوي على «تداعيات يحتمل أن تكون سلبية على خطط التنوع التي تعتمد اعتماداً كبيراً على القطاع الخاص السعودي».

بعض مديري الصناديق ألا تتحسن السندات السعودية، وقالت جانيل وودوارد، الرئيسة ومديرة المحافظ في شركة «تايلين كانيدي أند هباشت» التابعة لمجموعة «بي.إم.أو فاينانشال غروب» المستثمرة في السندات السعودية «من المرجح أن تتسع فوارق (العوائد) مع تقرب الجمعة، أي أنها ظلت أقل بكثير من مستوى 117 نقطة أساس الذي بلغته في يوليو/تموز وذلك وفقاً لبيانات «آي.إتش.إس.ماركت».

وقال ماركوس شينيفيكس، محلل أسواق الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في «تي.إس. لومبارد» للسياسة «هذا الأمر يتعلق بعدم الاستقرار السياسي في بالفساد»، مضيفاً أن اعتقال الأمير الوليد «معدة لقلق شديد».

وأضاف «ما يوضحه ذلك للمستثمرين هو أنه لا يمكن تجاهل السياسة السعودية، وهذا مقلق لأن السياسة السعودية صندوق أسود».

وفي ضوء نقص التفاصيل عن عمليات التوقيف مع اتساع نطاق الحملة يتوقع

«هذا تطور إيجابي... ونحن ننظر إليه في إطار تحول السعودية إلى اقتصاد أكثر حداثة»، وأضافت «في هذه المرحلة يحتاج المرء لتفسير الشك لصالحهم، لأن هذه الخطوة الأخيرة ستصعب أيضاً في هذا الاتجاه (نحو التحديث)». غير أننا في حاجة إلى مزيد من التوضيح لما يحدث».

وقال حسن بن مالك، الرئيس العالمي لأبحاث الأسهم في بنك الاستثمار «أكزوتيكس كابتال»، أنه يوافق على ضرورة تدعيم السلطة على الأقل في الأجل القصير. وأضاف «فيما بعد سيحدد الأداء الاقتصادي في نهاية الأمر مدى تخفيف القضاة على السلطة».

غير أن المستثمرين في السندات كان لهم رأي فيه قدر أكبر من الحذر، فقد تعرضت السندات الحكومية لضغوط، وكذلك كلفة التأمين على السندات، من احتمال التخلف عن السداد والتي تبرز مخاطر الاستثمار في السندات. وزادت العوائد على سندات مقومة

التي تستثمر في السندات السعودية «في أوقات التغيرات الجذرية من المتوقع ألا تكون المسيرة سلسة، فهذا لا يحدث قط».

وأضاف «غير أن فكرة أن دولاراً مثل السعودية لا يمكنها أن تسير على النهج القديم إلى ما لا نهاية، بل يعين عليها أن تتحرك لتنويع موارد اقتصادها ومصادر الدخل المستقبلية فكرة تلقى الترحيب».

وقد هزت حركة التطهير أسواق الأسهم السعودية في الساعات الأولى من التداول يوم الأحد الأحد الماضي، إذ خشي بعض المستثمرين أن يتلقى بعض العققلين في الحملة أوامر بالتخلص مما يملكون من حصص أسهم.

غير أن الأسهم انتعشت في وقت لاحق إذ اعتبر التحرك الحكومي خطوة لتدعيم سلطة ولي العهد وقدرته على تنفيذ الإصلاحات الاقتصادية.

وقالت فايانا فيديلي، رئيسة قسم الأسهم الأساسية العالمية في شركة «روبيكو» الهولندية

دي/لندن - رويترز: يأمل المستثمرون أن تكون الحملة الكاسحة على الفساد التي بدأت يوم السبت التي طالت بعضاً من كبار الساسة ورجال الأعمال في السعودية بمثابة على الإصلاح. لكن المستثمرين في السندات السعودية يشعرون على استقرار المملكة.

فقد استردت الأسهم السعودية بعض ما خسرت بعد موجة عمليات التوقيف في مطلع الأسبوع، غير أن السندات تعرضت لضغوط إذ راح المستثمرون يبيعون الراي فيما سئلت به الأيام المقبلة للمملكة.

كانت السعودية قد شرعت قبل 16 شهراً في تطبيق برنامج إصلاح طموح، يشمل إصلاحات في ميزانية الدولة، وبرنامج خصخصة هائل، وذلك في محاولة لإعادة توجيه اقتصادها الذي يبلغ حجمه 690 مليار دولار، بعيداً عن الاعتماد على النفط، ومن أجل استمالة المستثمرين.

وقال روي شيب، مدير محافظ سندات الأسواق الناشئة في شركة «إن.إن.آي.بي»

## صناديق مرتبطة بالحكومة تشتري لمنع حدوث زعر

## السعوديون الأثرياء يبيعون الأسهم تحسباً... والقلق ينتشر في المنطقة



مستثمر سعودي في بورصة الرياض يشير إلى مدى الهبوط في سعر أسهم شركة له حصة فيها

عند 5079 نقطة، وفي مصر انخفض المؤشر 0.1 في المئة إلى 14054 نقطة.

إلى 3481 نقطة، كذلك انخفض مؤشر أبوظبي بنسبة 0.4 في المئة إلى 4420 نقطة.

ونزل المؤشر القطري 1.1 في المئة إلى 7931

الأسهم في الشرق الأوسط: في السعودية انخفض المؤشر 0.7 في المئة إلى 6933 نقطة، كما انخفض مؤشر دبي 1.8 في المئة

## قرب ترسية عقد مشروع سعودي للغاز على «تكنيكاس ريونيداس» الإسبانية

ولم ترد «أرامكو» على طلب التعقيب، بينما لم يتسن الحصول على تعليق فوري من «تكنيكاس ريونيداس».

والحوثة وحرض جزءاً من الغوار، أكبر حقل نفطي بري في العالم.

وتخطط «أرامكو» لمضاعفة إنتاج الغاز تقريباً ليعمل على 23 مليار قدم مكعب يومياً في السنوات العشر المقبلة، حيث سيلعب الغاز دوراً رئيسياً في تنويع مزيج الطاقة.

ورغم هبوط أسعار النفط، تضي أكبر شركة نفط في العالم قُدماً في مشروع الطاقة تعطيها أولوية في الأجل الطويل، للحفاظ على مستويات جيدة من إمدادات الخام إلى الأسواق العالمية، مع تلبية الطلب المحلي على الغاز لتغذية النمو الصناعي.

الخبر - رويترز - قالت مصادر في قطاع النفط والغاز أمس الثلاثاء أن «أرامكو السعودية» تقرب من ترسية عقد على مجموعة الأعمال الهندسية الإسبانية «تكنيكاس ريونيداس». وقال أحد المصادر «تلقت تكنيكاس ريونيداس خطاباً نوياً من أرامكو».

وكانت مصادر قد أفادت الشهر الماضي أن الشركة الإسبانية تقدمت بأقل عرض لبناء محطات لضغط الغاز ستساهم في زيادة الإمدادات من حقل حوض الحوثة. وقالت مصادر مطلعة إن قيمة العرض تقدر بنحو 2.3-2.4 مليار دولار.

ولم توقع «تكنيكاس ريونيداس» بعد العقد مع «أرامكو»، لكن أحد المصادر قال إن من المتوقع أن تفعل هذا في الأسابيع المقبلة.

المراجعة هذا العام»، وقال مصدر ثالث إن أعمال المراجعة في حقول «أرامكو» الرئيسية قد اكتملت لتظل الحقول الصفري بانتظار التدقيق.

وإذا فاق إجمالي الاحتياطيات مستوى 261 مليار برميل كثيراً أو قل عنه كثيراً، فمن المرجح أن يؤثر على القيمة المحتملة لـ«أرامكو». وأيدت مراحل سابقة من المراجعة بيانات «أرامكو» عن إجمالي حجم الاحتياطيات، وبيع حصة نسبتهما نحو خمسة في المئة في الشركة العملاقة للمقبل هو أحد المحاور الرئيسية لـ«رؤية الملكة 2030»، وهي خطة إصلاح طموح يقودها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، وتهدف إلى تنويع موارد الاقتصاد السعودي وتقليل اعتماده على النفط.

ولم يعلن بعد عن قرار بخصوص موقع الإبراج خارج المملكة، مما أنكى تكهنات السوق بأن الطرح العام الأولي قد يتقرر إرجاؤه أو تجميده. لكن الأمير محمد بن سلمان قال الشهر الماضي إن الطرح ما زال يتجه صوب التنفيذ في 2018.

## خبراء: مراجعة احتياطيات «أرامكو» النفطية قد تمتد إلى ما بعد نهاية العام

على مدى 30 عاماً في الكشف عن نفس أرقام الاحتياطيات سنوياً، وقررها 261 مليار برميل، وفقاً للمراجعة الإحصائية لشركة «بي.بي.»

وكانت مصادر قالت في وقت سابق أن شركات «ديغولير» ومقرها دالاس، و«ماكتوتون» و«غافني كلاين أند أسوشيتيس» التابعة لشركة «بيكر هيويز» تشارك في المراجعة.

وقالت «أرامكو» استجابة لطلب تعقيب «لا نعلق على شائعات وتكهنات. المستثمرون سييتلقون المعلومات المتعلقة بالطرح العام الأولي في الوقت المناسب».

وكان مصدر في القطاع قد قال في مارس/آذار الماضي إن «أرامكو» تتطلع إلى أن يستكمل واحد من المرجعين المكلفين لاحتياطياتها عملية التدقيق هذا العام، لتنتهي من ذلك قبل فترة طويلة من الإبراج المزمع، لكن ذلك يبدو مستبعداً الآن.

وقال مصدر ثان «تريد أرامكو التأكد من إطلاع الشركات على كامل البيانات لتجنب أي تعليقات تشكك في احتياطياتها لاحقاً». وأضاف «من المستبعد الانتهاء من

لندن/دبي - رويترز - قال خبراء ومصادر مطلعة أن من المستبعد الانتهاء من مراجعة الاحتياطيات النفطية لشركة «أرامكو السعودية» قبل نهاية 2017 كما كان متوقفاً، نظراً لضخامة المهمة.

وأوضح المصدر أن المراجعة أكدت حتى الآن أرقام الاحتياطيات التي قدمتها السعودية، وهي جزء مهم في الأعمال التصديرية التي تقوم بها شركة النفط العملاقة قبل طرحها العام الأولي المزمع في العام المقبل.

ومن المفترض أن احتياطيات السعودية من النفط سهل الاستخراج هي الأكبر في العالم، لكن هناك تساؤلات أيضاً عن حجمها وجودتها. وتسنعي المراجعة إلى تقديم بيانات معترف بها دولياً للمستثمرين.

وقال مصدر مطلع في تعليقه على مدى التقدم في مراجعة الاحتياطيات «إنها مهمة ضخمة... قطعوا نحو ثلثي الطريق. جميع الأمور تسير على ما يرام وبسلاسة ولا مفاجآت». ورغم ارتفاع الإنتاج والتقطيات الكبيرة في أسعار النفط وتحسن التكنولوجيا، استمرت الرياض





## مباريات دولية ودية



ميسي (وسط) يتدرب إلى جانب أغويرو ومع المنتخب الأرجنتيني وأماما دييالا

### ميسي يقود تدريبات الأرجنتين في موسكو... ونيمار يتعافى من الإصابة ويستعد لودية البرازيل واليابان

■ موسكو - د ب أ: خاض أسطورة الكرة الأرجنتينية ليونيل ميسي مرانته الأول مع منتخب بلاده في العاصمة الروسية موسكو استعداداً للودية الفريق أمام روسيا على ملعب «لوجنيكي»، الذي يستضيف المباراتين الافتتاحية والنهائية لمونديال 2018. وشارك جميع لاعبي المنتخب الأرجنتيني في المران الأول على الأراضي الروسية رغم درجات الحرارة المنخفضة، حيث بدأوا بتدريبات الاستشفاء وبعض التدريبات بالكرة على الملعب الفرعي لنادي سبارك موسكو الروسي، ورافق ميسي في المران زميله في الخط الهجومى، سيرخيو أغويرو، الذي عاد إلى المنتخب الأرجنتيني بعد غيابه عن المباريات الأخيرة في تصفيات المونديال للإصابة، ويأولو دييالا، نجم يوفنتوس الإيطالي. وستكون هذه المباراة الأولى التي سيتم الاستعانة فيها بالكرة الرسمية لمونديال العام المقبل، وبعد المباراة، يسافر المنتخب الأرجنتيني إلى مدينة كراسنودار الروسية لمواجهة المنتخب النيجيري الثلاثاء المقبل، وقال الخبازن غوميز، لاعب وسط المنتخب الأرجنتيني: «خلال هاتين الوديعتين سيختبر المدرب العديد من اللاعبين وسيجد المجموعة التي ستخوض المونديال، وأكد غوميز، لاعب أتلانتا الإيطالي، أن هاتين المباراتين ستساعدان اللاعبين على أن يتعرفوا على بعضهم بعضاً بشكل أكبر».

### كواتيس وسواريز وموسيليرا أبرز الغائبين عن أوروغواي

■ مونتفيدو - د ب أ: انضم الدفاع سيباستيآن كواتيس وكواتيس لقائمة الغائبين عن منتخب أوروغواي والتي تضم الظهير مارتن كاسيريس والمهاجم لويس سواريز والحارس فيرناندو موسيليرا قبل مباراتي الفريق الوديعين أمام بولندا والنمسا. وكشفت وسائل الإعلام في أوروغواي أن كواتيس، لاعب سبورتيفو رينغ البرازيلي، تعرض لشد عضلي وقرر في الحظة الأخيرة عدم السفر إلى العاصمة البولندية وارسو، التي ستستضيف

### كيوغ ومكارثي ينضمان لقائمة المصاين في أيرلندا

■ دبلن - د ب أ: انضم جيمس مكارثي وريتشارد كيوغ إلى شين ماغواير في قائمة المصاين في منتخب أيرلندا قبل مواجهة المرقية أمام الدنمارك في الملحق الأوروبي المؤهل لمونديال روسيا 2018. وكان الثلاثي ضمن القائمة الأولية التي أعلنها المدرب مارتن أونيل الشهر الماضي استعداداً لمواجهة الدنمارك يوم السبت المقبل في كوبنهاغن في مباراة الذهاب ثم بعد ذلك بثلاثة أيام في استاد «أفيفا»، في لقاء الإياب. ويعاني مكارثي لاعب وسط إيفرتون من إصابة في أوتار الساق فيما يعاني كيوغ مدافع دربي من إصابة في الفخذ كما يعاني ماغواير مهاجم بريستون من إصابة في الأوتار، كما يفقد منتخب أيرلندا جهود جوناثان والترز مهاجم بيرنلي بسبب الإصابة في الركبة.

### الملحق العالمي الإصابات تجبر مدرب هندوراس على إجراء تعديلات قبل مواجهة أستراليا

■ سان بيدرو سولا (هندوراس) - د ب أ: استدعى الكولمبي خورخي لويس بينتو، مدرب منتخب هندوراس الحارس كيفن هيرنانديز للانضمام لمعسكر الفريق، استعداداً لمباراتي الأخير أمام أستراليا في الملحق الفاصل المؤهل لبطولة كأس العالم 2018 بروسيا. وكان اتحاد هندوراس لكرة القدم أعلن عبر موقعه عن خبر ضم هيرنانديز والمهاجم ابيدي هيرنانديز أيضاً. وحضر المهاجم ابيدي هيرنانديز، الذي استبعد في البداية بسبب معاناته من كسر في الوجه، إلى معسكر منتخب هندوراس يوم السبت الماضي وخاض التدريبات مرتدياً أحد الأقفعة. واستدعى الحارس كيفن هيرنانديز ليحل بدلاً للحارس الأساسي لهندوراس لويس «بوبا» لوبيز، الذي لم يتعاف بعد من إصابة في الكاحل خضع على إثرها لعملية جراحية قبل أسبوعين. ويلتقي منتخب هندوراس وأستراليا يوم الجمعة المقبل (10 تشرين الثاني/ نوفمبر) على الملعب الأولمبي لمدينة سان بيدرو سولا في هندوراس، على أن يلتقيا مرة أخرى في مباراة العودة بمدينة سيدني الأسترالية يوم الثلاثاء المقبل.

### المنتخب الإنجليزي يفقد ثلاثة لاعبين آخرين... وروز يشكر مدربه ساونغيت



جانب من تدريبات المنتخب الإنجليزي في أجواء ممطرة

■ لندن - د ب أ: انسحب الثلاثي راجيم ستيرلينغ وجوردان هندرسون وقايبان ديلف من قائمة المنتخب الإنجليزي لكرة القدم لمباراته الوديعتين المقررتين أمام ألمانيا والبرازيل، بداعي الإصابة.

وأنضم الثلاثي إلى هاري كاين وديلي ألي وهاري وينكس في قائمة الغائبين عن صفوف المنتخب. وكان جييك ليفرمور لاعب وسط وست بروميتش البيون استدعي للانضمام إلى المنتخب مساء الاثنين، كما انضم المدافع غاري كاهيل، رغم الشكوك التي كانت تحوم حول مشاركته، حسب ما ذكرته هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي). ويلتقي المنتخب الإنجليزي نظيره الألماني على ملعب «ويمبلي» يوم الجمعة المقبل ثم يستضيف المنتخب البرازيلي على الملعب نفسه في 14 تشرين الثاني/ نوفمبر. ومن جهته، يشعر داني روز الظهير الأيسر لتوتنهام بإصرار كبير على تمثيل إنكلترا في نهائيات كأس العالم 2018،

### كلوزه يحمل كأس العالم الذهبية إلى منصة قرعة مونديال 2018

■ برلين - د ب أ: أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) أن الألماني ميروسلاف كلوزه الهدف التاريخي لمونديال، سيحمل كأس العالم الذهبية على منصة إجراء قرعة دور المجموعات لمونديال 2018 الروسي، في أول كانون الأول/ ديسمبر المقبل بالعاصمة الروسية موسكو. ونكر الفيفا في بيان بموقعه أن كلوزه (39 عاماً)، قبل دعوة المشاركة في مراسم القرعة المقررة في قصر الكرملين، وينفرد كلوزه بالرقم القياسي للأهداف المسجلة في كأس العالم، حيث أحرز 16 هدفاً خلال أربع نسخ من البطولة بين عامي 2002 و2014، محطماً الرقم السابق المسجل باسم البرازيلي رونالدو، عندما

### بيرهوف يري ودية ألمانيا مع إنكلترا خير إعداد للمونديال

■ برلين - د ب أ: تجمع المنتخب الألماني تحت قيادة مديره يواخيم لوف في برلين أمس قبل مواجهة الودية أمام إنكلترا في مستهل حملة الاستعداد لمونديال روسيا 2018. وقال أوليفر بيرهوف مدير المنتخب الألماني في إشارة إلى الواجهة الودية أمام إنكلترا في «ويمبلي» يوم الجمعة المقبل: «إنها مباراة جيدة جداً، إنها أيضاً مباراة إعدادية لكأس العالم». ويلتقي الفريق الألماني يوم الجمعة المقبل مع إنكلترا في لندن ويعدها بأربعة أيام يستضيف

### مدرّب إيطاليا واثق من التأهل إلى المونديال

■ روما - الأناضول: أعرب جيايبيرو فنتورا مدرب المنتخب الإيطالي عن ثقته في قدرة وإمكانات منتخب بلاده في التأهل إلى نسخة المقبلة لبطولة كأس العالم التي ستقام في روسيا 2018. وقال فنتورا: «البلاتيك والتعاون من التأهل

بريابة بعد أن كانت متأخرة بهدف. ومنح الفوز أفضلية كبيرة لتونس للمرور إلى المونديال بشرط عدم الخسارة على أرضها يوم السبت المقبل، وقال المسانكي: «أظن أن هذه المباراة هي مباراة حياة أو موت بالنسبة للينا»، ويتصدر نسور قزاق ترتيب المجموعة الأولى برصيد 13 نقطة ويلاحقه منتخب كوزغو الديمقراطية في المركز الثاني برصيد عشر نقاط بينما يقبع المنتخب الغيني في المركز الثالث برصيد أربع نقاط وخلفه منتخب ليبيا بفارق الأهداف.

### تصفيات افريقيا

■ تونس - د ب أ: حذر نجم المنتخب التونسي يوسف المسانكي من التهوان ضد ليبيا في المباراة الأخيرة بالتصفيات المؤهلة لمونديال روسيا 2018 السبت المقبل. وتحتاج تونس في مباراتها ضد ليبيا إلى نقطة واحدة لضمان التأهل للمونديال للمرة الخامسة في تاريخها، والأولى منذ مونديال ألمانيا 2006. وقال لاعب الدجيل القفزي يوسف المسانكي: «لنستأنف متخوفين من ليبيا لكننا مطمئنين بأننا احتياطاتنا، لأن ليبيا منتخب لديه تقاليده في

### الجماهير تحنّي باندريا بيرلو بعد قرار الاعتزال!



■ روما - د ب أ: تلقى النجم الإيطالي أندريا بيرلو ترحيباً حافلاً في استاد «يانكي» بعدما شارك في فوز فريقه نيويورك سيتي على كولمبوس 2/صفر في الدوري الأمريكي للمحترفين، حيث أعلن اعتزال كرة القدم بعد هذه المباراة. وشارك بيرلو (38 عاماً) الفائز بلقب كأس العالم 2006 مع منتخب إيطاليا، في الدقائق الأخيرة من المباراة أمام كولمبوس بعدما منحه المدرب باتريك فييرا فرصة لتلقي تحية الجماهير. ورغم الفوز لم يصعد نيويورك للدور الفاصل حيث خسروا في مجموع المباراتين أمام كولمبوس، وأعلن بيرلو في تشرين الأول/أكتوبر الماضي أنه سيعتزل بنهاية الموسم الحالي، وهو الثالث له في أمريكا بعد 21 موسماً في إيطاليا، حيث شارك في 15 مباراة فقط مع نيويورك قبل الاعتزال نظراً لتوالي الإصابات في الركبة منذ قدومه. وشارك بيرلو في مسيرته في حوالي 755 مباراة لكل الأندية التي لعب لها سجل خلالها 73 هدفاً وصنع 86 آخرين. ومع منتخب إيطاليا لعب في 116 مباراة دولية سجل خلالها 13 هدفاً وصنع 23 آخرين. وتوج بيرلو مع ميلان ببطولة الدوري الإيطالي وكأس إيطاليا وكأس سوپر الإيطالي ودوري أبطال أوروبا مرتين وكأس سوپر أوروبا مرتين وكأس العالم للأندية مرة، وفاز مع يوفنتوس بلقب الدوري الإيطالي أربع مرات وكأس إيطاليا مرة وكأس سوپر الإيطالية مرتين. وساهم بيرلو في تتويج إيطاليا بكأس العالم 2006 وشارك مع الأوروبي أيضاً في مونديال 2010 و2014 كما خسر نهائي يورو 2012 أمام إسبانيا. وفاز بيرلو بجائزة أكثر صانع للاهداف في مونديال 2006 والكرة البرونزية كأكثر أفضل لاعب وكذلك اختير ضمن فريق البطولة وحصل على جائزة رجل مباراة نهائي المسابقة واختير ضمن فريق الأفضل لعام 2006 وتواجد بيرلو في قائمة المرشحين للكرة الذهبية 3 مرات، حصل على المركز التاسع عام 2006 والخامس عام 2007 والسابع عام 2012.

### إكرامي جاهز للمشاركة مع الفراعنة في الجولة الأخيرة

■ القاهرة - د ب أ: كشف خالد محمود طبيب النادي الأهلي المصري عن موقف الحارس الدولي شريف إكرامي بعد شكواه من الإصابة عقب مواجهة الوداد المغربي في إياب نهائي دوري أبطال إفريقيا السبت الماضي. وأوضح طبيب الأهلي في تصريحاته للصحفيين أن إكرامي اشتكى من إلام خفيفة في ربة الساق

### ماجرج يطالب لاعبي منتخب الجزائر بالاحترام المتبادل والصرامة

■ الجزائر - د ب أ: أبدى رابع ماجر المدرب الجديد للمنتخب الجزائري لكرة القدم، عزمه العمل مع اللاعبين في جو مفعم بالمسؤولية والصرامة والاحترام المتبادل. وقال ماجر، خلال تقديمه الرسمي من جانب خير الدين زطشي، رئيس الاتحاد الجزائري، إنه يتعين على جميع العاملين في نفس الاتجاه من أجل الوصول إلى هدف واحد وهو خدمة الجزائر. من جهته، حث زطشي، كل اللاعبين على الانخراط في خطة عمل الجهاز الفني الذي يقوده ماجر، والانطلاق من جديد لبناء منتخب وطني تنافسي. وقال ماجر برفقة مساعديه جمال مناد ومزيان لجيل، المران الأول منذ تعيينهم في الجهاز الفني له «الخضر»، بحضور 15 لاعباً الذين أجروا تدريبات خفيفة، فيما غاب كارل



## 350 خبيراً أمنياً من 65 دولة في مؤتمر سلامة وأمن الفعاليات الكبرى بالدوحة الدواوي: ملتزمون بتنظيم مونديال 2022 غير مسبوق وآمن وبلا حوادث

الدوحة - «القدس العربي»

إسماعيل طلاي:

قال حسن عبدالله الذواوي، الأمين العام للجنة العليا للمشاريع والإرث القطرية إن الزمن المتصنف ل انطلاق أول مونديال في منطقة الشرق الأوسط بعد خمس سنوات من الآن، لافتاً إلى توقيع اتفاقيات تعاون ثنائية مع منظمة «انتربول»، تأكيداً لالتزام قطر بتنظيم كأس عالم غير مسبوق، آمنة وبلا حوادث.

جاءت تصريحات الذواوي أمس بالدوحة، خلال انطلاق أعمال المؤتمر الأول لسلامة وأمن الفعاليات الكبرى والعرض المصاحب له، والذي تنظمه اللجنة الأمنية في اللجنة العليا للمشاريع والإرث القطرية، بالتعاون مع المنظمة الدولية للشرطة الجنائية «الانتربول»، بحضور الشيخ عبدالله بن ناصر بن خليفة آل ثاني، رئيس الوزراء وزير الداخلية القطري الذي يشهد بالمناسبة مشروع «ستاديا»، واطلاق منظومة إدارة المعارف في إطار المشروع. كما حضر المؤتمر 350 خبيراً أمنياً من 65 دولة ومنظمة دولية، لتعزيز الشراكة الدولية في مجال حفظ الأمن وتوفير السلامة للأحداث الرياضية الكبرى في ظل تعاطف المخاطر الأمنية على مستوى العالم، من خلال تبادل الخبرات والمعارف في مجالات أمنية متعددة تعود بالنفع على الطولات ودولة قطر والمنطقة والفعاليات العالمية الكبرى في المستقبل، ويعمل المؤتمر على إنشاء مركز عالمي للتميز وشبكة متخصصة في الأمن والسلامة، التي من شأنها أن تترك إرثاً دائماً بعد مونديال كأس العالم 2022، واستضافة الفعاليات الرياضية العالمية الكبرى، في بيئات آمنة، وفي كلمته بالمناسبة، قال الأمين العام للجنة العليا للمشاريع والإرث: «إننا الآن على بعد خمس سنوات من انطلاق كأس العالم 2022، ونقف في منتصف الطريق نحو دورة الاتفاقية البارزة التي وقعناها»، مضيفاً: «يؤكد إيماننا لهذه الاتفاقية مع الانتربول التزامنا بتأمين كأس العالم الأول في منطقة الشرق الأوسط، إضافة إلى أنه كان إدراكاً منا بأهمية التنسيق والتعاون بين وكالات إنفاذ القانون الدولي لضمان تقديم حدث آمن، وأوضح أن «الاتفاقية المبرمة عام 2012 تضمنت التزاماً باستضافة مؤتمرات كهذا المؤتمر، الذي بعد تجمعاً مهما للخبراء في مجال الأمن»، مشيراً إلى أن «المؤتمر يستضيف نخبة من ذوي الخبرات الحورية في مجال تأمين الفعاليات الكبرى، حيث يضم مسؤولين حكوميين ومسؤولي إنفاذ القانون وأكاديميين وممثلي القطاع الخاص وخبراء أمن الفضاء الإلكتروني»، وأكد أهمية «التعاون الدولي لمواجهة التهديدات الأمنية وتأمين الفعاليات الكبرى»، لافتاً إلى أن «الفعاليات مثل كأس العالم أو الأولمبياد لن تكون آمنة وسالمة بدون شبكة دولية متكاملة من ميثاق إنفاذ القانون تعمل معا بشكل سلس»، وخلص قائلاً: «حاجب هدفنا الأساسي

التمثل في مرور الفعاليات بدون حوادث، تتمثل رؤيتنا فيما يتعلق بتأمين كأس العالم في تحقيق إنجاز مماثل لما حققته دولة بشكل ناجح، وسنعمل على استضافة كأس العالم 2022 بمنتهى الأمان والسلامة، كما نود أن يستمتع الناس بوجودهم في قطر والتمتع بتجربة زيارة الشرق الأوسط بدون مخاوف بخصوص أمنهم».

وأثنى يورغن ستوك الأمين العام للمنظمة الدولية للشرطة الجنائية «الانتربول» على نجاح قطر في التنظيم المميز لأول مؤتمر من نوعه لضمان سلامة وأمن الفعاليات الرياضية الكبرى في الشرق الأوسط، منوهاً في الوقت ذاته بجهودها في ما يتعلق بالتحضير لكأس العالم 2022، لا سيما ما يتعلق بجهود تأمين هذه البطولة. وقال: «هناك هدف مشترك بين قطر والانتربول هو مشروع «ستاديا» الذي أطلق عام 2012 لخدمة الدول الأعضاء في المنظمة في توفير الترتيبات الأمنية»، وشدد على «ضرورة التركيز على قضايا أمن الفعاليات الكبرى في ظل الجريمة المنظمة والجرائم السيبرانية والإرهاب والتي استهدفت الكثير من المدنيين الأبرياء وخلفت أضراراً كبيرة في الممتلكات العامة»، وأضاف: «القضية معقدة، والمخاطر الناجمة عن الإرهاب مثل تهديدات داعش ضد مونديال روسيا يجب أن تخضع لرقابة كبيرة، والانتربول أدرك أن هناك بعد عابر للجريمة، سيما في الفعاليات الكبرى، ولا بد من علاقات عابرة للحدود تقوم بها الشرطة، والانتربول تواجه تلك المخاطر، ومن هنا نحتجاً لمثل هذه المنصات والمؤتمرات لتطوير قدراتنا»، بدوره، أكد فلاح الدوسري، مدير عام مشروع «ستاديا» في المنظمة الدولية للشرطة الجنائية «الانتربول» على أن «التحديات الأمنية المتمثلة في استضافة الأحداث الكبرى مثل كأس العالم، وكثيرة ومتنوعة، من الأمن السيبراني إلى الجريمة المنظمة والناشئة والإرهاب، مما يعين على المجتمع الدولي التصدي لهذه التحديات من جديد لضمان سلامة وأمن جميع المشاركين في الأحداث وتمتعهم بالسلامة»، وصرح قائلاً: «عندما ترشحت قطر لاستضافة مونديال 2022، سبق لها تنظيم ألعاب آسيا وغيرها من الفعاليات، لكن مونديال 2022 فرصة للتيارين قدراتنا أمام العالم»، مضيفاً: «ولضمان أمن التظاهرة، توجهنا للشراكة مع الانتربول للمساعدة في تأمين المونديال، ومن هنا تأسس مشروع ستاديا، وأبرمت اتفاقية ثنائية مكنت من جمع معارف وخبرات كثيرة من فعاليات دولية كثيرة، وأتاحت لنا فرصة لاستعراض الترتيبات التي أخذتها في قطر من قبيل مونديال كرة اليد للرجال عام 2015».

وتؤد إلى أن مشروع ستاديا طور فرص وقدرات تدريبية للدول الأعضاء في منظمة الانتربول لفائدة المسؤولين في ميثاق إنفاذ القانون، مشيراً إلى إنجازات مشروع «ستاديا» في مجال تجميع المعلومات والمعارف من الخبرات الرياضية الكبرى في العالم لدعم جميع البلدان الأعضاء في تنفيذ فعاليات آمنة.



الذواوي يتحدث خلال المؤتمر

الشيخ حمد بن خليفة بن أحمد عقب ختام اجتماع اللجنة التنفيذية للاتحاد الخليجي أن نسخة «خليجي 23» هي البطولة الأولى تحت مظلة الاتحاد الخليجي، وذلك تنمى أن تلاقى النجاح الذي نتمناه وتواصل نجاحاتها مستقبلاً. وأضاف: «نسعى جاهدين لنقام هذه البطولة رغم كل التحديات لا سيما أنها بطولة شعوب وليس بطولة اتحادات، وكل الجماهير الخليجية تترقبها وتنتظرها بشغف»، وأكد: «التجهيزات جارية منذ زمن طويل لهذا الحدث وزادت بعد اجراء القرعة بالطبع، وكما تعلمون جميعاً أن استضافة مثل هذا الحدث يحتاج إلى ترتيبات كبيرة لا سيما في ظل الأوضاع التي تعيشها المنطقة حالياً، ولهذا فقد أرسلنا مخاطبات إلى

الشيخ حمد بن خليفة بن أحمد عقب ختام اجتماع اللجنة التنفيذية للاتحاد الخليجي أن نسخة «خليجي 23» هي البطولة الأولى تحت مظلة الاتحاد الخليجي، وذلك تنمى أن تلاقى النجاح الذي نتمناه وتواصل نجاحاتها مستقبلاً. وأضاف: «نسعى جاهدين لنقام هذه البطولة رغم كل التحديات لا سيما أنها بطولة شعوب وليس بطولة اتحادات، وكل الجماهير الخليجية تترقبها وتنتظرها بشغف»، وأكد: «التجهيزات جارية منذ زمن طويل لهذا الحدث وزادت بعد اجراء القرعة بالطبع، وكما تعلمون جميعاً أن استضافة مثل هذا الحدث يحتاج إلى ترتيبات كبيرة لا سيما في ظل الأوضاع التي تعيشها المنطقة حالياً، ولهذا فقد أرسلنا مخاطبات إلى

### «خليجي 23»

## رئيس الاتحاد الخليجي لكرة القدم يؤكد دعم المنتخب المشاركة

د ب - أ: أكد الشيخ حمد بن خليفة بن أحمد آل ثاني رئيس الاتحادين الخليجي والقطري لكرة القدم على دعم الاتحاد الخليجي لمشاركة جميع المنتخبات الخليجية الثمانية في كأس الخليج في نسختها الثالثة والعشرين في الدوحة نهاية العام الجاري.

وتوجه كأس الخليج عموماً كبيراً في ظل حالة الاحتقان السياسي بين دول المنطقة والتي أقدمت بسببها السعودية والبحرين والإمارات على مقاطعة قطر، لكن ورغم المقاطعة والحصار المفروض على قطر إلا أن رئيس الاتحاد الخليجي يمتنى أن يستمر نجاح هذا التجمع الخليجي الذي انطلق منذ 40 عاماً وشهد نجاحاً واضحاً من بطولة لآخرى، وتحدث

### الدوري الانكليزي

## وستهام يعين موز مديرًا خلفاً لبيليتش



موز عاد الى عالم التدريب من بوابة وستهام

بداية سيئة في الموسم الحالي ولم يحصد سوى تسع نقاط خلال 11 مباراة، وتجدد الإشارة إلى أن جماهير وستهام غالباً ما يتهم بالآداء والعروض الكروية بشكل أكثر، ولكن في ظل الظروف التي يعانيها الفريق، تبدو النتائج أكثر أهمية في الوقت الحالي. وقال موز: «أمتنى أن تشهد جماهير وستهام فريقاً منظماً ومنضبطاً... دائماً ما أكون مطلوباً لتقديم كرة هجومية ومنمعة، وأشعر حقاً بالثقة في القدرة على تحقيق ذلك مع هذه المجموعة من اللاعبين»، وكان موز قضى 11 عاماً ناجحة في تدريب إيفرتون، قبل أن يحل مكان السير اليكس فيرغسون في تدريب مانشستر يونايتد، لكنه أقبل بعد أقل من موسم واحد، وقضى فترتين قصيرتين

لندن - د ب: أعلن وستهام الإنكليزي تعيين ديفيد موز مدرباً للفريق المنحدر في الدوري الممتاز، ليحل مكان الكرواتي سلافن بيليتش الذي أقبل الأتئين.

وتعهد موز، المدرب السابق لمانشستر يونايتد وإيفرتون، بتقديم كرة جدابة وإنفاذ الفريق من دوامة التراجع لمرکز الهبوط. وقال: «أعتقد أن لدينا فريق جيد، في الوقت الحالي كان من المفترض أن يحتل الفريق مركزاً أفضل، وأعتقد أن هذا سيتحقق مع نهاية الموسم، ليس لدي شك في ذلك، ولكن علينا إثبات قدراتنا على اللعب»، وكان بيليتش تولى تدريب الفريق قبل عامين ونصف العام وقاده خلال الموسم الأول لإحراز المركز السابع في الدوري الممتاز، لكن الفريق حقق

## الدوري الإسباني بيبي ينتقد «فتون» جماهير ريال مدريد!

استنبلون - رويترز: انتقد بيبي مدافع ريال مدريد السابق «فتور» جماهير النادي، وقارن مدرجات ملعب «سانتياغو برنابيو» الهادئة بزئير المشجعين في ملعب ناديه الحالي بشيكا بلط تركيا.

وتترك اللاعب الدولي البرتغالي ريال مدريد في يوليو/ تموز، وانتقل إلى بشيكا بلط بعد الفوز بثلاثة ألقاب للدوري الإسباني ولقبين لكأس الملك وثلاثة ألقاب لدوري أبطال أوروبا. ورغم نجاحه في إسبانيا انتقد بيبي جماهير الريال. وقال بيبي البالغ 34 عاماً: «ربما لا ترب جماهير الريال في سماع ذلك لكنني أعتقد انها لا تشجع بالحماس المطلوب». وتابع: «جماهير بشيكا بلط تشجع من كل قلوبها. عندما تنزل إلى الملعب ينادون بصوت التشجيع والصييح يصر الأذان». وتصدرت الأجزاء الحماسية في ملعب «فودافون أرينا» الخاص بشيكا بلط عناوين الصحف في سبتمبر/ أيلول الماضي عندما طلب تيمو فيرنر مهاجم لايبزيغ استبداله خلال هزيمته 2-صفر في دوري الأبطال، وقال النادي الألماني بعدها إن اللاعب عانى من مشاكل في الأذن جراء الصييح الشديد. وأضاف بيبي: «الأجزاء في بشيكا بلط تختلف كثيراً عن الأجزاء في ريال مدريد. في تركيا الناس تعشق الرياضة وتشغل كرة القدم كل تفكيرها. بعد المباريات يمكننا سماع صييح المشجعين حتى الساعات الأولى من الصباح». وعانى الريال من موسم صعب بعد مفارقة بيبي وتعرض لهزيمتين متتاليتين، الأولى في الدوري أمام جيرونا الوافد الجديد والثانية أمام توتنهام في دوري أبطال أوروبا الأسبوع الماضي، ويحتل حالياً المركز الثالث في الدوري متأخراً بثمان نقاط عن برشلونة المتصدر وباربع نقاط عن بلنسية الثاني. وبعد هزيمة قاسية 3-1 أمام مضية توتنهام قال كريستيانو رونالدو إن الفريق افتقد جهود لاعبين غادروا النادي مؤخراً مثل بيبي وخيسوس رودريغز والغارو موراتا. وفاز الريال على لاس بالماس 3-صفر الأحد، لكن الجماهير أطلقت صيحات استهجان ضد الفرنسي كريم بنزيمة البعيد عن مستواه أثناء استبداله في الشوط الثاني.

## إيقاف البطلة الأولمبية الكينية سومغونغ أربعة أعوام بسبب المنشطات!

نيروبي - د ب: تعرضت البطلة الأولمبية في منافسات الماراتون الكينية جيمعا سومغونغ لعقوبة الإيقاف أربعة أعوام بسبب المنشطات.

وكشفت الوكالة الكينية لمكافحة المنشطات (اداك) عن تورط سومغونغ في تعاطي منشط الدم «اي بي او» المحظور، وكشفت مضمون الحكم الذي جاء بعدما رفضت ادعاءات سومغونغ، أن العقاب المحظور وجد في جسدها في اختبار خارج إطار المنافسات، خضعت له في شباط/فبراير الماضي نظراً لأنها كانت تتعالج في مستشفى في نيروبي قبل ذلك بأيام قليلة، وتذكر لجنة من «اداك» أن برهانها «متضاربة على أفضل تقدير، أو حتى

«محاولة لتضليل اللجنة»، لأنها لم تذكر أسم الطبيب، لم تشر للمستشفى التي زارتها خلال اختبار المنشطات، وأن المستندات التي قدمتها بشأن زيارتها للمستشفى تعتبر زائفة، وقالت سومغونغ أنها كانت تتعالج من حمل خارج الرحم وانها لم تتكشف عن الأمر نظراً للعادات الثقافية في بلادها، وتسرى عقوبة إيقاف سومغونغ من الثالث من نيسان/ابريل 2017 وحتى الثاني من ابريل 2021، ما يعني غيابها عن بطولة العالم 2019 في الدوحة وأولمبياد طوكيو 2020، وكانت سومغونغ توجت بماراثون لندن 2016 قبل أن تواصل النجاح وتهدى كينيا أول ميدالية ذهبية أولمبية لها في سباقات الماراتون، في أولمبياد ريو 2016.

## دوري السلة الأمريكي وايرورز يستعيد صدارة مجموعته بالفوز على ميامي هيت

واشنطن - د ب: حقق حامل اللقب غولدن ستيت وايرورز انتصاره الرابع على التوالي وتغلب على ضيفه ميامي هيت 97/80 ضمن دوري السلة الأمريكي للمحترفين.

ورفع وايرورز عدد انتصاراته هذا الموسم إلى ثمانية مقابل ثلاث هزائم، ليستعيد صدارة مجموعة المنطقة الغربية، بينما كانت الهزيمة السادسة لميامي مقابل أربعة انتصارات. وسجل كيفن دورانت 21 نقطة وثمانى متابعات وست تمريرات حاسمة وأضاف زميله دريموند غرين 18 نقطة وتسع متابعات. وعلى ملعب «فيلبس

واشنطن - د ب: حقق حامل اللقب غولدن ستيت وايرورز انتصاره الرابع على التوالي وتغلب على ضيفه ميامي هيت 97/80 ضمن دوري السلة الأمريكي للمحترفين.

ورفع وايرورز عدد انتصاراته هذا الموسم إلى ثمانية مقابل ثلاث هزائم، ليستعيد صدارة مجموعة المنطقة الغربية، بينما كانت الهزيمة السادسة لميامي مقابل أربعة انتصارات. وسجل كيفن دورانت 21 نقطة وثمانى متابعات وست تمريرات حاسمة وأضاف زميله دريموند غرين 18 نقطة وتسع متابعات. وعلى ملعب «فيلبس

### لادار الملاعب

## سان جيرمان يشترط 75 مليون يورو لبيع دي ماريا!

باريس - الأناضول: اشترط مسؤولو باريس سان جيرمان الفرنسي الحصول على مبلغ 75 مليون يورو نظير الاستغناء عن النجم الأرجنتيني أنخيل دي ماريا. ووفقاً لوسائل إعلام، فإن فريق العاصمة الفرنسية وضع المبلغ بعدما أبدى اللاعب رغبته في الرحيل. ويعاني دي ماريا من سياسة التجاهل من الجهاز الفني بعد التعاقد بداية الموسم الحالي مع البرازيلي نيمار وكيليان مبابي ليصبح دور النجم الأرجنتيني مهمشاً. وانتقل دي ماريا إلى سان جيرمان في 2015 من مانشستر يونايتد، وكان أساسياً بالفريق إلى أن تم التعاقد مع نيمار وجبابي.

## الفرنسي كوشيلني يعتزل دولياً بعد المونديال

باريس - د ب: يعتزم لوران كوشيلني مدافع إرسال الإنكليزي اعتزال اللعب الدولي مع منتخب فرنسا بعد مونديال روسيا 2018. ويشارك كوشيلني أساسياً مع منتخب فرنسا منذ الظهور الأول له في تشرين الثاني/ نوفمبر 2011 وبإمكانه أن يسجل المشاركة رقم 50 من خلال المباراتين الوديعتين لفرنسا أمام ويلز أو ألمانيا، لكن كوشيلني يرى أن لكل شيء جديد نهاية خاصة وأنه سيلعب عامه الثالث والأثبات بعد المونديال، لذا يشعر أن الوقت يخب للاعتزال. وقال: «لكل شيء نهاية، بعد كأس العالم ساكون تقريبا في الثالثة والثلاثين وسحب وقت الرحيل»، وختتم: «أمامي ستة أشهر مع المنتخب للازهار وأن أعيش ذكريات رائعة».

## جنوى الإيطالي يعين بالارديني مدرباً جديداً

روما - د ب: أعلن جنوى الإيطالي عن تعيين دافيد بالارديني مدرباً للفريق خلفاً للكرواتي إيفان يوريتش، الذي أقال في أعقاب الهزيمة أمام ساساموريا صفر/2 السبت الماضي في الدوري، ويحتل جنوى المركز الثامن عشر في الدوري الإيطالي بسبب نقاط فقط. وعاد بالارديني المدرب السابق لبايرن، لتولي المسؤولية في جنوى في ولاية كالفة.

## الألماني كروس يخوض تجربة التمثيل السينمائي

برلين - الأناضول: قرر النجم الألماني توني كروس في لعب ريال مدريد خوض تجربة التمثيل لأول مرة في حياته، ووفقاً لصحيفة «بيلد» الألمانية، أقر كروس على خوض تجربة التمثيل السينمائي في فيلم وثائقي يحكي سيرته الكروية منذ نشأته حتى الآن. وأضافت أن «التصوير الرسمي للفيلم سيبدأ في ديسمبر/ كانون الأول المقبل على أن يتم عرضه في دور السينما عام 2019»، وقال كروس إنه «سعيد لخوض تجربة جديدة في حياتي. متمنياً أن يظهر العمل السينمائي الذي سيقيم به في أفضل صورة ممكنة».

## الأسطورة التشيكي نيدفيد يطمح في خوض مباراة أخيرة مع ناديه الأول

براغ - د ب: أعرب النجم التشيكي السابق بافيل نيدفيد عن رغبته في خوض مباراة أخيرة مع نادي سكالانا، الذي بدأ فيه خطواته الأولى في عالم الرياضة. وقال: «أرغب في العودة إلى هناك في المكان الذي بدأ فيه كل شيء». وأكد النجم الدولي السابق (45 عاماً) أنه مسجل ضمن قائمة فريق سكالانا، لكن نظراً لانشغاله في الوقت الحالي بمهام منصبه ككاتب لرئيس يوفنتوس الإيطالي لم يحصد بإمكانية خوض مباراته الأخيرة مع ناديه الذي ترعرع فيه. وقال: «أتمنى أن أقوم بهذا في الربيع وأن نستطيع أن ننظم مباراة على الأقل كي أشارك فيها». وأثنى نيدفيد مسيرته في 2009 بعد ثماني سنوات في يوفنتوس، ولعب في وقت سابق لفرق أخرى مثل سبارتا براغ وروما، بالإضافة إلى مشواره مع المنتخب التشيكي.

## مارادونا «يلعب» مع الرئيس الفنزويلي مادورو

كراكاس - آ ف ب: أعلن الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو أنه سيلعب كرة القدم مع النجم الإسبوري الأرجنتيني ديفيدو مارادونا الذي توجه الاثنين إلى كراكاس، وقال مادورو في حفل رسمي حضره مارادونا: «سألعب تحت قيادة مارادونا، في الخلف، في الدفاع، أنا جيد في الدفاع وتسيدي وكلمات الجزء». ووقع مارادونا عقداً في العاصمة الفنزويلية مع الفئات التفرعية «تيليبوس»، لإنتاج برنامج خلال عام 2018. وسيدلّق على البرنامج من يد الرقم 10، في إشارة إلى الهدف الذي سجله مارادونا بيده في مرعى الإنكليز في مونديال المكسيك 1986 والذي توجت الأرجنتين بقبه. وسبق مارادونا العمل مع قناة «تيليبوس»، في كأس العالم في البرازيل عام 2014.

## القطري الجاسم الحكم العربي الوحيد في مونديال الأندية

الدوحة - الأناضول: كشف الفيفا، عن قائمة الحكام الذين سيديرون مباريات كأس العالم للأندية الشهر المقبل في الإمارات، وسيكون القطري عبد الرحمن الجاسم الحكم العربي الوحيد في مونديال الأندية حيث سيكون ضمن طواقم التحكيم المسؤولة عن تقنية الفيديو مع 6 حكام آخرين. وضعت قائمة حكام الساحة طاقماً مؤسبياً من أولمبيات بقيادة إيفان إيراماتوف، ومن إفريقيا الحكم السنغالي مالانغ صيوف، ومن الكونكاكاف وقع الاختيار على طاقم تحكيم مكسيكي، ومن أمريكا الجنوبية سيكون البرازيلي ساندرو ريتشي، ومن أوقيانوسيا سيكون هناك حكام من نيوزيلندا، وسيمثل أوروبا طاقم تحكيم ألماني.



## محاربة الفساد ذريعة لاعتقال كبار المعارضين نزاع عائلي وولي عهد طموح يضع استقرار السعودية



ولي العهد الأمير محمد بن سلمان



الأمير متعب بن عبد الله



الأمير محمد بن نايف



الأمير الوليد بن طلال

### تسفي برثيل

هل الاعتقالات كلها التي بدأ بها ولي العهد السعودي سيستغني فقط بـ 11 شخصاً من كبار الأثرياء وخصوصاً سياسيين، أو ستشير إلى بداية عملية تنويع محمد بن سلمان ملكاً؟ هل التوقيف ينبع من اندلاع مفاجئ للأخلاق لاستهداف تطهير الفساد أو من الشعور بالاستعجال لنقل السلطة في حياة الملك الحالي؟

إن هذا الامتزاز الذي يصعب توقع نتائجه، هو نتيجة عدة عمليات بدأت عند تنويع سلمان ملكاً عام 2015، وراقبها منذ البداية إقصاء كبير للموالين للملك عبد الله المتوفى، سلمان (82 سنة) من آخر الإخوة من الإخوة السبعة السعوديين (الإخوة السبعة الذين تم إعدامهم لتولي الحكم، وهم أحفاد الملك عبد العزيز وزوجته حصة السديري). العرش من المتوقع أن ينتقل الآن للجيل الثاني، الذي يتخشد فيه مرشجون كثيرون، عدد منهم هم خصوم محمد بن سلمان، وآخرون لا يعتبرون أنفسهم مرشحين أو لا توجد لهم احتمالية.

الخصم الأشد، محمد بن نايف، الذي تم تعيينه في 2015 ولياً للعهد، قام الملك سلمان بإبعاده شهرين من هذا العام، وسحب منه منصبه عندما قام بتعيين ابنه ولياً للعهد بدلاً عنه. هناك تقارير تم نفيها في السعودية، تحدثت في حينه عن أن الأمير بن نايف اعتقل أو وضع تحت الإقامة الجبرية. إلا أن باقي تعزيز الجدار أمام من يمكنه الإضرار بالثقل المريح للسلطة من الأب إلى الابن، قائمة المعتقلين تشير إلى اختيار دقيق لخصوم من قمة الهرم الاقتصادي والسياسي، منهم الأمير الوليد بن طلال، الذي يعتبر أكبر أثرياء المملكة.

وصالح كامل، الذي ورد اسمه دائماً في قائمة الأثرياء العالم الذي نشر علناً تأييده لبشار الأسد، وخالد التويجري، الذي كان رئيساً للبلاد الملكي في عهد الملك عبد الله، وتم إبعاده عن منصبه قبل وقت قصير من تنويع سلمان بسبب اختلافات في الرأي ثارت بينه وبين الأمير محمد بن سلمان. ومتعب بن عبد الله، ابن الملك عبد الله الذي تولى منصب قائد الحرس الوطني، وكان معارضاً لسياسة سلمان، ويرغم اليمن وسورية، والأمير تركي بن عبد الله، وهو أيضاً ابن الملك عبد الله الذي كان حاكم الرياض، والأخيران تم اعتقالهما ليس بسبب ظهورهما

صورة شاذة في أعمال الفساد، بل لأنهما يعتبران من أبناء العزة المعادي في العائلة. عدد من هؤلاء الأشخاص لم يترددوا في انتقاد سلوك الملك وابنه، فيما يتعلق بالسياسة الخارجية التي تعرضت لفشل تلو الآخر: الحرب في اليمن بعيدة عن الحسم، حيث الجيش السعودي غارق في المستعقبي، إدارة الأزمة السورية سحبت من أيدي السعودية، ويرغم الأموال الهائلة التي قدرت بمئات ملايين الدولارات التي تم تبذيرها على ميليشيات مختارة، لم تنجح المملكة في إسقاط بشار الأسد، الشرح العميق

يحقق تقدماً اقتصادياً، تنويع مصادر التمويل وتقليص الاعتماد على النفط، وبرنامج إنشاء مدينة المستقبل في إطار مشروع «ان.إي.يو.ام» باستثمار 500 مليار دولار وحتى تزيين دولار، وكذلك أيضاً الخطوة الرمزية التي سمح بها للنساء قيادة السيارات. كل ذلك يخلق صورة دولة تتقدم نحو التطور والحداثة، لكن من أين سيأتي العمال الذين سيبنون هذه المشروعات؟ السعودية هي دولة غنية جداً، وفاضحة العملة الأجنبية فيها يقدر بنحو 700 مليار دولار، لكنها تعتمد ليس فقط على النفط، بل أيضاً على 10 ملايين عامل أجنبي. من جهة، أعلنت الحكومة برنامجاً طموحاً لتقليص عدد الأجانب، ومن جهة تطمح لإنشاء مشروعات ضخمة جداً من دون أن تكون لها قوة العمل المهنية المحلية التي يمكنها تنفيذها. هذا فقط مثال واحد عن الفجوة بين القرارات والتنفيذ.

أيضاً الحرب ضد الفساد التي استخدمت ذريعة للاعتقالات الأخيرة، لم تسجل إنجازات حقيقية حتى الآن، لأن الفساد في السعودية هو فساد هيكل، لا يقتصر على عدد من كبار أصحاب الأموال. الأنظمة البيروقراطية تقتضي دفع من دفع الطائلة، المستوردون والمصدرون ملزمون بتحت مبالغ لن يتحسرون الترابيض، علاقات مع السلطة من أجل الحصول على تسهيلات تكلف الأموال، علامات جيدة في المدارس والجامعات تقتصر فقط على الناس ذوي الحظوة، ومثلاً أيضاً الوظائف الحكومية التي تؤمن دخلاً معقولاً وتقاعداً ولا تلتزم بالمعمل الحقيقي. من الأفضل الآن أن لا تحسب الأنفاس في انتظار مقياس النزاهة في المملكة.

مترنس - 11/7/2017



سعد الحريري

حالياً، لا يبدو أن الخطوة ستحدث تغييراً في النهج العذر لحزب الله تجاه إسرائيل حالياً، والانطباع هو أن المنظمة لا تزال معنية بمنع التطور وبين إسرائيل.

نظرة عليا - 11/7/2017

### لبنان بعد استقالة الحريري يدخل في فترة طويلة من عدم الاستقرار السياسي

## في ظل المواجهة السعودية - الإيرانية

يشهد بالذات على محاولة من جانبه لإيجاد القاسم المشترك بين العسكريين، وإن كان واضحاً أنه يعمل تحت ضغط من جانب حزب الله وإيران ولاسيما على خلفية التطورات في سورية - مزيمية الدولة الإسلامية وتعزز سيطرة النظام السوري وإيران، وكذا ضغوط متصاعدة من جانب الولايات المتحدة على حزب الله.

من عوم ردود الفعل حتى الآن يبدو أن الاستقالة أخذت بالمفاجأة الشديدة عموم محافل القوى العاملة في لبنان، باستثناء السعودية، في المقابل ذلك تعزز الانطباع بأن التوقيت نسق مسبقاً مع أسواق الحريري السعوديين، وذلك بعد أن التقى ولي العهد محمد بن سلمان ومسؤولين سعوديين آخرين قبل بيانه، وتأكيد أن استقالته نسقت على الأقل مع كبار جالات المملكة، إن لم تكن فرصت عليه عملياً، يمكن أن نجد في أقوال تاجر السهوان، وزير الدولة السعودي لشؤون الخليج والناقد الحاد لإيران وحزب الله، الذي التقى الحريري هو الآخر. وكان السهوان دعا قبل بضعة أيام من استقالة الحريري إلى إسقاط حزب الله ودعا إلى معاقبة المتعاونين مع المنظمة.

### الفرصة الأخيرة لتحرر لبنان من العناق الإيراني تستوجب اتخاذ قرارات شجاعة

أعلن أن حزب الله هو قوة حماية للبنان، ويقول هذا فإنه أخذ في واقع الأمر المسؤولية عن كل أفعال حزب الله واعترف ضمناً بأن للمنظمة القوة لإملاء جدول الأعمال الأمني في الدولة.

بداً من محاولة إقناع بريطانيا بتأييد تغيير الاتفاق النووي مع إيران، منظاراً فعل رئيس الوزراء اللبناني في زيارته الأخيرة إلى لندن (إن هذا هو وجه عايت لنسج) كان من الأفضل توجيه الأضواء إلى النشاط الإيراني في سورية والآن في لبنان، يجب توجيه الجهود السياسية بحيث تطلب الأسرة الدولية من رئيس لبنان، من البرلمان اللبناني ومن الشعب اللبناني أن يقروا: هل هم معيون بأن يعتبروا دولة سيادية أم أنهم يسلطون سيطرة إيران عليهم، من نطلق الدولة.

الخيار الأول بالفضل هو الجواب، فيجب أن يترجم هذا، على الأقل في المرحلة الأولى، إلى الحصول على ثلاثة تعهدات منهم: الأول، طلب سحب القوات الإيرانية، بما فيها الحرس الثوري، من نطاق الدولة. ثانياً، الطلب من حزب الله التعهد بالمعمل فقط وفقاً لتعليمات الحكومة القانونية للبنان. ثالثاً، إعلان يقول إن حكومة لبنان مسؤولة عن حفظ الهدوء في الحدود الإسرائيلية، ظاهراً تعد هذه كلمات فقط، أما عملياً فالوضع مختلف: توجد للبنان فرصة، ربما الفرصة الأخيرة، لتحرر من العناق الإيراني، والسبيل إلى تحرره يستوجب اتخاذ قرارات شجاعة وصحيحة، إذا رفض رئيس لبنان، ففي هذا اعتراف بأن الانطباع أمام إيران وحزب الله سيستمر حتى سيطرته التامة على لبنان.

يديعوت - 11/7/2017

### الفرصة الأخيرة لتحرر لبنان من العناق الإيراني تستوجب اتخاذ قرارات شجاعة

أعلن أن حزب الله هو القوة حماية للبنان، ويقول هذا فإنه أخذ في واقع الأمر المسؤولية عن كل أفعال حزب الله واعترف ضمناً بأن للمنظمة القوة لإملاء جدول الأعمال الأمني في الدولة.

بداً من محاولة إقناع بريطانيا بتأييد تغيير الاتفاق النووي مع إيران، منظاراً فعل رئيس الوزراء اللبناني في زيارته الأخيرة إلى لندن (إن هذا هو وجه عايت لنسج) كان من الأفضل توجيه الأضواء إلى النشاط الإيراني في سورية والآن في لبنان، يجب توجيه الجهود السياسية بحيث تطلب الأسرة الدولية من رئيس لبنان، من البرلمان اللبناني ومن الشعب اللبناني أن يقروا: هل هم معيون بأن يعتبروا دولة سيادية أم أنهم يسلطون سيطرة إيران عليهم، من نطلق الدولة.

الخيار الأول بالفضل هو الجواب، فيجب أن يترجم هذا، على الأقل في المرحلة الأولى، إلى الحصول على ثلاثة تعهدات منهم: الأول، طلب سحب القوات الإيرانية، بما فيها الحرس الثوري، من نطاق الدولة. ثانياً، الطلب من حزب الله التعهد بالمعمل فقط وفقاً لتعليمات الحكومة القانونية للبنان. ثالثاً، إعلان يقول إن حكومة لبنان مسؤولة عن حفظ الهدوء في الحدود الإسرائيلية، ظاهراً تعد هذه كلمات فقط، أما عملياً فالوضع مختلف: توجد للبنان فرصة، ربما الفرصة الأخيرة، لتحرر من العناق الإيراني، والسبيل إلى تحرره يستوجب اتخاذ قرارات شجاعة وصحيحة، إذا رفض رئيس لبنان، ففي هذا اعتراف بأن الانطباع أمام إيران وحزب الله سيستمر حتى سيطرته التامة على لبنان.

يديعوت - 11/7/2017

## إسرائيل والأردن... يجب المبادرة إلى تهدئة العلاقات

وتحديات مثل التي نواجهها: هل من الأفضل الاستثمار بالأردن؟ هل في نهاية المطاف سيقوم بثلثين إسرائيل للأردن؟ هل في نهاية المطاف سيقوم بثلثين موافقة وإلغاء تهديد؟ أو ربما من الأفضل إيجاد طريق لتقصير هذه العملية وإعادة العلاقات إلى سابق عهدها؟ أنا أؤيد الحل الثاني.

في العالم الدبلوماسي هناك مفهوم يسمى «اغربمت» (موافقة مسبقاً) - الدولة التي تقوم بإرسال سفير يجب عليها الحصول على موافقة الدولة المستقبلة، ومن دون ذلك فإن السفير لا يذهب إلى تلك الدولة، التفسير العملي هو أنه يعطى للدولة المستقبلة الحق في رفض استقبال سفير لأي سبب كان. هذا حدث لنا مع البرازيل، واضطررتا لتعيين أخسر بعد سنة تقريباً، مصر عارضت ذات مرة تعيين سفير معين، لكنها اختارت القيام بذلك بدهوء، برغم عدم الارتياح، للأردن الحق في عدم استقبال سفيرنا أو سفيرتنا، هذا ليس مريحاً، هذا مثير للغضب، لكن هناك قواعد لعب للدبلوماسية بين الدول، لهذا يجب العمل على حل الأزمة من دون تأخير.

أحد الاحتمالات لذلك هو أن نعيد إلى عمان الرجل الثاني في السفارة مسؤولة عن موافقة الدولة المستقبلة، إلى حين تعيين سفير أو سفيرية مجدد، ليس هناك فائدة من التخندق حول المثاريس وإطالة مدة الأزمة أكثر من المطلوب، لأنه في نهاية المطاف، إذا واصل الأردن رفضه لإعادة السفارة، فسنتخبط إلى قبول ذلك مع صلح الأستان. من الأفضل، إذا كان الأمر كذلك، استخدام دبلوماسية ناجحة بدلاً من التصلب العقيم.

اسرائيل اليوم - 11/7/2017

## وهم الدولة الفلسطينية: أقصى ما سيتحقق حكم ذاتي موسع أو كيان يبقى القيود الأمنية

مصدر الجدل مع الأسرة الدولية، وأحياناً هي المصير لسوء فهم دولة إسرائيل. السؤال الفوري الذي يسأل من وجهته هو كيف يجسر بين التصريحات والأفعال: إذا كانوا يريدون دولتين للشعبين فكيف يبنون خلف خطوط 1967؟

قبل سنة عندما انتخب ترامب رئيساً كانت فرصة لردة واحدة ليستطرد رؤية إسرائيلية مختلفة عن خطاب بار إيلان، وإقناع الأمريكيين بنموذج سيادة آخر يختلف عما جرى الحديث حوله منذ اتفاقات أوسلو في عهد لا يحصى من المحادثات. وقد اخترت إسرائيل أن تتلفظ بشيء ما غير واضح، وردا على ذلك ظل ميهوكون ومباعدة عن خطاب سلام خفية لترامب لا أحد يعرف حقاً ما هي، الاستراتيجية الإسرائيلية منذ عقد كانت الكذب، والمأورة إلى أن يمر الغضب، عملياً، الغضب لم يمر والكذبة لم تقدر على أي مكان.

قبل سنتين جلست مع واحد من رؤساء الأحزاب في المعارضة الذي روى لي عن حملة سلبية خططت ضد نتنياهو، في أحد الاستطلاعات فحوصاً إمكانية أنهم إذا كانوا عرضوه ككاتب في المجال السياسي فهل سيحدث هذا في تهرب الأصوات، للحقيقة.

منذ خطاب بار إيلان الذي فرض عملياً على نتنياهو من الرئيس أوباما، تكذب إسرائيل على نفسها وتكذب على العالم. لا يوجد رئيس وزراء يؤمن بالعودة إلى خطوط 1967 مع تعديلات حدودية طفيفة، لا يكون هذا حتى لو فقط بسبب القيود المعروفة للقدس، ولا يوجد زعيم فلسطيني يوافق على الاكتفاء بدولة تقوم على أرض هذا، هذه هي الحقيقة الوحيدة التي يوافق عليها كل من يعني بالجمال، ومن هنا يبقى الأمر خاضعاً للتفسيرات.

في السنوات الأخيرة عندما يتحدث المثلون الإسرائيليون عن دولة فلسطينية فإنهم يقصدون حكماً ذاتياً موسعاً يسيطر فيه الفلسطينيون حكماً ذاتياً (وسياسياً)، ولكن إسرائيل قادرة وصول أمنية، وهم يقصدون حجم الأرض موضع الحديث. عندما يتحدث الفلسطينيون عن دولة فلسطينية فإنهم يتخيلون قسي عقولهم إسرائيل، وعندما تعني الأسرة الدولية بالدولتين للشعبين فإنها ترى الخط الأخضر، هذه الفجوات هي

يديعوت - 11/7/2017



## متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا

إحسان بن ثامر \*

■ شعراً للثور ونشيداً للأحرار أشنده فاروق هذه الأمة وخطابها ( عمر بن الخطاب ) حينما جاءه ذلك الرجل القبطي من أرض الكتانة والتاريخ ( مصر ) وهو يصلح به ولده وقد رأى الخليفة في عينيها أي والوالد الولد ملامح الحسرة والألم لما لحق بهذا الشاب اليافع من أثر نفسي بالغ بسبب الإعتداء عليه والتطاول على كرامته .

تعود تلك المقولة الشهيرة للحادثة التاريخية التي وقعت في سبأ للخيل حيث كان يقوم به ويشترك فيه محمد بن عمرو بن العاص وقد شاركه السبأ ذلك الشاب القبطي ، بعدما إنتهت جولة السبأ وتجادب الحديث حول أيهما الفائز فأشتاط محمد بن عمرو غضبا وضربه بالسوط وهو يقول : خذها وأنا ابن الأكرمين ، خذها وأنا ابن الأكرمين مردداً ذلك مرتين . وحينما علم أبوه بالتطاول والإعتداء عليه فسافر بصحبه من مصر قادماً للدينة المنورة لأن فيها خليفة لا تضع عنده الحقوق ويستجار عنده الخائف والبهان وقد سارت بقصص عدله الركباني ، فشكى الرجل القبطي إلى عمر الفاروق ما فعله ابن عمرو بن العاص فاستدعاه مع أبيه والذي كان والياً على مصر ، وعندما قدما وتحقق من ثبوت الإعتداء وقد شاهد الابن وهو لا يثق بآبائه فقال عمر : ابن الولد المصري ؟ فقال : هاإنذا ، فقال عمر : دونك الدرّة واضرب ابن الأكرمين ، وكرها ثلاثاً فغضب الولد محمد بن عمرو بن العاص حتى أوجعه ، ولم يكف عن ضرب هذا الحكم بل قال له : ضعها على صلعة عمرو بن العاص !! فوالله ما ضربك إلا بفضل سلطان أبيه ، فقال الولد : يا أمير المؤمنين لقد ضربت من ضربيني فقال عمر : أما والله لو ضربت ما حلنا بينك وبينه ثم التفت عمر بن الخطاب إلى عمرو بن العاص وقال له : عبارته الشهيرة أيا عمرو! ( متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا ؟ ) بعدها التفت إلى المصري وقال له وكأنه يُطمئنه : انصرف راشداً فإن رايك ريب فاكتب إليّ .

يستوجب مني الوقوف عند هذه الحادثة التاريخية الخالدة والتي تستدعي التأمل والتفكير ملياً وأن لا نمر عليها مرور الكرام وللمقارنة بين قادة الأمة الإسلامية لاسيما في زمن صدر الموحدين وبين حاضرها وكيف صنع مستقبلاً يتبع أثر أولئك العظام لا على حاضرتنا المنهري والمصاب بأوبئة التكبر والعجرفة والطغيان وفوق وهم الذات المنتفخة والتي تعاني من عدم الإمتلاء الحقيقي والواقعي نستجدي الأمم أن تعطف علينا من فئات منتوجاتها .

أو لا : أقول لبعض العلماء والمحدثين من الذين حاولوا التشكيك في صحة هذه المقولة والحادثة كليهما أو إحداهما ، إن المقام ليس مقاماً فقهيّاً إستدلالياً لكي أثبت لكم صحة الخبر من عدمه ولا مورداً عقدياً مُتعلّقاً بأصل من أصول العقيدة والإيمان بإعتبار أنّ الفقه والعقيدة مورداً عمل وتكليف وإيمان وينبغي الإستدلال بما ثبت وصح لا بما هو وهنّ وضعيف ، وموارد التاريخ وفضائل السلف الصالح يتسامح فيها عادة من حيث التشدد السندي والضوابط المتينة والقواعد الدالية وكذلك لم ينسب الخليفة عمر الحكم الذي قضى به لرسول الله أو إستشهاد بهورود من سيرة الحبيب أثناء التخيّن لكي يقال إن المورد جاء في القضاء وقد نقله عن رسول الله وهذا يدخل الحكم في تلك الواقعة ضمن نصوص التشريع للإحكام بل قام به كحكم تدبيري إجرائي لا تشريعي نقلي بإعتباره ( الفاروق ) أحد نقلت الحديث النبوي الشريف ، ناهيك عن الشواهد الكثيرة في سيرته من عدله وإنصافه للراعية تُرجح وقوعها وثبوتها وشهرتها المنطوقة للنظير ونكرها من قبل محققين وعلماء كبار جابرا للضعفها .

ثانياً : إن الرجل وولده كلاهما لم يكونا مسلمين بل ومن بلاد قد أدخلها الفتح في الإسلام وأن الشخص المشتكى عليه هو ابن الوالي للخليفة لكنّ الرجل كان على يقين تام من أنّ الخليفة لا تغفل له عينٌ وهناك من هو وادجٌ وسهران بسبب الظلم والحرام .

ثالثاً : إنّ الإعتداء على الشاب لم يكن بالضرب المبرح لكي يُقال إنّ الخليفة تأثر عليه لما وجد به من آثار وجروح وذهاب من مصر للمدينة المنورة سالماً معافى إن دل دليل على ذلك بل كان من أجل شخصيته وكرامته .

## تعقيبات

### مقال الياس خوري: استقالة الحريري والانقلاب الزاحف

### أتون الحرب

لبنان وبسبب السياسات الخاطئة والعمياء للموارة والسنة والسعودية في أن معاً. فالموارة الذين كانوا يستأثرون بالسلطة في لبنان منذ الاستقلال حسب ما نصته لهم فرنسا في وثيقة لبنان استنجدوا بحافظ الأسد لواد الحركة الوطنية في بداية الحرب الأهلية، وأيديتهم السعودية في ذلك فالول ما قام به الأسد هو تقوية الشيعة وتعليبهم على الموارة من منطلق طائفي بحت، ولتحالفه مع إيران بدعمه حركة أمل التي انشق عنها حزب الله بدعم من طهران، ولولا دخول الجيش السوري إلى لبنان لما تمكن حزب الله من التحول من حركة محرومين إلى حركة استيلاء على السلطة في لبنان، ثم لعبت السعودية لعبة غبية بتحالفها مع أمريكا لإسقاط نظام صدام حسين وقد ساهم سقوط نظام صدام بتقوية إيران، وهكذا تم لإيران ما تريد من هيمنة على العراق وسوريا ولبنان بسبب هذه السياسات القصيرة النظر للسعودية والموارة وسنة لبنان الذين انجروا وراء أخطاء السعودية القاتلة، واليوم يدفع الجميع ثمن أخطائهم، والخطأ الفادح يستمر بحصار قطر وتحالفات خاطئة مع مصر السيسي، والانفتاح على إسرائيل، ويقناعني أن استقالة الحريري هي تمهيد لحمافة أخرى آتية ستدخل المنطقة بأكملها في أتون حرب لا تفي ولا تفر.

أحمد-سوريا



«وثائق الجنة» تكشف أسرار الشركة المتعديرة مه الضرائب

## تعقيبا على رأي «القدس العربي»: ماذا وراء اعتقالات الأمراء والمسؤولين في السعودية؟

أما محاربة الفساد، فالفساد لا يحاربه فاسد بل يحاربه من تربي على الورع والتقوى وبعيدا عن مغريات الدنيا وهل الهدايا والعطايا التي تنوء بها حاملات الطائرات التي جادت بها السعودية سلمان وخليفته ليست فسادا، فلنبدأ من هنا ثم نبدأ في محاسبة الفاسدين أم أن الأمير وولي نعمته خارج هذا الإطار أم هم أرباب منزهون عن الحسابات. إنها مجرد شطحات فولكلورية لاستقطاب السلطة والمال لكي لا ينازعه في الملك أي أحد. اللهم اجعل كيدهم في نحرهم واضرب بعضهم بعضا.

عبد الحق فرجيوه – الجزائر

### فقه الوصاية

أرى أن هناك شررا أكبر من الفساد وهو .. أن يكون في محاربة الفساد ترسيخ لـ(فقه الوصاية) على الناس .. لفته وصاية الخواص على العوام .. لفته وصاية الدم الأزرق على الدم الأحمر ..

عمر – الأردن

### وراء الفضبان

وماذا عن الجزية الضخمة التي قدمت لدونالد ترامب عقب زيارته الأخيرة للرياض، والتي قدرت بـ 500 مليار دولار؟ لماذا لا يحاسب أصحابها؟ هل صحيح ما يجري حاليا في السعودية متعلق بمحاربة الفساد؟ لا أظن مطلقا ولو كان كذلك لكان الجميع دون استثناء وراء الفضبان.

بلحمة محمد

فشورة اللوك ضد الفساد هي درس للأنظمة الجمهورية الاستبدادية الفاسدة التي تدافع عن لصوصها ومن خربوا اقتصادها وعلى رأسها النظام الجزائري الفاروق في الفساد من رأسه إلى إخص قدميه فبعد الفضاخ التي ارتطبت بالسيد شكيب خليل وزير الطاقة السابق واصدار أوامر من النيابة العامة لاعتقاله قامت عصابة الفساد بتوريه من الجزائر في جنح الظلام إلى أن عاد معززا مكروما بعد أن حاول النظام تبييض وجهه.

وهذا مثال من جملة مئات الأمثلة لأن السعودية بالرغم من الحديث عن فساد بعض مؤسساتها وأمراتها إلا أن الشعب في السعودية يعيش في وضعية جيدة ولم يركب شبابه في قوارب الموت فرارا من البطالة أو يتسكع في البلدان الأوروبية بحثا عن أعمال مهينة عند الأسياد الأوروبيين، فمستحيل من نظام هو أصل الفساد أن يقوم بثورة ضد الفساد كما تقوم بها الملكتان المغربية والسعودية اللتين تعتبر أن الفساد فيهما أقل ضررا على شعوبها من الأنظمة الجمهورية الأخرى التي تعيشها شعوبها في الفقر واليأس. وقد أعطيت نموذجا فقط عن النظام الجزائري الذي يحكم بلد النفط والغاز والثروات الأخرى الهائلة والساحة الشاسعة.

عبدالكريم بوشخي – المغرب

### شطحات فولكلورية

ما تقوم به السعودية هو بداية لترتيب البيت الداخلي قبيل الانقراض على المؤسسة المالية والدينية حتى يخلو وجه أبيهم لتمكين ولي العهد من اعلاء العرش بكل أروحية وبعيدا عن وجع الدماغ.

### كلمة حق يراد بها باطل

وهل الآن فقط انكشف فساد المتهمين؟ أم كلمة حق يراد بها باطل؟ والأ يعتبر المليارات التي أهدقت على السيسي فسادا؟ والمليارات التي جناها ترامب وزوجته لا تعتبر دمارا؟ .

محمد حاج

### ضبابية كاملة

إنها الضبابية الكاملة هذا عنوان المرحلة السياسية الحالية في السعودية. ربما الذي يحدث هو مشاهدة رأس جبل الجليد .. المستقبل القريب يعطينا الصورة الأفضل. لنرى كم كان مفعول (هزة) القهوة للسيدة إيفانكا، ورحص العم ترامب . أخشى ما أخشاه أن تكون الأمور (صعبة) على العرب لأنني أذكر أن (هزة) الرئيس الأمريكي كانت قوية لنرى !!

محمد الأمين

### ثورة اللوك

في اعتقادي الشخصي أن ما يقوم به العاهل السعودي يعتبر ثورة ضد الفساد والمفسدين وتخريب أوكارهم اقتداء بالعاهل المغربي محمد السادس الذي سبق أن قام بزلزال سياسي ضد الفاسدين المتهاونين في تنفيذ مشاريع سبق له أن دشنها في عدة مناطق من المملكة، وكان من نتائجها إقالة عدد من الوزراء ومسؤولين كبار والتشطيل على آخرين من مناصب المسؤولية في انتظار محاسبتهم.

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائية للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ United Kingdom

menbar@alquds.co.uk







## نحن والصراع السعودي - الإيراني

### جليبير الأشقر\*



تولّى محمد بن سلمان مقاليد الأمور في المملكة السعودية منذ اعتلاء والده العرش في كانون الثاني/يناير 2015، بادئاً بالسياسة العسكرية التي أدارها من خلال وزارة الدفاع.

وهو لا يزال محتفظاً بهذه الوزارة حتى اليوم، ومن المرجح أن يبقى ممسكاً بها حتى تحقيق طموحه بخلافة والده على العرش. منذ البداية، كشف الأمير السعودي الشاب عن اندفاع مختلف اختلافاً ساطعاً عن النزعة المحافظة الحذرة التي ميزت سياسة المملكة حتى عهد والده. وكان أهم حقل عملت فيه نزعة المغامرة في السياسة الدفاعية، وبصورة طبيعية، هو حقل الصراع مع إيران، هاجس المملكة رقم واحد منذ أن سقط العرش الشاهنشاهي الإيراني وحلت «الجمهورية الإسلامية» محله، وهي تعلن حرباً أيديولوجية على «الشيطان الأكبر» الأمريكي وعلى الأطراف الإقليمية الدائرة في فلكه. وقد شهدت المملكة بمنتهى القلق تمكن إيران من بسط نفوذها في العراق بفضل الاحتلال الأمريكي لعام 2003، ومن ثم في سوريا مع احتدام الحرب الأهلية فيها بعد ذلك بعشر سنوات، وأخيراً في اليمن في العام التالي عندما بدأ الحوثيون تحريكهم بالتحالف مع جماعة علي عبد الله صالح.

فما أن تولّى محمد بن سلمان منصبه الدفاعي، ولم يكن بعد قد بلغ الثلاثين من العمر، حتى عمل على إنشاء ائتلاف من أجل التدخل العسكري في الساحة اليمنية، شُن غاراته الأولى بعد أقل من شهرين من استلام الأمير للشباب لحقيبة الدفاع. ولم يخل ذلك الإسراع من التسرع، بل بلغ فيه التسرع مستوى التهور إلى حدّ انزعاج رعايا المملكة في واشنطن بما بدا لهم طيشاً خطراً تجلّى في شُن تلك العملية بلا ما يكفي من الاتفاق والتنسيق مع الولايات المتحدة على حقيقتها، بل حتى بلا ما يكفي من التنسيق بين شتى الأجهزة المسلحة في المملكة ذاتها. والحال أن حرب المملكة وحليفاتها في اليمن ما لبثت أن تحوّلت من حرب ظنوا أنها سوف تكون سريعة وحاسمة إلى حرب لا تزال مستمرة بعد سنتين وأكثر من نصف السنة، متسببة في مأساة إنسانية في اليمن تُنذر بأوخم العواقب لو استمر تفاقمها.

وعوض التروّي إزاء إخفاق حسابات محمد بن سلمان التيسيرية في مغامرته الخارجية الأولى، عقدت الرياض الأمور قبل أشهر بدفع من الرئيس الأمريكي الجديد دونالد ترامب و«كبير استراتيجيه» السابق، المهووس ستيفن باوتون، وبدفع كذلك من محمد بن زايد، النظير الإماراتي لابن الملك سلمان بن عبد العزيز الطموح. وقد كانت المملكة السعودية في السنة الأولى من عهد سلمان قد اعتمدت سياسة جديدة في توحيد الصف السنّي في وجه إيران، تضمنت توثيقاً للعلاقة مع قطر وتلطيفاً للموقف من جماعة الإخوان المسلمين بما تماشى مع ضمّ قطر إلى الائتلاف الحارِب في اليمن ودعم حكومة يمنية شكّل الإخوان المسلمون أحد أركانها من خلال حزب الإصلاح. وقد حظيت تلك السياسة بمباركة إدارة باراك أوباما. فما أن أنهى ترامب زيارته للرياض حتى انقلبت سياسة المملكة وشنت برفقة اتحاد الإمارات حملة شعواء على قطر، مصحوبة بعودة إلى موقف متشنج من الإخوان انسجم مع تشنّج الإمارات ومصر السيسى تجاههم.

وبعد مناورات في العراق بياحز أمريكي، تمثّلت بمحاولة إغراء حيدر العبادي واللعب بالورقة الكردية، وهي مناورات لا تخلو من السذاجة، قررت المملكة إنهاء التعاون الذي قام في لبنان بين حلفائها وحلفاء إيران منذ أواخر العام الماضي، أي قبل انتهاء ولاية أوباما، وذلك انسجاماً مع سياسة المواجهة المطلقة التي اعتمدها في ظل الرئيس الأمريكي الجديد. وقد جرت القطعة اللبنانية بأسوأ الأشكال، بما يتلاءم مع التهور غير الناضج الذي باتت سمة مشتركة لسياستي واشنطن والرياحين، إذ اتخذت شكل استقالة لرئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري بدت وكأنها مرتجلة، أحدثت بلبلة في صفوف أنصاره وأثارت سخريه الجميع لكونها أعلنت من الرياض بما أفقدها أي هيبة، ومصيبة لبنان المزمّنة أن قرارات الحرب والسلام وتشكيل هيئات الحكم وتفكيكها إنما يتم اتخاذها في شأنه في عواصم غير عاصمته. ومن الأكد أن التطور الأخير في السياسة اللبنانية هو آخر ما تحتاج إليه بلاد سيق أن دفعت ثمنها باهظاً لتحوّلها إلى حلقة نشق الصراعات الإقليمية.

هذا ويأتى منطقة الشرق الأوسط برمتها لتلقظ أنفاسها تحسباً لما قد تكون الخطوة التالية لمحور واشنطن والرياحين الذي غدا يدير دفته هاوايان سياسيين أحدهما عجوز والآخر فتى، يؤازرهما زعيم إسرائيلي أرعن، وذلك في مواجهة حكم في طهران يتفوق على الثلاثة المذكورين بالحيلة والدهاء الاستراتيجي.

\* كاتب وكاديمي من لبنان

صيغة التحالف الذي جمعه بالإخوان المسلمين في اليمن، وبحزب التجمع اليمني للإصلاح على نحو محدد، الأمر الذي ترى فيه أبو ظبي خرقاً له ميثاق شرف غير معلن كان بمثابة روح التعاقد مع الإمارات والسعودية في الاعتراف بشريعة هادي الرئاسية، وفي إطلاق «عاصفة الحزم» أصلاً. وإذا كان الأمن الإماراتي في عدن يطارد كواد «الإصلاح» ويعتقل قياديه، فإن «غزل» هادي مع هذا الحزب هو من طراز «الطعن في الظهر» الذي لا تبيحه أبو ظبي!

السيد عبد ربه منصور هادي يلتحق، إذن، بأمرآء آل سعود من نزلء الإقامة الجبرية الفاخرة في السعودية، ولعله في هذا لا يحصد إلا الشواك انخراطه في التبعية المطلقة لمملكة تدخل طور الزلازل العظمى.

في الجوهر حول اثنتين من أولويات المشاركة الإماراتية في عمليات «عاصفة الحزم»، حيث تُعتبر أبو ظبي ثاني أكبر قوة، بعد السعودية ذاتها صاحبة المبادرة إلى تشكيل «التحالف» في اليمن. السبب الأول هو أن الإمارات تسعى، عبر طرائق مختلفة، إلى تثبيت منطقة نفوذ دائمة في محافظة عدن ومناطق أخرى من الجنوب، لأسباب استراتيجية ذات صلة بخيار الضربات الوقائية ضد الإسلام الجهادي، والذي ترجمته عمليات تدخل أبو ظبي عسكرياً في البحرين، ثم ليبيا وسوريا (عبر اليمن والأردن)، وصولاً إلى اليمن. وفي هذا الصدد، جدير بالذكر أن الإمارات هي رابع دولة مستوردة للأسلحة، بعد السعودية والهند والصين.

السبب الثاني هو أن هادي لم يقطع تماماً

يعد مقبولاً في شمال ولا جنوب اليمن،» و«لا يجوز أن يعطل المنطقة بأسرها لجهل فيه». وكانت الشرارة الأولى التي أشعلت نيران البغضاء بين أبو ظبي وهادي قد بدأت من القرارات الرئاسية التي أصدرها هادي في نيسان (أبريل) الماضي، وقضت بإقالة اللواء عيروس الزبيدي محافظ العاصمة المؤقتة، والوزير هاني بن بريك، وكلاهما من أبرز رجالات الإمارات في جنوب اليمن، حيث يتركز النفوذ السياسي والعسكري الإماراتي. كذلك تردد أن هادي، خلال اجتماع عاصف في أبو ظبي مع محمد بن زايد ولي العهد ونائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، في شباط (فبراير) الماضي، احتج بأن الإمارات لا تتصرف في اليمن كقوة محررة بل كقوة احتلال.

لكن أسباب البغضاء الأخرى البعيدة تدور

أكدت وكالات الأنباء ما أشارت إليه هذه الصحيفة حول منع الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي من مغادرة السعودية، حيث يقيم بصفة شبه دائمة منذ مغادرته اليمن مطلع هذا العام. السلطات السعودية تذرعت باعتبارات أمنية تخصّ حماية الرئيس في عدن، ولكن السبب الحقيقي المعروف للقاضي والداني هو أنّ الرياض تستجيب في هذا الرغبة دولة الإمارات العربية المتحدة، التي دخلت مع السيد هادي في نزاع مفتوح وشامل، لم يعد يقتصر على جلسات الأروقة السعودية، بل انتقل إلى العلن عبر تغريدات أنور قرقاش وزير الدولة للشؤون الخارجية في الإمارات، الذي اعتبر أنّ هادي «طعن حلفاءه في الظهر»، والغريق ضاحي خلفان تميم نائب رئيس الشرطة والأمن العام في دبي، الذي أعلن أن هادي «لم



## حيرة شرق أوسطية



خذ مثلاً حصار قطر بحجج واهية ومنطق القسوة والسيطرة ما لم يستعمله الفاعلون مع أحد من قبلها، بما فيهم إيران المسوّقة كعدو رئيسي تستهم قطر بمواالاته، فضلاً عن الترويج لنهضة الإرهاب الذي لا أحد تظن لتورط قطر فيه إلا هذه الدول المحاصرة لها، في حين أن بقية العالم ما هو إلا مجموعة من البلهاء والسذج غير المتبهين لخطر جسم كقطر، أو هم من المتواطئين معه، وكلاهما أسوأ من الآخر.

الرابط بين هذه الملغفات جميعها «شيء ما» لا أحد قادراً على تشخيصه بدقة. هناك انطباع عام لدى قطاعات واسعة من الرأي العام العربي بأن ترتيباً خطيراً جداً يُعد للمنطقة لكن ما من أحد يقادر على تحديده، إنه غول بلا ملامح واضحة. هل هي حرب شرسة وكبيرة ضد إيران تجر المنطقة كلها إلى هاوية سحيقة؟ هل يمكن أن يكون ذلك مجرد تلويح أو خويف لمزيد من ابتزاز الجموع؟ في كل هذا البعض لا يتردد في القول دون دليل قاطع...! إخوتنا عن ترامب.

\* كاتب وإعلامي تونسي

أغلب المراقبين على الرصد الدقيق والتشخيص الأمين ناهيك عن إيجاد المخارج أو اقتراح الحلول. صحيح أننا نعيش مجموعة أزمات متناثرة في أكثر من بقعة وبأوجه مختلفة ولكن الإشكال أن الخيوط تغلت في الغالب عن الإمساك بها مجتمعة، وتتشابك أكثر وتتعدّد إن أنت حاولت الربط بينها لنهم أي علاقة مفترضة أو محتملة بينها.

خذ مثلاً ما يجري حالياً في السعودية، من بين المراقبين الأكثر متابعة وفتنة وخبرة تنبأ بأن وتيرة التغييرات المتسارعة هناك يمكن أن تصل إلى درجة اعتقال أمراء بارزين ورجال أعمال كبار وقتل ذلك هذه الإزاحة السهلة لن كان يملك المكانة والقوة، حتى بمعناها العسكري أو الأمني كمن كان يدير وزارة الداخلية برمتها مثل محمد بن نايف أو الحرس الوطني مثل عبد الله... تسير الأمور هناك بشكل متسارع وتتعدد المفاجآت من قبل الباشك السعودي وولي عهده بشكل لم يكن يخطر على بال ولا أحد يعرف بالضبط إلى أين يمكن أن يصل.

خذ مثلاً لبنان وهذا التطور الخطير المتمثل في استقالة رئيس وزرائه المفاجئة من الرياض دون أن تكون هناك أي مقدمات لقرار كهذا لا تلميحا

### محمد كريشان\*

■ ما هذا الذي يجري!!! إلى أين تسير الأمور!!! هل لديك أي تفسير!!! هل تصدق كل هذا!!! أسئلة تتردد على السنة أغلب مواطني منطقتنا العربية وبعضهم لا يخفي أنه لم يعد يفقه شيئاً وأنه يشعر أن أمراً جليلاً ما يجري الإعداد له، ويبان كل ما نراه لا يعدو أن يكون مقدمات للكارثة المقبلة.

هناك حيرة عامة في المنطقة ولا أحد قادراً أن يعطي تصوراً متماسكاً أو شافياً لتفسير مجريات الأمور، وحتى لو امتلك تصوراً كهذا، كاملاً أو جزئياً، فهو أعجز من أن يشرحه لراي عام متعلش لنهم ما يدور حوله. رأي عام بات يشعر بأن الأوضاع من حوله دخلت في ما يشبه حالة جنون متفاقمة أدخلته معها في ما يشبه النية العام الذي أصاب الجميع.

كثيراً ما يطرح الناس بعض أسئلتهم الحائرة على الصحافيين والمثابرين للثمان العام والعاملين في الحقل السياسي ظناً منهم أن هؤلاء أقدر على الرصد والمتابعة والفهم والتفكير وإعادة التركيب وربط الأمور ببعضها البعض ولكن هذا ليس صحيحاً في معظم الأحوال، ضِعف السائل والمسؤول. لقد تجاوز إيقاع الأحداث في منطقتنا وسريالية بعضها وتهافت بعضها الآخر قدرة

### بسام البدارين\*

■ أعجبت عمدة العاصمة الأردنية عمّان يوسف الشواربة وهو يتبرأ مسبقاً من مشروع المدينة الجديدة الذي خلف أضواء الجدل وشغل الناس، منسباً إلى أن بلدية العاصمة في علاقة لها بهذا المشروع ولن يشار له في إدارته.

يعني ذلك ببساطة أن هيئة إدارية خاصة ستؤول إدارة هذا المشروع، وبالتالي نحن بصدد المزيد من مئات الموظفين البيروقراطيين الذين يمكن تكديسهم في حيز جغرافي جديد تحت عنوان التوسع الأفقي للعاصمة العريقة عمّان.

شخصياً، لا أوم صاحبنا العمدة، فهو يحاول مسبقاً إبعاد النار عن قرصه، ويتبرأ من باب الاحتياط من مشروع قد لا يري النور، ويعلم ضمناً أن بلدية العاصمة يصعوبة بالغة تكاد تدير شؤونها، وبالتالي لا شأن لها بالبدنية الصغيرة الجديدة التي ستتناقص العاصمة، يشار إلى أن العمدة اضطر لإغلاق نفق حيوي مزدهم مدة ستة أشهر كاملة لإنجاز مساحة صغيرة من مشروع الباص السريع في عمّان التي نعرفها.

السؤال هو: إذا كانت وصلة صغيرة من الإسفلت والإسمنت تطلب إغلاق نفق الصحافة مدة عام لإنجاز خطة صغيرة في مشروع تلوكة الأسمن منذ ست سنوات، فما الذي يدفعني كمواطن للتناؤل باتي سناري تلك الضاحية الذكية التي تتحدث عنها الحكومة وأنا على قيد الحياة؟

لم نعرف بعد ما إذا كانت المدينة الجديدة في عمق الصحراء باتجاه جنوب العاصمة القديمة ستدار

## عمّان القديمة و«العاصمة» الجديدة



فكرة بسيطة وأولية اسمها انتخاب رئيس البلدية أو العمدة.

أجد بالمقابل صعوبة بالغة أيضاً في فهم الأسباب التي تدفعني كمواطن أردني للتصديق لمشروع المدينة الجديدة في الوقت الذي شهدت فيه الحكومة نفسها خمسة تعديلات وزارية بسبب أخطاء بسيطة جداً في انتقاء وتطبيق معايير الاختيار خلال ثمانية أشهر فقط.

بالنسبة للمدينة القديمة عمّان يعرف أهلها أن مناصب إدارتها البلدية والخدمية توزع على المواطنين فقط، بموجب معايير لا علاقة لها بإطلاق بالكفاءة والمهنية، حيث يمكن لأي شخص أن يسانده الحظ ويتم تعيينه عمدة للعاصمة، وقد تسبب ذلك الإسلوب في الوقت الذي شهدت فيه الحكومة نفسها مؤسسة ناجحة جداً إدارياً ومالياً إلى أخرى تراكم الإخفاق ولا تقو بواجباتها الأساسية ومدبونة لعدة بؤنوك.

برأيي التواضع؛ نفض الغبار عن مشكلات أمانة عمان الكبرى ومواجهة الفساد والترهل والتكلس في مفاصلها أهم بكثير في هذه المرحلة من الإبقاء بأن العاصمة ستزداد وتتوسع وتنمو بصورة عصرية وذكية في مشروع يتغير من الجدل أكثر بكثير مما ينتج من التوافق.

\* إعلامي أردني من أسرة «القدس العربي»

القُدس العربي  
يومية سياسية مستقلة  
تأسست عام 1989  
النشأ:  
مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلام

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وبيروت في أنحاء العالم

Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman  
by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East,  
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):

1<sup>st</sup> Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ • UK  
هاتف: 8008 741 0208 (6 خطوط) - فاكس: 8902 741 0208  
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)  
\* هاتف/فاكس: (202) 25282918 (202)  
مكتب الغربية: 8 نقة المرج شقة 6 - حسان - الرباط  
\* هاتف/فاكس: 5377 23152 00212  
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): 1st Floor Landmark House  
Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ United Kingdom  
Tel: 44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: + 44 0208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,  
Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الإشراكات:

الاشتراك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار أمريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد



## سباق الموهبة ينافس سباق الخيل

هل هي من الهنود الحمرة؟  
أم أنها بطلة سباق خيل؟  
لا أحد يعلم... فهي فقط تستعد  
للمشاركة في سباق للخيل في  
أستراليا وأيضا لمسابقة «الموضة»  
في الغيطة، التي أقيمت في  
ميلبورن أمس



### هواء طلق

هل كانت مي زيادة  
ماسونية ويهودية لاوية؟

واسيني الأعرج

التمهة ثقيلة بالمعنى الثقافي والديني والحضاري، فهل لها ما يستندها؟ تعرف جيدا أن في حياة مي زيادة الكثير من القصص البهيمية يقف وراءها، في أغلب الأحيان، تعطلش ذكوري لا يعلن عن نفسه بسهولة. لهذا كانت قصصها الحياتية، الصحيحة والمختلفة، على الكثير من الأسس. قصتها مع جبران وصلت إلى السماء بوصفها الحب المثالي الحالم، إلى درجة أن أصبح هذا الحب نموذجا غراميا استثنائيا فيه الكثير من أنفاس قيس وليلي، لأنه مستحيل واللقاء فيه يكاد يكون ضربا من الخيال. وتعرف جيدا أن حياة جبران كانت مليئة، ويمتلك حديقة من العشيقيات والمحبيات. وأن ما دار بينه وبين مي، في النهاية، لا يتجاوز الصداقة الجميلة والأخوة اللطيفة والإعجاب الكبير، امرأة مسحورة بكتاب كبير، مهما كانت خديعات اللغة التي تقوم إلى تجميل الكلام ومنح طلال عشقية. هناك عواطف يمتزج فيها الإعجاب والرغبة في الذهاب بعيدا في الأفكار، الغريب هو أن كلا منهما كان يسافر كثيرا في أوروبا والعالم الأنجلوساكسوني، فما الذي منعهما من اللقاء مثلا، إذا كان هذا الحب استثنائيا وعظيما ورومانسيا؛ الضغوط النسبانية والدينية، وتربية الأديرة ليست سببا وجيها أو على الأقل كافيا، لم تمنعها مي من حب ابن عمها جوزيف زيادة، طالب الطب في المدرسة البيروتية، وأظهر ذلك أمام الملائكة علاقتها مع العقاد الذي كان يرى أن العاشق في تطور حينها هو الزواج الديني الذي لفته مي في الناصرة وعينطورة. هذا لم يمنعهما أيضا من لقاءه وقضاء أوقات جميلة برفقة في السيمنا وخارجها.

وعندما تقطع عن صالون الثلاثاء، خصصت له يوم الأحد حتى يلتقيا بعيدا عن الأنظار، هذا وحده يكفي للقول إن قصة الحب المثالي مع جبران لا تستقيم وفق المعطيات المتوفرة بين أيدينا. لا يمنع نشوء إعجاب كبير بأب جبران والدفاع عنه. كأي إنسان معشوق، كانت مي تجرأ خاصة في أن تكون مثار حديث الرجال واهتمامهم بها لأنها هي أيضا كانت تريد أن تكون مركز الجدل والسجال، ولم ترفض هذا النوع من التغيرات الغزلية الدافئة، هذه القصص وغيرها ظلت للعلن، لأن وراءها كتابيا عشاقا وصحافيين ظلوا ينتهجون ذقاتها لكن بعض قصص الحب ظلت مبهمة، لأن أصحابها لاؤا بالصمت. آثار هذا بعض النقاد وعرضه على الملا بوصفه حقائق ثابتة، أو دليلا صافيا عما زعموه، من شدة تركيز الباحثين على حب مي - جبران، نسيت التجارب العشقية الكبيرة الحقيقية التي أثرت بقوة في حياة مي، لأنها كانت خالية من المغريات الدعائية، قصتها مع ابن عمها جوزيف زيادة التي انتهت بها إلى الكتابة ثم إلى العصفورية، ثم إلى موت العزلة الأكثر غرابة في مساراتها العاطفية، هي قصتها مع شخصية كبيرة مؤثرة اجتماعيا ناهيك عن كونه رئيسا للمحافل الماسونية المصرية؛ إدريس راغب بك، فقد سخر هذا الأخير حياته كلها وروثه وممتلكاته في خدمة النشاط الماسوني في مصر، حتى تولى منصب «الأستاذ الأعظم»، وكان عمره في ذلك الوقت نحو ثلاثين عاما، كما قام بتسيديديون المحفل الماسوني الأكبر الوطني المصري «فتح خزانته في خدمة المحفل ونشاطه، علاقة مي بذلك كعادتها لا تعرف شيئا عنها. قصتها مع الماسونية غير مؤسسة ثقافيا باستثناء اللقاء مع إدريس راغب بك، أو ما أورده أحمد حسين الطماوي في كتابه: ليلة باسمة في حياة مي، الصادر عن دار الفرجاني، الذي يزعم فيه ثلاثة أشياء مركبة تحتاج إلى المزيد من البحث والتعمق.

أولا، قبول مي الهدية الملوغمة من إدريس راغب بك، عندما انتقلت إلى مصر ووجدت عملا يسمح لها بالعيش عند بعض العائلات الغنية، فوجدت نفسها تدرس اللغة الفرنسية لإبناء إدريس راغب. كان عمرها وقتها 17 سنة. وكان هو أيضا يعرف اللغة الفرنسية، ونظرا للنتائج السريعة والإيجابية على أبنائه؛ منحها ولوالدها حق ترؤس وتسيير جريدة المحررة التي اشترتها الأب لاحقا، مع أن الطماوي حولها إلى هيئة من دون مقابل، ومنحة، والمعروف من بعض من عاصروا مي، أنها ليست هدية ولكن الأمر لا يعود أن يكون تسييرا لجريدة كانت موجودة قبل وصول عائلة مي، بعدها اشترتها إلياس زيادة، والد مي، ومعها الطبيعة، لهذا من الصعب تخيل مي ماسونية في غياب أي معطى علمي من المعطيات، حتى في بكن لها أي اعتبار ثقافي كبير في الوسط القاهري، أي لم تكن معروفة لتصبح مركز جذب إدريس راغب؛ مستبعد لأنه لا توجد وثيقة واحدة تثبت ذلك أكثر من هذا، الانتماء للماسونية في ذلك الوقت لم يكن عيبا بل انتماء ثقافيا وإنسانيا. كما ينظر للماسونية بوصفها مساحة إخاء بشري وتلاقي الأديان والمحبة البشرية وهو ما قاد الأمير عبد القادر ملتا نحوها في فرنسا والاستكندرية، وأجاب عن الأسئلة المبدئية في نقاش جميل توثق ابنه محمد في تحفة الزائر، والكثير غيره من رواد النهضة العربية الغفلة من شكيب أرسلان، محمد عبده، وغيرهم.

إضافة إلى الانتماء الذي تلغه السرية الكبيرة، سنفتقر هذا من باب الخدمة اللغوية التي قدمتها لأبنائه؛ وقدمها هو لها، ثم كونه يحتل رتبة عالية في الماسونية، ويبلغ من تقدير الماسونية العالمية لإخلائه أن أنشأ محفلين أحدهما «محفل إدريس» والأخر «محفل راغب» يحملان إسمه وهو مالم يحدث لشخص غيره من قبل. أنشأ صحيفة تنطق باسم الماسونية، ثم حزبا سياسيا سماه «الحزب الدستوري» وتولى إدريس راغب رئاسة المحفل الماسوني وشغل منصب الأستاذ الأعظم بعد وفاة «توفيق باشا» منذ عام 1893 وحتى عام 1922، أي نحو 29 عاما رئيسا للمحفل الماسوني المصري، وفي عهده ارتفع شأن المحافل الماسونية في مصر حتى أصبحت هي القوة الخفية المهيمنة على نظام الحكم في مصر. فكرة الماسونية شُيئت كثيرا، لا أرى عيبا أن تكون مي ماسونية في ظل هذه الأوضاع، في ذلك الوقت الذي كان للماسونية معنى التحرر بالمعنى الكلي، يعترف أن يفرغ في الوثائق الماسونية ولا يوجد ما يمنع مطلقا، فكروا الحدائي يتماشي مع طروحات الماسونية، لكن ما هي الإثباتات لأن الفعل الحدائي ينطلق على جيل بكامله عاش برفقة مي، طه حسين، لطفي السيد، العقاد، جبران، كانوا حديثين فهل كانوا ماسونيين؟ الباحث الكففي بومي الكلمة من دون عناء.

ثانيا القول ببهوية مي كما أكد على ذلك أحمد الطماوي، أمر مستغرب، ما نعرفه جيدا وهي الأتية من عائلة دينية أورثودوكسية، جاءت من تربية ميدانها مختلف الأديرة، كان الدين فيها حاسما. وحتى قبل موتها، عندما أراد طه حسين زيارتها في عزلتها، قالت له أنا هذه الأيام لا أستقبل إلا القساوسة، إذا أردت أن تراني تحول إلى قس وتعال، فاجابها بأنه لا يستطع، فانقطعت العلاقة بينهما، ولم يحضر جنازتها، العناصر الدينية تقود كلها إلى دين أمها على الخصوص وطاعتها، الطماوي قال كلاما مثيرا لكنه غير مؤسس بأي شاهد علمي مقنع، ولم يورد أي وثيقة تثبت ذلك. لهذا يبدو الزعم إعلاميا أكثر من حقيقة تاريخية. لم يثبت أحمد الطماوي في أي لحظة، يهودية مي اللاوية؟

في النهاية، يجب أن لا ننسى أن مي كانت امرأة فريدة ومتفردة، وعداوتها مع التيارات التقليدية كانت كبيرة، كثيرة ومتنوعة، في مجتمع ذكوري بامتياز. ولا ننسى أيضا أنها امرأة مناضلة ومقاومة باركازها على الخطاب الحدائي العالمي الجديد، في مواجهة الضغينة والتخلف. كان رهاها الكبير الذي أعلنت عنه منذ البداية، رهاها إنسانيا لإخراج الشرق من يقينته وتخلفه، ولا يستبعد أن تكون هذه التيارات التقليدية هي من نعى هذه الخطابات التي تشكك في قدرات مي زيادة.

## ثلاث نساء وثلاثة رجال في حجرة معزولة... مدة 17 يوماً

■ موسكو - أ ف ب: دخل ثلاثة رجال وثلاث نساء إلى حجرة معزولة في موسكو الثلاثاء ليعيموا فيها 17 يوماً في محاكاة لرحلة إلى القمر.

وتندرج هذه التجربة في مشروع روسي أمريكي مشترك أطلق عليه اسم «سيريس»، يمتد على خمسة أعوام لوضع نظام إشراف طبي في الرحلات الفضائية.

وقال أوليغ أورلوف مدير هذا المشروع «من قبل، كان الهدف استكشاف الفضاء، أما الآن فقد بات الهدف تعلم كيفية العيش والعمل في الفضاء».

وأوضح أن الهدف من المشروع هو «التوصل إلى تقنيات تضمن حياة الإنسان في الفضاء».

والمرحلة الأولى الممتدة على 17 يوماً تحاكي رحلة الصعود إلى القمر والعودة منه، وهو الوقت اللازم فعلياً لبلوغه والدوران حوله والعودة إلى الأرض، حسب أورلوف.

أما التجارب اللاحقة فستمتد بين أربعة أشهر وثمانية و12 شهرا وتشارك في هذه التجربة رائدة الفضاء آنا كيكينا (33 عاما) وطاقف الأعضاء الينا لوتشيبسكايا (37 عاما) وناتاليا ليسوفا (27 عاما) إضافة إلى رائد الفضاء

مارك سيروف والمهندس الألماني الروسي الأصل فيكتور فيتير والطبيب إيليا وكافيشنيكوف المتخصص في الطب في الفضاء.

وقال فاديم غوشتشين أحد المشرفين على التجربة «مع هذا الفريق المختلط سيكون بإمكاننا دراسة تأثير زيادة عدد النساء» علما أن الرحلات السوفييتية والروسية السابقة لم تكن تضم أكثر من امرأة واحدة.

وسيمضي المشاركون الستة أيامهم السبعة عشر في حجرة حجها 250 مترا مربعا، يخضعون فيها لدراسة تأثير العزلة فيهم نفسانيا، وأيضا الآثار الطبية لاسيما ضربات القلب.

وتلحق روسيا لإنشاء قاعدة فضائية على سطح القمر، وهي تنوي البدء برحلات إلى هناك بحلول عام 2031.

## سمكة قرش

### تفترس شابا في كوبا

■ هافانا - أ ف ب: قضى شاب في الثانية والعشرين من عمره بعدما هاجمته سمكة قرش فيما كان يسبح مع رفاق له على أحد شواطئ كوبا، وهو حادث قلما يسجل مثله في هذه الجزيرة، حسب ما نقلت وسائل إعلام محلية.

وكتبت صحيفة «هورا» إن سمكة القرش هاجمت مجموعة من الأشخاص كانوا يسبحون على شواطئ غواردالافاسا وقتلت أحدهم، مشيرة إلى أن الحادث «لم يسبق له مثيل» في تاريخ هذا المنتجع الواقع على بعد 730 كيلومترا شرق هافانا.

وقال من كانوا برفقة الشاب القتل إن الحادث وقع عند الساعة 23، 00 بالتوقيت المحلي، وإنهم كانوا يسبحون على بعد أقل من ثلاثة أمتار من الشاطئ.

وقبلا ما تقرب الأسماك المفترسة من السواحل في بحر الكاريبي علما أنها موجودة في مياه هذه المنطقة التي تجذب ملايين السياح سنويا.

● مهرجان أيام قرطاج السينمائية وضع صورة الناقد السينمائي المصري الراحل سمير فريد، على غلاف نشرته الخاصة وخصص 5 صفحات كاملة عنه كتبها مدير المهرجان نجيب عياد وعلي أبو شادي ووليد شमित ورشيد مشهوراوى.

كما نظم المهرجان معرضا لصور وكتب ومؤلفات الناقد الراحل.

● التشيكلي المغربي سفيان بوكرين، تبرع ببيع مجموعة من لوحاته لمشاريع خيرية في إسبانيا من ضمنها جمعية الأطفال في حالات إعاقات ذهنية، وكان قام في وقت سابق الشهر الماضي بعرض لوحاته في المزد العلني في مدريد من أجل التبرع بريعتها لفائدة مرضى السرطان.

● تقيم لجنة فلسطين في رابطة الكتاب الأردنيين ندوة بعنوان «في الذكرى المئوية لوعد بلفور: القضية الفلسطينية إلى أين» يتحدث فيها وهيب الشاعر، وعليان عليان، ويديرها عبد الله حمودة، في السادسة من مساء اليوم الأربعاء.

● نشرت الفنانة التونسية هند صبري، عبر حسابها في موقع تباديل الصور «إنستغرام» صورة من العاصمة الأمريكية واشنطن، حيث تسلمت جائزة المؤسسة الأمريكية الدولية للإعلام «AAM»، وعلقت: «يوم مهم في حياتي اليوم».

## أحوال الناس

## فوضى عارمة تعم هوليوود بعد سلسلة الفضائح الجنسية

كذلك أفادت كاتبة سيناريو تعمل منذ أشهر على إنجاز مسلسل من إنتاج «مازون»، بأن المشروع دخل في نفق مظلم.

وتواجه مجموعة «نتفليكس» العملاقة في مجال خدمات البث التدفقي بدورها أزمة كبيرة، فقد اضطرت إلى الاستغناء سريعا عن نجم مسلسليها الشهير «هاوس أوف كاردز»، كييفن سبايسبي إثر سلسلة الاتهامات بالتحرش والاعتداء الجنسي على قصر.

وأوقف تصوير الموسم السادس بشكل مفاجئ كما ألغى بث فيلم «غور»، الذي شاركت «نتفليكس» في إنتاجه ويتولى سبايسبي دور البطولة فيه.

أما شركة «ورنر براذرز» فقد أنهت بدورها شراكة مالية بمئات ملايين الدولارات مع المخرج والمنتج الشهير برييت رايتسر («راش أور»، «ورد دراغون»، و«اكس من: ذي لاست ستانده» وشركته «ارتباك».

كذلك أقصت «ورنر» راتباك عن العمل السينمي المنتظر القتين عن رواية «غول فيش».

يعنوان «ميتفيلد: أ ويكتينغ» الذي بدأ عرضه الشهر

الفاقت إيرادات قدرها... 742 دولارا فقط في شباك

التأخر للوصلات الأمريكية وفق موقع «يوكس أوفيس

موجو، المتخصصة. كما أن شركة الإنتاج الترتحة

أصلا يفعل سلسلة مشروعات فاشلة، باتت على شفير

الإفلاس.

وباتت شركات إنتاج أخرى في الدوامة عينها مثل

شركة «مازون» العملاقة التي علقت خدمات مخرجها

روي برايس بعد اتهامات بالتحرش الجنسي.

ولهذه الأجواء أضرار جانبية أيضا من بينها المسلسل

المنتظر لديفيد أوراسل (مخرج «جوي»، «هابينيس

ثريابي») الذي «نسف» حسب توصيف جوليان مور في

برنامج «لايف واند كوهين».

وبعدما دافع في البداية عن واينستين، قرر المخرج

المعروف أليفير ستون الانسحاب من مسلسل

«غوانتانامو» الذي تنتجه شركتهما.

وقد حصد آخر أفلام شركة «واينستين كومباني»

الصادر الأحد «من سيكون التالي؟».

وقالت المثلة جيسكا تشاستاين «هذه فوضى أمل

أن تفتح طريق الشفاء» من أفقة التحرش النوعي في

هوليوود.

أما تيم غراي أحد رؤساء تحرير مجلة «فاريابي»

العريقة المتخصصة في السينما والتلفزيون فقال «ثمة

فضائح في هوليوود منذ حقبة السينما الصامتة لكنها

كانت دائما فردية. عمل لدى «فاريابي» منذ ثلاثين عاما

ولم أر مثل هذا الوضع قط».

ولم يعد أحد في هوليوود يرغب في أن يرتبط

اسمه من قريب أو بعيد بأي عمل يحمل توقيع الأخوين

واينستين بعدما كان أي تعاون من هذا النوع بمثابة

علامة تمييز قبل بضعة أشهر فقط.

وبعدما دافع في البداية عن واينستين، قرر المخرج

المعروف أليفير ستون الانسحاب من مسلسل

«غوانتانامو» الذي تنتجه شركتهما.

وقد حصد آخر أفلام شركة «واينستين كومباني»

لوس أنجليس - أ ف ب: من إرجاء مشروعات

سينمائية إلى إلغاء عروض أفلام وتعليق تصوير بعض

الأعمال مروراً بتهديدات لشركة إنتاج وتبذل المعطيات

في السباق لجوائز الأوسكار... هذا المشهد المرتبك

تعيشه هوليوود حاليا بفعل فضائح الانتكاس الجنسي

الأخيرة ما يحدث فوضى عارمة في القطاع.

فبعد شهر على المعلومات التي نشرتها «نيويورك

تايمز» و«نيويورك»، بشأن المنتج الناقد في هوليوود

هارفي واينستين المتهم من نحو مئة منتهة ومعاناة

سابقة بالانتكاس الجنسي أو الاغتصاب، كرت سجة

الاتهامات المشابهة ما أطاح أسماء كبيرة أخرى في

هوليوود.

فقد واجه الممثل كيفن سبايسبي الحائز لجائتي

اوسكار والسينيما برييت رايتسر بدورها اتهامات عدة

بالانتكاس الجنسي. كما أن معلقين ومدراء وكلاء

أعمال باتوا في دائرة الاتهام.

وسألت صحيفة «لوس أنجليس تايمز» في عددها

## غضبت من زوجها فتتسبب في هبوط اضطراري للطائرة

■ نيودلهي - أ ف ب: اضطر طاقم طائرة قطرية للهبوط الاضطراري بسبب انفلات غضب سيدة كانت على متنها اكتشفت أن زوجها يتواصل مع نساء أخريات على ما يبدو، حسب ما نقلت وسائل إعلام هندية.

وكانت الطائرة متجهة من الدوحة إلى بالي في إندونيسيا الأحد، وعلى متنها الزوجة، وهي إيرانية، وزوجها وابنهها، حسب ما نقلت صحيفة «هندستان تايمز» الثلاثاء.

وفيما كان الزوج يخط في سبات عميق، استخدمت لصبعه لتضع بصمته على الهاتف وتفتحه، ثم اكتشفت أنه يتواصل مع نساء أخريات.

وحين أتركت ذلك، بدأت في ضربه والصراخ، ولم يتفكر أفراد الطاقم من تهدئتها، فاضطر قائدها للهبوط بها في مطار مدينة تشيناي في جنوب الهند.

وأخرجت السيدة مع زوجها وابنهها من الطائرة، ثم استؤنفت الرحلة ولم توقعها الشرطة، وفقا لمسؤول أمني في المطار.

## كايت مارا في حفل جوائز هوليوود

النجمة السينمائية الأمريكية كاي ت مارا حضرت حفل توزيع جوائز أفلام «هوليوود» السنوي في بيفرلي هيلز - كاليفورنيا

